الأخبار
al-akhbar
الجمعة 25 تشرين الأوّل 2013
العدد 2136 السنة الثامنة
vendredi 25 octobre 2013 nº 2136 8ème année
32 صفحة
1000 ليرة
www.al-akhbar.com

طرابلس: الانفجار الكبير؟ [2]



محمد دكروب الشيوعي المضيء [12ـ 15]

قضية



ايفا الصغيرة
زواج بالاكراه استيفاء لدين
8

قضية



رئيس استخبارات القذافي في خدمة السعودية:
بندر يعيد انتاج موسى كوسى
22

قضية اليوم

طرابلس أمام الفتنة الكبرى!

هل تقع الفتنة الكبرى في طرابلس؟ كل الإشارات الميدانية أمس كانت تشير الى ان المتقاتلين لا يريدون للمعركة التي أشعلوها خلال اليومين الماضيين أن تتوقف. وبالتأكيد، لا يُمكن الرهان على القوى السياسية. مصير عاصمة الشمال يعتمد على «حكمة» مقاتليها!

سكت أزيز الرصاص في عاصمة الشمال نهار أمس. استُبدل صوت الانفجارات فيها بأصوات مسلّحين شغلوا نهارهم بالحديث عن احتدام المعركة ليلاً، والتحضير لها. شحذ كلاشنيكوفات وشراء ذخيرة ونقل قذائف هاون وتفاوض وخلافات حول ارتفاع أسعار طلقات (البندقية) «الروسية» من دولار إلى دولارين. كل هذا كان يجري على وقع ترقّب ما سيصدر عن اجتماعات القياديين في المدينة، مترافقاً مع تسريبات عبر رسائل الهاتف تفيد المنتظرين بالتهيّؤ لمعركة حامية. لم يُعرف فعلاً إن كانت ستحصل، أم أن الرسائل تهدف إلى شدّ العصب والتأهّب. باختصار، نهار أمس في الفيحاء لم يشبه ليلها أوّل من أمس. حركة السير كانت اعتيادية، كما حركة رجال الأمن على الحواجز عند مداخل المدينة. هذا في الشكل. أمّا داخل غرف الاجتماعات، فكانت تُرسم انتصارات خطابية. مزايدة في الحقن الطائفي ومطالبة بتجاوز الخطوط الحمراء المانعة لاقتحام الجبل. القياديون المجتمعون أكدوا أن الخط الأحمر الذي يحول دون اقتحام الجبل لا يزال قائماً، لكن تم التوافق على ضرورة إيلام الجبل.

أبرز الاجتماعات التي شهدتها عاصمة الشمال جرى أمس في منزل إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرفاعي الذي خرج بعد الاجتماع ليتلو بياناً طالب فيه بحل الحزب العربي الديمقراطي ومحاكمة المسؤولين فيه «باعتبار أن منفذي التفجيرين (تفجيري مسجدي التقوى والسلام في آب الماضي) ثبت أنهم من جبل محسن ولطالما تبجح الحزب العربي أنه الممثل الوحيد للجبل والمسؤول عما يجري فيه». وهدّد الرافعي قائلاً: «إذا لم تقم الدولة بواجباتها من حماية أهلنا في طرابلس ومحاسبة المسؤولين عن تفجيري المسجدين، فإن ما بعد تفجيري مسجدي التقوى والسلام واكتشاف فاعليهما ليس كما كان من قبل، معاهدين شهداءنا الأبرار بأن لا تذهب دماؤهم هدراً». وارتفع مستوى التوتر بعد الحديث عن إلغاء خطبة الجمعة (اليوم) التي يلقيها الرافعي في مسجد التقوى.

كلام الرافعي لاقاه بيان صادر عن «فعاليات التبانة» دعا الجيش إلى «دخول منطقة جبل محسن وتوقيف المجرمين أمثال المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد وكوادر الحزب بعد أن كشف فرع المعلومات ملابسات افتعال الحزب لتفجيري السلام والتقوى». ولفت البيان إلى أن «على الدولة توقيف كل المتورطين في التفجيرين لأنه إن لم يحصل هذا الأمر، فإن أولياء الدم سيأخذون حقهم بيدهم وسيصبح كوادر الحزب أهدافاً لهم».

بدت طرابلس امس متروكة لفتنة لن تبقي أحداً. أركان الحكم يُصدرون بيانات. كل الحديث عن وضع الأمر الأمني في المدينة بيد الجيش يبقى كلاماً في الهواء. فالمتقاتلون استهدفوا قوى الجيش المنتشرة عند خطوط التماس بين التبانة وجبل محسن، ما ادى إلى وقوع أربعة جرحى بين العسكريين. قيادة الجيش اعطت اوامر بالرد على مصادر النيران، لكن الوضع كان يخرج عن السيطرة ساعة إثر ساعة. في جبل محسن، أصدر رفعت عيد أوامره لمقاتليه: «لا تردوا على إطلاق النار، ومن يطلق النار يتحمل مسؤولية ما يفعله». هذه الرسالة التي أطلقها عيد عبر أجهزة اللاسلكي، سمعها المقاتلون الذين يستمعون

> **لماذا انتظر المتقاتلون حتى ما قبل يومين لقرع طبول الحرب؟**




بعضهم إلى بعض طوال الوقت. لكنها لم تهدئ روع المقاتلين المصرين على أن «يدفع جبل محسن الثمن». شيئاً فشيئاً، صار الحديث طبيعياً عن اشتباكات ستتسع رقعتها وستكون الأعنف بين جولات الاشتباكات السابقة في طرابلس. لم يعد الامر يقتصر على الرصاص والأسلحة المتوسطة. مدفع الهاون يبدو في أحاديث مقاتلي طرابلس سلاحاً فردياً يُحمل كالمسدس.

كيف بدأت هذه الجولة؟ مساء الاثنين الماضي، اندلعت اشتباكات بين التبانة وجبل محسن، بالتزامن مع إطلالة الرئيس السوري بشار الأسد عبر قناة «الميادين».

ولكن، كان لافتاً أن بعض محاور القتال الرئيسة، خصوصاً التي يتمركز فيها مسلحون تابعون لسعد المصري وآخرون للقوى السلفية، بقيت على الحياد، وأن من يمسكون بهذه المحاور شدّدوا في تعليمات أعطوها لمقاتليهم على عدم المشاركة في الاشتباكات نهائياً، ومنع أي مسلح محسوب على طرف آخر من الدخول إلى منطقة نفوذهم أو اتخاذها متراساً.

هذا التطوّر الذي عُدّ خروجاً عن السياق العام في باب التبانة والمناطق المحيطة بجبل محسن، جرى تأكيده أيضاً مساء أول من أمس في اجتماع طويل عقد في مسجد حمزة في القبة بين «قادة المحاور»، بهدف التشاور والخروج بموقف موحد من جولة الاشتباكات الأخيرة. لكن الخلافات بينهم أفشلت الاجتماع وأجهضت احتمال توافقهم على موقف موحد، سواء لجهة مشاركتهم جميعاً في الاشتباكات، أو إيقافها.

وكما كان متوقعاً، كان أول الخارجين من الاجتماع الذي امتد حتى ما بعد منتصف الليل، «قادة المحاور» المحسوبون على ميقاتي، كالمصري وسواه في القبة، إضافة إلى ممثلين عن مجموعات سلفية الذين دارت بينهم وبين قادة المجموعات المسلحة المؤيدة

تقرير

اسرائيل: لا لاستفزاز حزب الله!

يحيى دبوق

كرر وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون أن اسرائيل لن تسمح بنقل سلاح نوعي من سوريا الى حزب الله، ودعا الى ضرورة العمل بحكمة في مواجهة التهديدات، وعدم الانجرار وراء اجندة الآخرين منعاً لمواجهة غير محسوبة.

وأكد يعلون، في كلمة القاها امس في مركز ابحاث الامن القومي في جامعة تل ابيب، ان «على اسرائيل ألا تنجر وراء استفزازات جهات ومصادر ارهابية تحاول توريطها في مواجهات وحروب». ولفت الى انه «قبل شهرين، هاجمت جهة من جهات الجهاد العالمي حزب الله في لبنان، وقررت وخططت لاطلاق اربعة صواريخ في اتجاه الاراضي الاسرائيلية. والهدف من كل ذلك جر اسرائيل الى ردّ والى مواجهة مع حزب الله»، وبحسب يعلون «من الضروري التصرف بمسؤولية وفحص الامور جيدا وعدم الاسراع في اتخاذ قرارات، لان الامور لا تدار بأسود وابيض، والا فان اي تصرف غير مسؤول، قد يؤدي الى فوضى».

من جهته، اكد قائد الفيلق الشمالي في الجيش الاسرائيلي نوعام تيبون ان اسرائيل ملتزمة بما وعدت به، وانها لن تسمح بنقل سلاح نوعي من سوريا الى حزب الله في لبنان. وخلال كلمة القاها في مدينة هرتسليا في وسط اسرائيل، عن التهديدات والتحديات من وجهة نظر امنية، اشار تيبون الى ان «الجيش يتابع ويرصد اي عمليات نقل سلاح بين سوريا وحزب الله، ونحن ملتزمون ما قطعناه على انفسنا بالقيام بكل ما يلزم لمنع نقل السلاح الى حزب الله».

واضاف الضابط الاسرائيلي ان «الحرب الاهلية في سوريا لم تعد حربا داخلية، بل باتت ساحة حرب يتدخل فيها العديد من التنظيمات والفصائل والدول، وكل هذه الجهات ترسل مقاتلين ولديها موقف وتتدخل في النزاع القائم في هذا البلد، بما في ذلك ايران وحزب الله»، معربا عن اعتقاده بأن الحرب في سوريا ستتواصل، وان الرئيس السوري بشار «الاسد سيواصل نضاله وكفاحه ضد المتمردين في الساحة السورية».

وحول السياسة الاسرائيلية المتبعة تجاه الاقتتال في سوريا وطرفي المواجهة العسكرية، اكد تيبون ان «الجيش الاسرائيلي اتخذ في السابق قرارا لا يزال ساريا، بعدم التدخل في الساحة السورية لمصلحة اي من طرف من اطراف الحرب الدائرة فيها، الا اننا، رغم ذلك، نعمل على مواصلة تقديم المساعدة الانسانية لاولئك الذي يعانون ويصابون في القتال السوري» في إشارة الى تقديم العلاج والمعونة الطبية في المستشفيات الاسرائيلية إلى جرحى ومصابين من عناصر المعارضة السورية يلجأون الى مواقع جيش الاحتلال في الجولان.

لاستمرار جولة الاشتباكات نقاش ساخن. ففيما شدد هؤلاء على أن «هذه المعركة هي من أجل الضغط على جماعة جبل محسن لتسليم المشتبه فيهم في تفجيري التقوى والسلام»، ردّ ممثلو القوى السلفية بأن «إمامي مسجدي التقوى والسلام (الشيخين الرافعي وبلال بارودي) سلّما الأمر إلى القضاء، فلا داعي للمزايدة عليهما».

وأدى فشل الاجتماع إلى امتعاض بعض المسلحين في محيط مسجد حمزة فأطلقوا النار في الهواء، تزامناً مع تساؤلات طرحت عن حقيقة ما جرى على الأرض حتى بدّل بعض «القادة» موقفهم، وبالتالي لماذا بقي البعض منهم مصرّاً على الاستمرار في معركة «عبثية» لا إجماع عليها ولا أفق لها؟

هكذا كانت المعركة قبل بيانات يوم امس، وقبل أن يُعلن المصري وكل قادة المحاور في التبانة المشاركة في القتال. لكن يبقى سؤال مركزي من دون إجابة: وقع تفجيرا طرابلس في 21 آب الماضي، ولم تشتعل جبهة التبانة جبل محسن. أوقف فرع المعلومات المشتبه في تنفيذه أحد التفجيرين يوسف د. في 11 تشرين الاول ولم تستعر المعركة. فلماذا انتظر المتقاتلون حتى ما قبل يومين لقرع طبول الحرب؟ هل القرار هو طرابلسي بحت؟ أم أن الحرد السعودي من كل ما يُحكى عن تسويات في المنطقة انتج انفجاراً في طرابلس؟ وهل هي الصدفة وحدها التي ادت إلى استعار النيران في عاصمة الشمال بعد التحذير السعودي من حرب أهلية في لبنان؟



قيادة الجيش اعطت اوامر بالرد على مصادر النيران (أرشيف)

المشهد السياسي

الجيش يشتبك مع «خلية ارهابية» في حوش الحريمة

خلية ارهابية جديدة اصطدمت بالجيش في حوش الحريمة في البقاع قبل أن تكمل مهمتها، ما أدى إلى مقتل اثنين من المسلحين أحدهما يرتدي حزاماً ناسفاً، كما تم توقيف شخصين آخرين، فيما تبين ان ثلاثة من المجموعة من مجدل عنجر

في إطار ملاحقة الجيش للخلايا الارهابية، أعلنت القيادة في بيان أمس أنه بناء على معلومات وردت إلى مديرية الاستخبارات عن قيام أربعة أشخاص بنقل متفجرات، قامت دورية من المديرية بملاحقة السيارة المذكورة في محلة حوش الحريمة (البقاع الأوسط)، فحصل تبادل لإطلاق النار أدى إلى إصابة عسكريين اثنين بجروح، ومقتل اثنين من المسلحين مجهولي الهوية أحدهما يرتدي حزاماً ناسفاً، كما أوقف شخصان آخران، أحدهما لبناني والآخر من التابعية السورية أصيب بجروح في قدميه. واشار البيان إلى أن الدورية ضبطت داخل السيارة أنواعاً مختلفة من المتفجرات قدرت زنتها بحوالي 250 كيلوغراما، بالإضافة إلى كمية من الفتيل الصاعق.

وعلمت «الأخبار» أن الجيش أوقف سيارة فان «سانغ يونغ» وبداخله مطلوبون، وطارد مسلحين داخل سيارة «بي. أم. دبليو» بعد أن استطاعت الفرار من كمين نصبه عند معمل السكّر قرب مجدل عنجر، فقتل في المطاردة م. ب. وم. ح. وأصيب ع. ج. بجروح، وهم لبنانيون من مجدل عنجر. وليلاً سادت حال من الغضب في البلدة بسبب عدم اطلاع أهالي القتيلين على معلومات أكيدة عن مصيرهما، في حين تمّ السماح لفاعليات من البلدة بمعاينة الجثتين، والتأكد من هويتهما.

في الشأن السياسي، يتوجه وفد من قوى 14 آذار، في الساعات القليلة المقبلة، إلى باريس للقاء الرئيس سعد الحريري والتباحث بشأن الحكومة العتيدة.

من جهته، تطرق رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى مسألة الحوار والحكومة العتيدة وتعطيل المجلس النيابي. ودعا بري خلال احتفال لنقابة المحامين كرمت خلاله محامين امضوا خمسين عاما في ممارسة المهنة، النقابة إلى اتخاذ حق الادعاء في مواجهة اساءة استعمال السلطة العامة في شقها التنفيذي او التشريعي او القضائي وفي مجالات السياسة او الادارة.

وقال: «المشكلة في لبنان هي في اعتبار الجميع انهم فوق القانون وان كل مرتكب يقوم ساعة يتعرض للاتهام او الملاحقة بالوقوف خلف طائفته او مذهبه او فئته او جهته، وهكذا يصبح فوق القانون وفوق الدولة وتكف الدولة يدها عن ملاحقته او انه في اسوأ الحالات يعامل كمعتقل اكسترا لديه جميع الامتيازات (...) والدولة تظهر عجزها عن نشر امنها الرسمي وتجعل المظلة السياسية فوق الخطط الامنية كالقربة المثقوبة».

وإذ أكد أن لا جديد في السياسة، لفت إلى أن هناك «عملة لها وجهان: وجه عنوانه لا حوار، ووجه آخر عنوانه التعطيل». وقال: «في لبنان نتبختر بأثوابنا الكبرى المذهبية والطائفية والنار تشع وتعسعس في اطرافها. ولا نرى ما يدور في البعيد ولا القريب، ونحن لا نلتقي فقط إلا لعدم التلاقي. ما اعظم هذا البلاء».

ورأت كتلة «للوفاء للمقاومة»، بعد اجتماعها الاسبوعي، ان «التذرع بما سماه البعض بالاسباب الدستورية لمقاطعة المجلس النيابي لن يفضي الى التغطية على الارتهان لسياسات غير لبنانية تدفعه لتعطيل اعمال المجلس النيابي عن سابق تصور واصرار».

ودعت قوى 14 آذار إلى التنبه الى مخاطر هذا الاداء وتداعياته على الدولة وعلى مجمل الحياة السياسية. وأكدت أن الحكومة المرتقبة «يجب ان تكون سياسية جامعة تمثل فيها المكونات بنسبة احجامها في المجلس النيابي وان بيانها لا بد من صياغته على قاعدة المرتكزات الاساسية للوفاق الوطني التي تمثل المقاومة اهم مرتكزاته التي كرستها حكومات بعد الطائف».

من جهة أخرى، رأت الكتلة «ان الاستهداف الارهابي المتكرر لضاحية بيروت بالسيارات المفخخة وكان آخرها السيارة التي كشفتها الاجهزة الامنية في منطقة المعمورة وعطلت تفجيرها الذي كان ينذر بكارثة، عدواني مجرم يتطلب تصديا وطنيا شاملا خصوصا ان المتورطين باتوا معروفين واماكن انطلاقتهم معروفة».

واعتبرت ان «الاستهداف المتكرر لمنطقة بعلبك الهرمل بالصواريخ من الجهة الارهابية نفسها يستوجب من الجميع تحمل مسؤولياتهم لحماية البلد».

من جهته، أشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إلى أن دولة عربية أمرت «جماعة 14 آذار بأن يجمدوا تشكيل الحكومة في لبنان، في انتظار التطورات في سوريا، لأن هذا البلد العربي يأمل خلال شهرين أو ثلاثة أن تقلب المعادلة إلى مصلحته، وعندها يستطيع أن يتحكم كما يعتقد بتشكيل حكومة تناسبه في لبنان».

الراعي ضد التمديد

على صعيد آخر، أعلن البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي الذي يواصل زيارته الى قطر، أنه ضد التمديد لرئيس الجمهورية مشددا على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها.



يتوجه وفد من «14 آذار» إلى باريس للقاء الحريري والتباحث بشأن الحكومة العتيدة



وأكد الراعي امام وفد من الجالية اللبنانية ان لا نية لقطر لترحيل احد سوى من يخالف القوانين. وكشف عن لقاء سيعقد قريباً بين السلطات القطرية والسفير اللبناني في الدوحة من اجل تسهيل دور وعمل اللبنانيين في قطر والذين بات عددهم يصل الى 30 الفا.

من جهة اخرى، وتعليقاً على تصريح مدير الاستخبارات السعودية السابق الامير تركي الفيصل الذي حذر من «حرب اهلية لبنانية بسبب سياسة حزب الله الداخلية وتدخله في سوريا»، اعتبر وزير التنمية الادارية محمد فنيش ان «هذا الخطاب خطير جداً ولا يمكن المرور عليه مرور الكرام، وهو تهديد لحزب الله ولبنان»، واكد ان «من يعطل الحلول في سوريا ولا يقبل بعقد جنيف 2 ومن يسلح ويمول ويحرض ويلعب اللعبة المذهبية هو اساس المشكلة ومسؤول عن كل ما يجري في لبنان والمنطقة».

مونديس يريد المال

من جهة أخرى، حط رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان داريل مونديس في بيروت أمس لتذكير لبنان بضرورة دفع حصته من تمويل المحكمة، المستحقة عن السنة الجارية.

وفي السياق أكد نائب رئيس الحكومة سمير مقبل ان لبنان سيدفع بالتأكيد ما عليه.

وفي موضوع غير بعيد، أعلن المكتب الاعلامي للواء الركن جميل السيد أن محكمة استئناف باريس عقدت جلسة الأربعاء الماضي للنظر في الدعوى المقدمة منه ضد الرئيس السابق للجنة التحقيق الدولية القاضي الالماني ديتليف ميليس بجرم التشهير والقدح والذم بالاستناد الى شهود الزور الذين تبناهم خلال التحقيق في قضية اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري.

وأعلن أن المحكمة رفعت الجلسة للمداولة واصدار الحكم في 20 تشرين الثاني المقبل بخصوص تثبيت الاستنابة الدولية ومنع استفادة ميليس من الحصانة أو مرور الزمن.



بدير يوضح

بعدما تداولت بعض الصحف، في الآونة الأخيرة، خبر الدعوى المقامة في وجهي من معالي الأستاذ وليد بيك جنبلاط، والمتعلقة بعملية شراء عقارات في منطقة الشوف، يهمني أن أوضح للمتابعين بأن تلك الدعوى تسلك مسارها الطبيعي، وبالتالي ستظهر نتائج التحقيقات في شأنها من قبل القضاء المختص. وضمن هذا الإطار، أتمنى على الصحافة الكريمة عدم التمادي بنشر هكذا خبر، قد يسيء من ناحية الى العلاقة التي تربطني مع الأستاذ وليد جنبلاط منذ عقود، وقد يمس من ناحية ثانية بسمعتي ويخدش كرامتي ويلامس مصداقيتي، وأنا الحريص على المحافظة عليها منذ بداية مشواري الطويل في حقل تجارة العقارات، وعلى مدى أكثر من أربعين عاماً.

حسين إبراهيم بدير (أبو علي)

◆◆◆

إلى الكبير وديع الصافي

فنان مجد الكلمة
ومشعل طريق
باسمك وديع الصافي
بلدي عريق
من نبع الوادي
عزفو رفّ حساسين
وشراع البحر لجلك
مواجو بزين
لبنان وشعبو الوافي
وصوت القرآن
جراس الكنايس كلا
رتّلو الإنجيل
بوداعك صوت الصافي
ضوّينا دموع
وكل شموع محبينك
زادو حنين
رح خبّر ثلج جبالك
وقت البعود
يبقى محافظ عاوتارك
لترقوا ورود
عم تزرعها أجيالك
خلف الطرقات
صافي وبتبقى إلنا
مجد الفنون

عماد الوزان (حكواتي بيروت)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

سييرا الممدد له: سنساهم في استخ

احتفلت «اليونيفيل»، أمس، بيوم مرجعيتها الأساس، الأمم المتحدة. لكن التطورات الأخيرة كشفت أن لقواتها، كلاً على حدة، مرجعيته الإضافية. «اليونيفيل» لم تدخل في جو السياسة المحلية والإقليمية فحسب، بل «تلبننت» أيضاً، حتى طاولتها عدوى التمديد، إذ مددت ولاية قائدها الجنرال باولو سييرا ستة أشهر إضافية

آمال خليل

الأشغال التي لا تهدأ حول المقر العام لقيادة «اليونيفيل»، في الناقورة، توحي كأن قوات اليونيفيل قد وصلت أمس ولم يمض على تعزيز وجودها ثماني سنوات. التجديد والإجراءات المستحدثة لا توحي بمواكبة التطور التكنولوجي واللوجيستي فحسب، بل أيضاً بأن هذا المقر في عين العاصفة التي يتحصن فيها جيداً لكي لا تقتلعه. أكثر ما يطاوله التجديد، بين الحين والآخر، حواجز التفتيش الإلكتروني والكلاب التي تنتشر على كل المداخل، وتبعد المسافة الجغرافية والمعنوية بين حفظة السلام المتحصنين داخل المقر وجيرانهم أصحاب الأرض.

قبالة الأمواج الزرقاء التي تحرس «بلوكات» النفط اللبنانية، استقبلنا قائد اليونيفيل الجنرال الإيطالي باولو سييرا في مكتبه الزجاجي المطل على خليج الناقورة، حتى مشارف فلسطين المحتلة. مجاورته لـ «البلوكات» تدفع الى السؤال عن النفط اللبناني. تنتظر «اليونيفيل»، بحسب سييرا، «توصل اللبنانيين إلى حل سياسي لكي تسهم في تأمين الأمن في البحر من خلال السفن التسع التابعة لقوتها البحرية وتقديم الإمكانات اللوجستية لاستخراج النفط من الحقول في المياه اللبنانية»، ولكنها، حتى الآن، لم تتلق طلباً من الحكومة اللبنانية بشأن النفط «ما يجعل كل شيء معلقاً حتى الوصول الى الحل السياسي».

التمديد لقائد القوة الدولية، لا يزال عرضاً اقترحه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على سييرا قبل نحو شهر، خلال زيارة الأخير مقر مجلس الأمن في نيويورك. العرض سلك الأطر الإدارية اللازمة. أحيل على قيادة الجيش الإيطالي لتوافق عليه قبل أن توافق الحكومة الإيطالية، لكنه أصبح في حكم المقرر لأن الأمم المتحدة تحدد اسم خلف قائد «اليونيفيل» قبل ثلاثة أشهر من انتهاء ولايته، وتسبقها جولات طويلة من اختيار الدولة التي ستؤول إليها القيادة، ثم ترشيح الأسماء المناسبة من قبل قيادة جيشها. تلك الآلية لم تحصل، بحسب مصادر مواكبة أكدت أن لبنان والأمم المتحدة «توافقا على التمديد لسييرا بسبب الأوضاع الدقيقة التي يشهدها لبنان والمنطقة، لا سيما الأزمة السورية». وتفضل الأطراف المعنية بقاء سييرا، الذي «بات على تنسيق كامل مع الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية والفعاليات الجنوبية، وامتلك الخبرة والدراية اللازمتين بالتعقيدات اللبنانية الداخلية، وبمزاج الجنوبيين، وبات يحسن التعاطي معهم واتخاذ قراراته بعد أخذهم جميعاً في الحسبان»، إذ تخشى الأطراف تعيين قائد جديد «قد يمتلك توجهاً سياسياً غربياً عدائياً تجاه الجنوبيين، أو يحتاج الى وقت طويل لكي يستوعب الخصوصيات اللبنانية». علماً بأن «اليونيفيل»، من خلال سييرا، قدمت دعماً لوجيستياً إلى مهمة «الإندوف» في الجولان بعد تأثرها بالأزمة السورية. وأصبح الجنرال الإيطالي على اطلاع على طبيعة مهمة الجولان التي أرسل إليها الكتيبة النيبالية لتعزيز عديدها.

تأثراً، ربما، بالمسؤولين اللبنانيين الذين يزورهم، أعرب سييرا عن سعادته بتمديد ولايته. وينتظر أن يحصد خلال الوقت الإضافي الذي منح إياه، نتائج ما أنجزه طوال عامين. يؤكد أنه يلمس هدوءاً على جبهة الجنوب في مقابل الجبهات المشتعلة في المنطقة، وأنه عاين أول جيل من الأطفال الجنوبيين ينشأون بسلام ومن دون حرب. مع ذلك، يقر بتأثر «اليونيفيل» بالأزمة السورية من خلال تدفق آلاف اللاجئين إلى منطقة عملها. ورغم أن دعم اللاجئين لا يندرج ضمن مهماتها، إلا أن قوات «اليونيفيل»، كلاً على حدة، إلى جانب



سييرا: لا أجندات خاصة للقوات التي تعمل تحت إمرتي (حسن بحسون)

تقرير

الكتائب يرجئ مؤتمره: لا إعادة نظر في التحالفات

لن يعقد حزب الكتائب مؤتمره العام هذه السنة. أرجأته القيادة إلى العام المقبل، مفضلة أن تخلّد في تشرين الثاني ذكرى الوزير بيار الجميّل عبر لوحة تذكارية، وعيد الحزب عبر احتفال يقام في مجمع البيال

ليا القزي

بين البيت المركزي في الصيفي ومكتب الرئيس أمين الجميل في بكفيا يمضي الكتائبيون معظم أيامهم. أمامهم شهر واحد لوضع ورقة العمل التي سيناقشها الحزب في ذكرى تأسيسه وذكرى استشهاد الوزير بيار الجميل. لم يُبتّ أي شيء نهائياً بعد حول الذكريين، لا مكاناً ولا زماناً. استناداً الى مصادر كتائبية، لن يتعدّى الأمر نهاية الشهر الجاري في مجمع البيال. حاول الكتائبيون البحث عن مكان آخر «لارتباط البيال بتيار المستقبل»، إلا أنه «المجمع الوحيد القادر على استيعاب عدد كبير من الناس». أما عدم تحديد التاريخ «فيعود لأسباب أمنية».

في ذاكرة الكتائبيين دلالتان لشهر تشرين الثاني. ففيه يصادف عيد الحزب، الذي يجري إحياؤه في الأسبوع الأول بعد عيد الاستقلال. أما المناسبة الثانية فهي ذكرى استشهاد «الشيخ بيار». يحيي الحزب المناسبتين معاً. لن يكون الأمر محصوراً بـ«البيال». لن يفوت الحاضرين مشاهدة بث مباشر من جسر نهر الكلب لإزاحة الستار عن لوحة تذكارية تخلد ذكرى الوزير الشهيد. بعد ذلك سيعتلي الرئيس الجميل المنبر. عناوين الخطاب أصبحت واضحة، «إلا أنها تتأثر بالأوضاع المحلية والإقليمية». ثلاث أفكار سيتم التركيز عليها. أولاً استحقاق رئاسة الجمهورية. سيشدّد الجميل الأب على «ضرورة إجراء الانتخابات وإحياء الديموقراطية اللبنانية من خلال هذا الاستحقاق». أما في ما يتعلق بمواصفات الرئيس، فهو لا يزال يزن الأمور، «إذ لا نريد أن يُفهم الأمر وكأننا نقلد (رئيس حزب القوات اللبنانية سمير) جعجع أو (العماد ميشال) عون»، استناداً الى أحد أعضاء اللجنة المركزية. ثانياً، سيتناول رئيس الحزب موضوع تحييد لبنان وتوضيح فكرة اللامركزية الإدارية، زبدة الحزب التي يبني عليها للتمايز عن بقية الأحزاب واستقطاب مناصرين جدد. وهو سيجدّد رفض تدخّل أي طرف لبناني في الأحداث السورية، وسيطالب بـ«تجديد ميثاق التعايش الإسلامي ـ المسيحي بعد الهزات والأزمات التي تعرض لها». العنوان الثالث سيتمحور حول الوضع الداخلي للحزب. أما العلاقة مع الحلفاء فلن يأتي الجميل على ذكرها. يقول المصدر الكتائبي إن التمايز ليس خفياً على أحد، «موقفنا من المعارك السورية يتعارض مع موقف تيار المستقبل

...راج النفط



مكتب التعاون المدني والعسكري، تقدم إليهم مساعدات طبية وتوجههم إلى الهيئات المتخصصة ومفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة.

عين «داعش» على «اليونيفيل»

لكن سوريا لم تلاحق «يونيفيل سييرا» إنسانياً فحسب، بل أمنياً أيضاً. مصادر مطلعة كشفت لـ «الأخبار» أن تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) يضع نصب أعينه الجيوش الغربية في الجنوب الممثلة بـ «اليونيفيل». المعلومات الميدانية التي جمعتها أجهزة الدول المشاركة في القوات الدولية ونقلتها إلى حكوماتها تؤكد تعاظم خطر المجموعات الإرهابية في سوريا. وما عزز من المخاوف، أن أكثر من ألف شخص من أصول فرنسية وألمانية وإيطالية يقاتلون في سوريا مع تلك المجموعات، وقد يستخدمون لتنفيذ هجمات ضد مواطنيهم الذين يخدمون في «اليونيفيل». وقبيل تفجير الرويس، تلقت مديرية الاستخبارات في الجيش في 12 و14 آب الماضي، مراسلتين سريتين موجهتين من قيادة «اليونيفيل» حول مخططات لاستهداف وحداتها التي تتنقل بين الجنوب وبيروت، بسيارات مفخخة أعدتها جماعات متطرفة وأرسلتها من سوريا. تعليقاً على ذلك، يقول سييرا: «نتلقى دائماً تهديدات، والناس من حولنا يعلمون أن الوضع دقيق، لكننا لا نملك معلومات دقيقة عن هذه التهديدات».

وتعليقاً على انسحاب الكتيبة التركية خشية التعرض لها على خلفية خطف اللبنانيين التسعة في أعزاز. أكّد سييرا أن لا علاقة للخطوة بخطف اللبنانيين أو الطيارين التركيين. وأصرَّ على أن لا أجندات خاصة للقوات التي «تعمل تحت إمرتي وعلم الأمم المتحدة وبموجب أجندة 1701». وحول إجلاء رعايا عائلات موظفي «اليونيفيل»، أوضح أنه مع ازدياد الحديث عن حرب أميركية على سوريا «بدأنا بالاستعدادات ووضع الخطط لمواجهة الحرب المحتملة، ومنها الاهتمام بعائلات الموظفين المدنيين، أي النساء والأطفال الذين يذهب الكثير منهم إلى المدارس». وأكد أن القرار الذي لم يتخذ وبقي معلقاً بقرار الحرب «لم يشمل إجلاء الموظفين أو الجنود الذين يحق لهم أن يؤدوا خدمتهم المطلوبة وهم غير قلقين على مصير عائلاتهم».

> من سيكون حليف الكتائب المسلم في حال فض تحالفه مع المستقبل؟

منها، ونختلف مع موقف الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار في أمور عدة، أما القوات اللبنانية فتبقى، الى أبد الآبدين، «الحليف» اللدود. الاعتراف بالاختلافات لا يعني إعادة النظر في التحالفات. «لنكن صريحين وواضحين، من سيكون حليفنا المسلم في حال فضّ تحالفنا مع المستقبل؟ لا يمكننا التقرب من أحد آخر لأسباب عقائدية واجتماعية».

يصرّ الكتائبيون على أنهم لم يضعوا بعد اللمسات الأخيرة على الاحتفال السنوي. كل الأمور عندهم عرضة للتبدل ربطاً بمعطيات عدة. وفي هذا الإطار، أجّل الحزب المؤتمر العام الذي كان من المقرر عقده الشهر الجاري. يقول أحد الكتائبيين إن المؤتمر «حدث سنوي يجري الحزب خلاله إعادة تقويم ذاتية لسياسته مع طرح عناوين جديدة للسنة المقبلة». توقف هذا الأمر منذ سنوات، بيد أن الجميل الأب طرح هذا العام إعادة إحياء المناسبة. ولكن حالت دون ذلك «انفجارات الضاحية وطرابلس، فكان الوضع الأمني هو المسيطر». حالياً، وبعدما تقرر إحياء عيد الحزب وذكرى استشهاد بيار «ارتأينا أن نترك المؤتمر العام للسنة المقبلة».

بهدوء

هل قررت السعودية قطع التواصل الأردني العراقي؟

ناهض حتر

صباح الأربعاء الماضي، أدى انفجار سيارة مفخّخة إلى انهيار جسر يربط الأردن بالعراق، على الطريق الدولي السريع في منطقة الرطبة العراقية الحدودية. الانفجار العنيف أدى إلى سقوط ضحايا من رجال الأمن وسائقي الشاحنات. ورغم أن البشر، دائماً، أغلى؛ فإن رمزية نسف الجسر الأردني ـ العراقي، تبعث على أسى مضاعف، بقدر ما تكثّف اللحظة التراجيدية التي يعيشها الأردن الذي يبدو، في ضياعه الاستراتيجي، وكأنه سائر، رغم كل التحذيرات، إلى مصير محتوم.

الإرهابيون الذين نسفوا جسر الكونكريت على أوتوستراد التواصل الإنساني والاقتصادي بين عمان وبغداد، ينتمون إلى المجموعات التكفيرية الإرهابية ذاتها التي يموّلها الأمير المتوّج لكل فروع «القاعدة» في المشرق، بندر بن سلطان، ويمنحها حرية تصميم وتنفيذ تفجيرات القتل الجماعي المنتظمة للبشر المسالمين الذين يدفعون ثمن ولادتهم في عائلات على مذهب ديني آخر، إنما نسف جسر الرطبة، لم يكن بالمصادفة؛ فمن الواضح أن أمر العمليات الأميري بتنفيذه، هدفاً وتوقيتاً ومغزى، يبعث برسالة قاطعة إلى الأردنيين: ممنوع عليكم التواصل، ليس فقط مع سوريا وإيران وحزب الله، بل، أيضاً، مع البوابة العراقية التي تظنون أنه مسموح بها!

هل تقرر تفجير جسر الرطبة، كإشارة ضغط على عمان التي تحاول ـ من دون أن تتخلى عن الحلف الثلاثي مع السعودية والإمارات ـ أن تتوافق مع المجرى العام للتسويات الأميركية ـ الروسية والإيرانية؟ هل هي، بعبارة أخرى، تحذير للأردنيين بالكفّ عن اللعبة المزدوجة إزاء الأزمة السورية؟ هل يقول أمير الإرهاب السعودي للملك الأردني: معنا أو ضدّنا؟

كل ذلك وارد، إنما المسألة أعقد وأكبر من هذه اليوميات؛ فالأردن الذي يعدّ، بلهفة، الأشهر والأيام التي تفصله عن إنجاز أنبوب نفط البصرة ـ العقبة، سيفهم من تفجير جسر الرطبة، بأن المشروع ليس سالكاً، وأن الاعتراض السعودي ليس مجرد اعتراض دبلوماسي، وإنما يكشّر عن أنيابه الإرهابية منذ الآن: لن نسمح بانسياب النفط في أنبوب تجديد التحالف الأردني العراقي، ورجالنا جاهزون وقادرون على نسفه كل يوم عشر مرات!

يشكّل أنبوب نفط البصرة ـ العقبة، حلاً فعالاً وقريباً لثلاثة تحديات أساسية يواجهها الاقتصاد الأردني، هي (1) تحدي العجز المالي السنوي المقدّر بثلاثة مليارات دولار، ستتكفل عائدات صادرات النفط العراقي عبر الأردن بإغلاقه، (2) تحدي ارتفاع كلفة الطاقة (المحروقات والكهرباء). وهو تحد كبير لمجمل العملية الاقتصادية وفرص الاستثمار والتشغيل في البلاد. وتتضمن اتفاقية أنبوب البصرة ـ العقبة، تزويد الأردن بنفط عراقي بأسعار تفضيلية، يخفّضها، أيضا، حذف كلفة النقل بالشاحنات، (3) تحدي الانكماش الصناعي باستعادة السوق العراقية.

كل هذه الآمال العراض، تنسفها سيارة مفخخة تحت جسر الرطبة. هكذا، فإن على عمان أن تدرك أن الموافقة الأميركية والرضا الإيراني على اتمام مشروع أنبوب نفط البصرة ـ العقبة، ليسا كافيين لنجاحه؛ فالإرهاب السعودي يمكنه تحويل ذلك الأنبوب، والأموال والجهود المستثمرة في إنشائه، مجرّد خردة!

المجموعات التكفيرية الإرهابية المدعومة من قبل السعودية (وقطر وتركيا) تعمل في غرب العراق منذ سنوات. وهي لم تشارك المقاومة العراقية كفاحها البطولي ضد الغزاة الأميركيين، بينما ركّزت كل جهودها الإجرامية على تفجيرات القتل الجماعي على أساس طائفي (ضد المسيحيين) ومذهبي (ضد الشيعة)، وتستخدمها الرياض، بشكل خاص، لمنع نهوض العراق، وعودته للقيام بدوره الإقليمي الأساسي؛ فعلينا ألا ننسى أن العراق كان دائماً، ومنذ العشرينيات، محلاً للعداء السعودي والإرهاب الوهابي، ولطالما كانت الدولة الوطنية العراقية الحديثة، بتوجهاتها التنموية والقومية والمدنية، تشكل واحداً من التحديات الكبرى للمملكة السعودية الآتية من القرون الوسطى.

الإرهاب السعودي المستوطن في غربي العراق هو واقع سياسي إقليمي لا يواجه، للأسف، أي اعتراض أو تنديد، رغم أنه يحصد من أرواح العراقيين أكثر مما يحصده الإرهابيون في سوريا نفسها. وإذا كانت المصالح الأردنية في العراق، قد ظلت، لفترة طويلة، آمنة من الأعمال الإرهابية، فإن تفجير جسر الرطبة، يشكّل سابقة بالغة الخطورة، تؤكد، أولاً، التوجهات السعودية لرعاية إمارة تكفيرية إرهابية على المثلث السوري العراقي الأردني، هدفها التحكّم بالبلدان الثلاثة، وبالعلاقات في ما بينها، وثانياً، إغلاق البوابة العراقية أمام الأردن، وضرب طموحاته بالاستقلال المالي عن السعودية وسياساتها.

ستبتلع عمّان، أقلّه علناً، الرسالة الإرهابية السعودية، ثم أنها ستراجع الأميركيين بما حدث في الرطبة، ودلالته بالنسبة الى مشروع أنبوب نفط البصرة ـ العقبة، ثم ستعيد التفكير، مرتين، في كيفية إدارة العلاقة مع الوحش السعودي الذي وقع في نوبة جنون.




ما قل ودل

خفت نشاط عدد من المشايخ الدروز الذين يدورون في فلك الشيخ علي زين الدين في قرى الشوف وعاليه بعد سياسة الانفتاح الجديدة التي



بدأها النائب وليد جنبلاط على قوى 8 آذار في الجبل، علماً أن نشاط المشايخ المذكورين على صعيد التسلح كان في أوجه في المرحلة الماضية تحت عنوان «حماية القرى من حزب الله».

علم وخبر

مليون دولار في دراجة نارية

ضبط الجيش اللبناني في حوزة شابين فلسطينيين يستقلّان دراجة نارية عند أحد مداخل الضاحية مبلغاً مالياً يتجاوز المليون دولار أميركي. ولدى سؤالهما عن مصدر المال، أجابا بأنهما ينتميان إلى حركة «حماس»، ومكلّفان بنقل المال من مكتب الحركة في بيروت إلى برج البراجنة. وبنتيجة اتصالات أجراها قياديون في الحركة، وبعد مراجعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أشار بترك الشابين بسند إقامة والتحفّظ على المبلغ.

صرف تعويض قاضٍ مطرود

تقدّم قاضٍ، طُرِد على خلفية التفاوض في شأن رشوة، بطلب لتحصيل تعوِيضِ نهاية الخدمة إلى وزارة المالية. ولدى مراجعته باعتبار أن قرار الطرد الصادر عن المجلس التأديبي يتضمّن إلغاء صرف التعويض، ردّ بأن السلطة القضائية المعنية أبلغته بأن طرده لا يحرمه من التعويض.

إنقاذ بلدية جزين واتحادها

عاد عشرة من أعضاء بلدية جزين، من بينهم رئيسها وليد الحلو، عن استقالاتهم الأربعاء في قائمقامية جزين بعدما قدموها قبل أسبوعين رفضاً لتولي يوسف رحال رئاستها للسنوات الثلاث المقبلة. وتحت إشراف النائب ميشال عون، تم التوافق على رئيس الاتحاد خليل حرفوش لتولي الرئاسة للمرحلة المقبلة بدلاً من الحلو ورحال اللذين لم يحظيا بإجماع كافة الأعضاء. إنقاذ البلدية من الحل أنقذ الاتحاد أيضاً، وربما التيار الوطني الحر، من إجراء انتخابات بلدية جديدة.



توسيع حزام الأمان حول مطار دمشق

استعاد الجيش السوري بلدة حتيتة التركمان في الغوطة الشرقية بعد مرور عام على سيطرة المسلحين عليها، ما ادى إلى إبعاد خطرهم عن المطار وطريقه. واستمر القتال في درعا وريف حمص والحسكة ودير الزور

لم تستغرق السيطرة على بلدة حتيتة التركمان، في الغوطة الشرقية، أكثر من 48 ساعة. فبعدما استعاد الجيش السوري ثكنة الدفاع الجوي قرب البلدة أول من أمس، حاصر البلدة قبل أن يحكم سيطرته عليها بشكل كامل أمس، إثر معارك في وسطها بين الجيش والمسلّحين الذين احتلوا البلدة منذ أكثر من عام، وتحصنوا فيها، وصارت خلال الأشهر الماضية خالية من السكان المدنيين.

وتعني السيطرة على حتيتة التركمان إبعاد خطر المسلحين عن طريق مطار دمشق الدولي والمطار نفسه، إضافة الى قطع أحد طرق الامداد التي تصل بين الغوطتين الشرقية الغربية. كما تعني تحصين بلدة شبعا التي استعاد الجيش سيطرته عليها قبل نحو 3 أسابيع، فضلاً عن إقفال أحد الطرق التي يستخدمها المسلحون للوصول إلى بلدة المليحة القريبة التي تستخدم للاعتداء على المدنيين في مدينة جرمانا. وبالسيطرة على الحتيتة يصبح الجيش على تخوم بلدة دير العصافير، أحد المعاقل الرئيسية للمسلحين في الغوطة.

إجازة جميل المفتوحة: ماذا وراء الأكمة؟

لم يحاور نائب رئيس مجلس الوزراء السوري قدري جميل إذاعة «شام إف إم» أمس كما جرت العادة. اللقاء الأسبوعي الغائب تحوّل إلى خبر عاجل في المواقع السورية الاخبارية، وذلك بعد إعلان الإذاعة السورية عن حصولها على معلومات من مصادر في رئاسة الوزراء عن «إجازةٍ مفتوحة من دون راتب لقدري جميل الموجود حالياً في موسكو».

مواقع الكترونية عدة وصفت وجود جميل في موسكو بأخذه «تذكرة ذات وجهة واحدة»! كذلك نقلت صفحات محسوبة على أوساطٍ في النظام، أخباراً حول «اجتماعات سرية أجراها جميل مع رئيس هيئة التنسيق حسن عبد العظيم، وأطراف معارضة أخرى في إطار التحضير لانضمام هذه الأطراف إلى الائتلاف الوطني السوري للمشاركة في وفد معارض واحد ضمن جنيف». الحكومة التي استعرت فيها الخلافات حول الملفات الاقتصادية والاجتماعية، من دعم المحروقات، إلى رفع الأسعار، وقضايا الفساد لم «يهجرها» الرجل بعد.

حليفه وزير المصالحة الوطنية، علي حيدر، أوضح للإذاعة نفسها أنّ لا شيء غير اعتيادي في إجازة جميل، وأن هدفها هو «قضاء وقت عائلي إلى جانب استمرار التحضيرات لعقد مؤتمر جنيف، حيث تشكل موسكو مكاناً لحراك سياسي واسع». وأكد أن «جميل سيعود في وقت قريب، حين يصبح ذلك ضرورياً». ولمّح إلى أنّه «لا يعلم إن تمت الموافقة على طلب الإجازة الذي قدمه جميل بشكل رسمي»، مشيراً إلى أن هذا الطلب هو الثاني، ما يدل على أن الطلب الأول لم تتم الموافقة عليه. مصادر رسمية مقرّبة من جميل، قالت لـ«الأخبار» إنّ «بقاءه في موسكو يتركز حول التحضيرات لمؤتمر جنيف من جهة، ومن جهة أخرى فإن قراراً برفع أسعار المازوت يجري تجهيزه ويرفضه جميل رفضاً قاطعاً. ولكي لا يخرج عن الانضباط الحكومي، فإنه ربما يرى في بقائه في موسكو تعطيلاً لهذا القرار الذي لن تستطيع الحكومة تحمل مسؤوليته، وهي التي كانت بشكل غير مباشر تحمّله مسؤولية عمليات الرفع السابقة».

(الأخبار)

«التشليح» مهنة جديدة تجتاح اللاذقية

يعرّفون عن أنفسهم بأنهم جنود في الجيش السوري. مهمّتهم حماية البلاد. لكن لاحقاً تكتشف أنهم ليسوا إلا أفراد عصابات «التشليح»، من ذوي اللباس المموّه على طريق جبلة ـ بانياس

اللاذقية ــ **زينب بهجت**

في الطريق إلى قرية بيت ياشوط على طريق اللاذقية ـ جبلة، يمكن تخيّل الحكايات التي يرددها أهالي الساحل السوري عن الخطف والقتل والسرقات. لا مشاة على طول الطريق مع اقتراب المساء. الناس، هنا، سئموا الأسطوانة المشروخة التي يردّدها السوريون عن «بلاد الأمن والأمان». هُم يعيشون اليوم في منطقة تعجّ بالعصابات التي ترى في كل غريب فرصة لكسب المال. «سلّم ما لديك أو تُقتَل»، هذا هو شعار المرحلة في المناطق المسمّاة «آمنة». و«الأمان» صفة تُلصَق بها لتمييزها عن مناطق أُخرى «غير مؤيدة». لكلّ منطقة على الأرض السورية لعنتها. والمواطنون في الساحل السوري ضاقوا ذرعاً بمن يرتدون البزّة المموّهة، تشبّهاً بـ«حماة الديار» لتحقيق مآرب شخصية وإجرامية.

غسان، سائق الأجرة الأربعيني، أحد ضحايا هؤلاء. شاءت الصدفة وحدها أن يبقى على قيد الحياة. أقلّ الرجل شاباً بلباس مموّه على طريق جبلة ـ بانياس. يقول: «كان الشاب يرمي السلام على الحواجز. ويقدّم لهم بطاقة ما. كانت السماء تمطر بشدّة، والظلام يهبط. لكنني لم أخشَ شيئاً. فكّرت في ألا آخذ المال من الشاب لأني خجلتُ من أخذ المال ممن يدافع عن البلاد وأهلها. إلا أنني فوجئت بظهور مسلحين على جانب الطريق يرتدون لباساً عسكرياً أيضاً، فرفع الشاب سلاحه في وجهي وأمرني بالتوقف. ساقني أحدهم جانباً وبدأ يساومني كم أملك من المال لأدفع لهم، ليتركوني على قيد الحياة». رصاص مباغت صدر قرب الطريق جعل الشبان يركضون كل في اتجاه وسمح لغسان بالتواري بين أشجار أحد البساتين القريبة حيث لجأ إلى أحد المنازل. ويتابع: «عرف أهل المنزل المسلحين من خلال الأوصاف التي أعطيتها، وقالوا إنهم من شبّان المنطقة». حرّر الرجل محضراً في قسم الشرطة، وأبلغه الضابط المسؤول أن حالته تحمل الرقم 19 بعد حوادث عدّة في المنطقة نفسها، مع فارق أن أصحاب الحالات السابقة كلّهم قُتلوا. خسائر غسان «اقتصرت» على سرقة



«سلم ما لديك أو تقتل» شعار المرحلة في المناطق المسماة «آمنة»



سيارته و20 ألف ليرة سورية كانت داخلها.

في معظم حالات السرقة، يدّعي المسلحون أنهم جنود من الجيش السوري. يجبرون الضحية على النزول من السيارة. يأخذون أمواله وهاتفه الجوّال وسيارته. وأي محاولة للمقاومة ستُفضي حتماً بأي مدنيّ أعزل إلى الموت من دون أن يرفّ جفن للقتَلة. وهُنا لا يهمّ إن كان الضحية مؤيداً أو معارضاً.

يسأل زياد، وهو أستاذ جامعي من مدينة جبلة، عن سرّ تغاضي المسؤولين عمّا يجري. «قانون الغاب بات يسود الساحل السوري»، حيث «القوي يأكل الضعيف من دون شفقة، وتسقط جميع الأعراف أمام سلطة السلاح، وتتحكّم بالناس عصابات محلية لا همّ لها سوى السرقة والقتل».

يفصّل عصام، أحد العناصر الأمنيين في المنطقة، كيف بدأت عمليات الخطف والسرقة. «في المرة الأولى، قُتل رجل في بيت ياشوط بهدف سرقة سيارته. استعادت الدولة سيطرتها على الأوضاع سريعاً وألقيَ القبض على الجناة. إلا أنها كانت فكرة رابحة بالنسبة إلى أشخاص آخرين، فعادت مثل هذه العمليات الإجرامية إلى الظهور على أيدي عصابات محلية، ترأسها أو تدعمها شخصيات معروفة، ولا يمكن ردعها بسهولة».

ويوضح الرجل «خريطة الطريق السوداء» مبتدئاً بطريق جبلة ـ بانياس، وطريق بانياس القديم الواصل مع بيت ياشوط، بالإضافة إلى بعض الطرق الفرعية مثل طريق القرداحة القديم وطريق المزيرعة والبهلولية والهال. هذه الطرق جميعها «غير سالكة بسبب تراكم المسلّحين». شكاوى كثيرة يجهر بها أهالي المنطقة. يسخر حسن، وهو مزارع من بيت ياشوط، من شماتة الساحليين بصراعات مقاتلي «داعش» و«الجيش الحر»، «فيما تنهشهم عمليات السرقة والقتل على أيدي أبنائهم». وعلى رغم إلقاء القوى الأمنية القبض على أكثر من 20 متورطاً في أعمال الخطف، إلا أن مصدراً أمنياً أكّد لـ«الأخبار» أنّ أعداد هؤلاء «تتجاوز المئات ويعملون في وضح النهار». تسيير دوريات من عناصر الأمن الجنائي، هو كل ما فعلته الدولة السورية للوقوف في وجه هذه الظاهرة، والسيطرة على أماكن حُكمها. أمرٌ لا يُقنع المواطنين الذين يعرفون جيّداً أن تورط بعض الأسماء المنتمية إلى عائلات متنفّذة ممن يهلع البعض من مجرّد ذكرها، سيقف حائلاً، كما جرت العادة، في وجه تنفيذ القانون. وليبقى اللاذقيون، أسوةً بأبنائهم الفقراء من عناصر الجيش السوري، عرضةً للموت وإن تعددت الأيادي المشاركة في قتلهم.

الجيش في حتيتة التركمان أمس (سانا)

ونقلت وكالة «سانا» الاخبارية عن قائد ميداني انه تم خلال العملية القضاء على نحو مئة مسلح وإصابة 150 آخرين من «جبهة النصرة» وتنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش) وكتيبة «سراج الحق». وأشار الى تدمير مخابئ سرية تحتوي أسلحة وذخيرة وعربات تحمل مدافع ثقيلة.
إلى ذلك، ذكر مصدر رسمي أن وحدات من الجيش اشتبكت مع مسلحين في محيط معامل «تاميكو» للصناعات الدوائية في المليحة، من جهة جرمانا، وقضت على أعداد منهم. وكانت مجموعات معارضة اعلنت اول من امس سيطرتها على المعامل، لكن من دون إظهار ما يُثبت ذلك، بعدما شنّت هجوماً عنيفاً عليها قبل يومين. كما استهدف الجيش مسلحين على محور زملكا قرب طريق المتحلق الجنوبي، فردت المجموعات المعارضة بالمضادات الجوية، بحسب ما نقلت تنسيقيات المعارضة.
واستكمالاً لمعركة بلدة صدد (جنوب شرقي مدينة حمص، على مقربة من طريق دمشق ـ حمص)، التي اندلعت منذ أكثر من ثلاثة أيام، قضت وحدات الجيش على بعض المجموعات المسلحة في البلدة وجارتها بلدة مهين. وذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أن الجيش اشتبك مع مسلحين تسللوا إلى مهين وقضى على أعداد منهم.
وفي حمص، قتل ثلاثة اشخاص وجرح حوالي 40 مدنياً بينهم أطفال ونساء في هجوم بسيارة مفخخة في شارع الأهرام قرب دوار النزهة، بحسب ما أبلغ مصدر مسؤول وكالة «سانا».
وشهدت درعا قصفاً عنيفاً بالطيران الحربي ضد المسلحين الموجودين فيها، إضافة الى تدمير أنفاق عدة للمجموعات المعارضة، ما أدى الى وقوع عدد من القتلى في صفوفهم في أحياء وقرى وبلدات في درعا وريفها.
وقتل قائد «كتيبة سيف الله المسلول» محمد عيسى العايش الملقب بـ«أبو حفص» إثر عملية للجيش في درعا، بحسب التنسيقيات والمواقع المعارضة. واستهدف الطيران الحربي أحد مقار «لواء توحيد الجنوب» في المنطقة.
وفي دير الزور، اشتبكت وحدة من الجيش مع «الحر» في حي الرشدية، ما أدى إلى مقتل عدد منهم، ومن بين القتلى عناصر لـ«جبهة النصرة» أيضاً.
وفي حلب، استمر القصف العنيف على مقار المسلحين الموجودين في السفيرة (ريف حلب الجنوبي)، البلدة التي يسعى الجيش السوري الى استعادتها بهدف إبعاد المسلحين عن طريق حلب ـ حماه عند بلدة خناصر، ولمنعهم من محاصرة معامل الدفاع القريبة. الى ذلك، وقع اشتباك بين الجيش ومجموعة مسلحة كانت متحصنة في أحد المباني في حي صلاح الدين في مدينة حلب. كما هاجم الجيش تجمعات للمسلحين في قرى وبلدات عربيد وجديدة وكويرس ومحيط رسم العبود وجنوب أبو جبار وتادف (شرقي ريف حلب) إضافة إلى تدميره أسلحة وذخيرة للمسلحين على طريق الكاستيلو وفي النقارين وكرم ميسر شمال مطار النيرب.
كذلك اندلعت اشتباكات بين مقاتلين من «وحدات حماية الشعب» الكردي وعناصر «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» وكتائب اخرى، اثر هجوم بدأته «الوحدات» في محيط اليعربية في محافظة الحسكة (شمال شرق سوريا)، بحسب ما نقلت مواقع معارضة أمس. واستطاع الاكراد السيطرة على قريتين في محيط البلدة.
(الأخبار)



الاكراد يسيطرون على بلدتين في معارك ضد «داعش» في ريف الحسكة



«الائتلاف» تحت الضغط الأميركي: لا بد من جنيف

ارجأ «الائتلاف» المعارض اجتماعه المقرّر في اسطنبول الأسبوع المقبل مرة ثانية تحت وطأة ضغوط دولية لاقناعه بحضور مؤتمر «جنيف 2».
وذكر عضو «الائتلاف»، سمير نشار، أنّ اجتماع الهيئة العامة، الذي كان مقرراً في الأول من تشرين الثاني، «أرجيء إلى التاسع» من الشهر نفسه. وأوضح، في حديث لوكالة «فرانس برس» أنّ سبب الارجاء هو «مواجهة استحقاق جنيف»، مشيراً إلى «وجود جهد دولي وأميركي تحديداً لمحاولة اقناع الائتلاف بحضور مؤتمر جنيف 2».
وتابع أن «الأوساط الدولية تحاول جمع أكبر عدد ممكن من المعارضين في مؤتمر جنيف»، لافتاً إلى أنّ «الارجاء هو لاعطاء مزيد من الوقت للنقاشات ومحاولات التأثير لتغيير المواقف»، لا سيّما داخل «المجلس الوطني السوري»، أحد أبرز مكونات «الائتلاف»، الذي أعلن رفضه المشاركة في مؤتمر جنيف.
وفي سياق ضغوط واشنطن على حليفها السوري، اعلنت الخارجية الأميركية أنّ السفير الاميركي في سوريا، روبرت فورد، التقى عدداً من قادة المعارضة السورية في اسطنبول، لاقناعهم بالمشاركة في مؤتمر «جنيف 2». وقالت مساعدة المتحدثة باسم الوزارة، ماري هارف، إنّ مشاركة المعارضة السورية «أمر مفصليّ، وسنواصل تشجعيهم للمشاركة في المؤتمر».
وفي السياق، نفى الرئيس السابق لـ«المجلس الوطني» وعضو «الائتلاف»، عبد الباسط سيدا، «وجود حمائم وصقور داخل الائتلاف حيال المشاركة في مؤتمر جنيف 2»، مشيراً إلى أن «النظام في دمشق لن يلتزم بقرارات المؤتمر المعني ولا بأي جسم سياسي انتقالي طالما أنه يمتلك القوة».
وأوضح، في حديث إلى وكالة «آكي» الإيطالية، أنّه «بالنسبة لنا بحثنا هذه المسألة منذ مدة وكانت النتيجة أن توصل المجلس الوطني إلى هذا القرار، والآن بعد نتائج مؤتمر لندن وبعد تصريحات رئيس الائتلاف أحمد الجربا، أعتقد أن هناك شبه توافق بين المجلس والائتلاف، ونحن في صدد إجراء مشاورات جانبية مع كتل الائتلاف ومع الدول الصديقة والشقيقة».
ورأى سيدا أنّ فرضية تغيير الموقف من المشاركة في مؤتمر جنيف ترتبط «حصراً بتغيّر المعطيات الراهنة والمقترحات الدولية»، متابعاً أنّ «ما صدر عن المجلس هو أنه إذا استمرت المعطيات الراهنة أو المقترحات بصيغتها الحالية لن نشارك، لكن إن حصل تغيير أو تبدل في الاقتراحات ربما نعيد دراسة القرار». وأعرب عن اعتقاده بأنّ «الاتجاه العام للائتلاف هو عدم المشاركة، بمعنى أن المعطيات المقدمة لا ترتقي إلى المستوى المطلوب ولا تلبي التطلعات وبالتالي لا يستطيع أحد أن يجازف ويقامر وبقدم على شيء نتائجه هلامية وضبابية وبالتالي سيفقد مصداقيته لدى الشعب السوري».
إلى ذلك، أفادت صحيفة «حرييت» التركية، بأنّ الموفد العربي والأممي إلى سوريا، الأخضر الابراهيمي، وصل إلى أنقرة، لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك والمعارضة السورية حول مؤتمر جنيف».
ونقلت الصحيفة عن الإبراهيمي تأكيده أنّه سيلتقي بالمعارضة السورية.
(الأخبار، أ ف ب)

أخبار

الأمم المتحدة: نصف سكان سوريا فقراء

قالت نائبة مدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي في دمشق، أليسار شاكر، إن «أكثر من نصف سكان سوريا فقراء، بينهم 7,9 ملايين سوري يعيشون على خط الفقر و4,4 ملايين في فقر مدقع». وتشير دراسة للأمم المتحدة نشرت في العام 2010 إلى أنّ 5,3 ملايين شخص في سوريا كانوا يعانون من الفقر. وتوضح دراسات أخرى أنّ واحدا في المئة منهم كانوا تحت خط الفقر. وعَزَت شاكر سبب هذا الارتفاع إلى أنّ «معظم النازحين داخل سوريا والبالغ عددهم 6،3 ملايين شخص وباقي السكان استنفدوا مدخراتهم، ولم يعد بامكانهم التأقلم مع الأزمة، والصعوبات الاقتصادية الناجمة عنها». وأوضحت أنّ ذلك يحمل أعباء من حيث الوصول للخدمات الأساسية ليس فقط على النازحين، وإنما على المستضيفين.
(أ ف ب)

خطف روسي لمبادلته بسعوديّ من المعارضة

أعلن مصدر في وزارة الخارجية الروسية، أمس، أنّ موسكو في صدد التحقّق من معلومات تتعلق بخطف محتمل لمواطن روسي في سوريا، وذلك غداة بثّ شريط فيديو عن هذا الرجل على مواقع «جهادية».
وأمهل الخاطفون حكومة دمشق خمسة أيام لمبادلته بمواطن سعودي، مهدّدين بذبحه في حال رفض طلبهم. وأظهر تسجيل فيديو على موقع «يوتيوب» رجلاً ملتحياً عرّف نفسه باسم سيرغي جوربونوف، تلا بياناً قال فيه إنه سيقتل إن لم يتم مبادلته بخالد سليمان الذي قال إنّه اعتقل في حماه. وأضاف: «إن لم تتم مبادلتي خلال خمسة أيام، فسيتم ذبحي». وبحسب ما ذكر على شريط الفيديو فإنّ الرجل محتجز لدى «كتائب مجاهدي ابن تيمية». وأوضح شرح الفيديو، ومدته دقيقة واحدة، أنّ الرهينة مهندس روسي يعمل في سوريا. وفي تصريح لوكالة «رويترز»، قال مسؤول في السفارة الروسية في دمشق، طلب عدم الكشف عن اسمه، إنّ دبلوماسيين يقومون بمراجعة معلومات الشريط دون أن يقدّم مزيداً من التفاصيل.
(رويترز)

موسكو: الإرهابيون سبب تصعيد النزاع

أعلنت الخارجية الروسية، في بيان أمس، أنّ موسكو تحمّل الإرهابيين مسؤولية تصعيد النزاع في سوريا. وجاء في البيان: «نضطر للتأكيد أن شدة النزاع المسلح في سوريا تتزايد، وما تسبب في ذلك الى حد كبير، هو تنامي نشاط الإرهابيين والقوى التي تحاول تأجيج التوتر القومي والطائفي، والتي تلجأ الى كل الوسائل لتحقيق ذلك». وأشارت الخارجية الروسية إلى أنه «في هذه الظروف تقع مسؤولية خاصة على عاتق البعثات الإنسانية التابعة للهلال الأحمر السوري والمنظمات الإنسانية الدولية العاملة في البلاد».
ولفتت إلى أن هناك حاجة كبيرة الى عمل تلك الجهات الذي يهدف إلى تقديم مساعدات واقعية للسكان السوريين، مؤكدة أن هذا العمل يجري مع مراعاة سيادة سوريا.
(الأخبار)

أنقرة تطالب الأمم المتحدة بتسوية الأزمة السورية

دعا وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو (الصورة)، المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن، إلى العمل بفاعلية أكبر في مسألة تسوية الأزمة في سوريا. وقال داوود أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكويتي صباح خالد الحمد الصباح في الكويت أمس، إنّ «الأمم المتحدة لم تتخذ إلى حد الآن قراراً حول الوضع الإنساني في سوريا. وعلى مجلس الأمن وكل المجتمع الدولي، العمل بفاعلية أكبر على حلّ هذه المشكلة».
(الأخبار)

قضية

ايفا الصغيرة

تزوجها الخاطف لاستيفاء دين على والدها

إيفا غ. الطفلة ابنة الثلاثة عشر ربيعا، هي ضحية اخرى لـ «جريمة موصوفة» بكل ما تعنيه الكلمة انسانيا وحقوقيا وقانونيا. «خُطفت» لاسترداد دين مالي على والدها. وامعانا في الاجرام، أُكرهت على الزواج بابن الخاطف، وبالتالي اغتُصبت. المشتركون في الجريمة: الخاطف وابنه والشيخ الذي اضفى على هذا «الاغتصاب» صفة «الزواج الشرعي» خلافا لما تنص عليه شرعة حقوق الانسان والطفل والقوانين المدنية وقوانين الاحوال الشخصية والاحكام الشرعية التي تحكم عقد الزواج على قاصرات

راجانا حمية

على باب غرفة نومها في منزلها في المعمورة (الضاحية الجنوبية)، علقت إيفا غ. صورة عملاقة لـ «دورا» (شخصية رسوم متحركة محببة لدى الاطفال). وإلى جانبها رسمت وروداً وجعلتها حروفاً لاسمها باللاتينية. من يرَ تلك الرسوم، فلن يجد صعوبة في معرفة عمر صاحبتها. ستخبره «دورا» أنها طفلة. إيفا لم تكمل عامها الثالث عشر بعد. كانت قبل الآن تلميذة مجتهدة «ووحيدة في اسرتها على أربعة صبيان وصغيرة البيت أيضاً»، بحسب ما قال والدها حسين غ. لـ«الأخبار».

هي «دورا». هكذا، يصفها الأهل، لكن، منذ ثمانية أيام، ثمة ما طرأ على حياة ايفا. غيّرها بالكامل، انتهك طفولتها وقهرها. لم تعد التلميذة ولا الصغيرة ولا المدللة. صارت «طفلة مخطوفة ومغتصبة وزوجة لخاطفها». صارت سلعة للمقايضة على دين يترتب على والدها للخاطف/المجرم.

الطفلة، صارت «متزوجة على سنّة الله ورسوله». هذا ما نقله «الوسطاء» لعائلة الفتاة، قالوا إن الخاطف/صاحب الدين زوّجها لابنه الشاب. قد تكون مرت زيجات كثيرة، بطريقة «الخطيفة» وطويت، وخصوصاً في المجتمعات العشائرية، لكن حتى «الخطيفة» المعتادة لا تنطبق في حالة إيفا، وبالتالي لا يمكن قبول سلوك نهج «المصالحة»، ولا بد ان يتحرّك القضاء المدني في هذه القضية، ويلاحق المتورطين في الجريمة. فثمة تفصيل أساسي لا يجوز تجاوزه، وهو أنها طفلة. وهذا كافٍ لنفي صيغة «الزواج» وحصرها في ملاحقة المتورطين بجريمة «الخطف» و«الاكراه» و«الاغتصاب» و«الاتجار بالبشر» واستعباد طفلة مقابل دين مالي. فلنعرض القصة من بدايتها. قبل ثمانية أيام، خطفت إيفا من «تحت المنزل»، وهي في طريقها لشراء «ربطة خبز»، يقول والدها. لم تعرف العائلة باختطافها إلا بعد مضي فترة «لا بأس بها على غيابها». وعندما تأكدت العائلة من حادثة الخطف، عرفت «تلقائياً» هوية الخاطفين «نظراً إلى وجود خلافات مادية بيني وبين الخاطف حسن م»، يقول والد إيفا لـ«الأخبار». ومع أن العائلة عرفت مبكراً هوية الخاطف، إلا أنها لم تكن تتوقع أن يقوم بما قام به، يقول والدها، «لأنني قبل عشرين يوماً من الخطف، كنت قد رهنت سيارتي لدى الخاطف، وأعطيته قطعة الأرض التي أملكها ضمانة له، ووقعت سنداً بقيمة ما بقي من الديون البالغة 38 ألف دولار». وما يزيد من استغراب الوالد أن الخاطف حسن م. «عاد واشتغل معي في تجارة السيارات نتيجة هذا التعهد إلا أنه عاد وخطف ابنتي فجأة».

هنا، تبدأ الخيوط الأولى للجريمة والأفظع. بحسب إحدى المحاميات الناشطات في مجال الحقوق المدنية، فقد جرى استغلال الطفلة كأداة لاسترجاع «دين» مستحق، وهو ما ينطبق عليه فعل الإتجار بالبشر. وإن كان لا بد من توصيف هذا الفعل، فهو



http://www.concernedforworkingchildren.org

تعليم

تفعيل المدارس الرسمية في بنت جبيل ومرجعيون

دانى الأمين

بعد قرار وزير التربية السابق حسن منيمنة، في العام 2010، اقفال عدد من المدارس الابتدائية الرسمية في لبنان، والتي كان من بينها 5 مدارس في بنت جبيل، نشطت حركة لافتة من اتحاد بلديات جبل عامل وبعض المجالس البلدية ومديري المدارس الابتدائية في بنت جبيل ومرجعيون بهدف تفعيل نشاط المدارس الرسمية في المنطقة، وتجنّب اقفالها لاحقاً.

وكان لافتاً جداً تراجع أعداد طلاب المدارس الابتدائية ليصل بعضها الى نحو 20 طالباً، وهو عدد يوازي تقريباً عدد المعلمين في هذه المدارس، بعكس أعداد طلاب الثانويات الرسمية في المنطقة، التي استطاعت بحسب رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين أن «تحصل على نتائج لافتة في الامتحانات الرسمية خلال السنوات الماضية، وحصل بعضها على نتائج 100% في بعض الفروع».

واعتبر الزين أن «مشكلة الأداء التربوي وتراجع أعداد طلاب تواجهه، بشكل لافت، المدارس الابتدائية الرسمية التي تعلم اللغة الفرنسية، لذلك نعمل على مساعدة هذه المدارس على تأسيس فروع للغة الإنكليزية، اضافة الى افتتاح صفوف للروضة الأولى، وتجهيزها بما يلزم من المعلمين والأدوات المدرسية، وهذا من شأنه أن يساعد على زيادة أعداد الطلاب لاحقاً في الصفوف الأخرى».

المدارس التي كان قرار الاقفال قد شملها شيّدت معظم أبنيتها حديثاً، لا سيما في التسعينيات، من بينها مدرسة مارون الرّاس الابتدائية الحديثة التي يتسع مبناها لنحو 500 تلميذ، والسبب هو «سوء الرعاية التربوية وعدم إقدام الأهالي على تسجيل طلابهم فيها». وهذا ما حصل أيضاً في بلدة رشاف التي شيّد لطلابها الذين لا يزيدون على الثلاثين، بناء رسمي ضخم من ثلاث طبقات، يتّسع لما يزيد على 1000 طالب، فالمدرسة أقفلت أيضاً وانتقل طلابها إلى مدارس أخرى في بنت جبيل، كما حدث بالنسبة لمدرسة كونين الكبيرة التي تتسع لنحو 1000 طالب، والتي أعيد بناؤها عام 2008 بعد تهدمها في حرب تموز، وكذلك الأمر بالنسبة لمدرسة بنت جبيل الابتدائية الرسمية الأولى التي أعادت الحكومة القطرية تشييدها.

ملايين الدولارات أنفقت على بناء المدارس المقفلة، والمشكلة في مكان آخر، وهذا ما يقوله أبناء المنطقة، «لسنا نحن مصدر الخلل بل ضعف الرقابة والأداء التربوي والدعم الرسمي للمدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة هو السبب المباشر لذلك، فالأجدى إنفاق هذه المبالغ على تأهيل الأساتذة والدعم التربوي الأكاديمي». يقول علي علوية، أحد أولياء أمور الطلاب، من بلدة مارون الرّاس، مشيراً الى أن «إقفال المدرسة الرسمية الوحيدة في بلدته سيتذكّره الأهالي بعد عشرات السنين، فهم لطالما كانوا يحلمون بوجود مدرسة رسمية في بلدتهم تؤمّن حاجات أبنائهم التربوية المميزة، وهم يتكبّدون مصاريف طائلة على تعليم أولادهم في المدارس البعيدة، فإعادة فتح المدرسة لن يكون سهلاً في المستقبل». ولذلك عمد اتحاد بلديات جبل عامل إلى عقد اللقاءات التربوية، التي جمعت مديري المدارس وممثلين عن وزارة التربية مع رؤساء البلديات، بهدف «الاطلاع على المشكلات التربوية الحقيقية التي تعاني منها المدارس الراكدة والعمل على معالجتها قدر المستطاع». ومن المشكلات التي أثيرت «عدم تأهيل المدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة، وعدم الموافقة على التعاقد مع معلمين من أصحاب الكفاءة والخبرة»، وبين مدير مدرسة تولين حسن عوالة أن «طريق المدرسة وعرة جداً وتحتاج الى ترميم، والمدرسة بحاجة إلى مدرّسين نوعيين، لا سيما لصفوف الروضة الأولى».

مسؤول المنطقة التربوية علي فايق طلب «تعاون البلديات مع مديري المدارس لتفعيل المدارس الرسمية، والاهتمام بالنشاطات التربوية المختلفة»، معتبراً أن «قيام رؤساء البلديات ومديري المدارس بتسجيل أولادهم في المدارس الرسمية له أثر إيجابي جداً على منح الثقة والاهتمام بهذه المدارس». مشيداً برئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي الذي «نقل أولاده من احدى المدارس الخاصة الى مدارس البلدة الرسمية». وبالنسبة للطلاب السوريين، اعتبر فايق أن «لا مشكلة تربوية في استيعاب المدارس الابتدائية الرسمية للطلاب السوريين في الحلقة الأولى والثانية اذا لم يزد عدد هؤلاء على ربع عدد الطلاب اللبنانيين، والّا علينا أن نقوم بتدريسهم في أوقات أو مدارس أخرى».

وأشاد النائب علي فياض بهذه اللقاءات التربوية معتبراً أنها «فرصة لتعاون المدارس مع البلديات بشكل يحقق الفائدة للجميع»، وأشار الى أن «وزارة التربية تعاني، كغيرها من الوزارات من عجز مالي يقف حائلاً دون تقديم مساعدات مالية للمدارس».



المدارس التي شملها قرار الاقفال في قضاء بنت جبيل شيدت معظم أبنيتها حديثًا لا سيما في التسعينيات

CHILD MARRIAGE
A LOOSING GAME

«جريمة»، ونقطة على السطر. اللافت ان هذه المحامية رفضت ذكر اسمها بسبب «شكها في نيات الوالد»، اذ تستغرب «انتظاره 6 أيام قبل التحدث عن قصة خطف طفلته».

لكن، جريمة الخطف وحجز حرية طفلة لاستيفاء دين تمادت كثيرا لتضاف اليها جريمة الاغتصاب والاكراه على الزواج. فبعد يومين من حادثة الخطف، وتعهّد الخاطف ردّ الفتاة إلى عائلتها «بعدما وقعنا ورقة ثانية بقيمة الديون»، يقول والدها، قرر الخاطف تزويج إيفا القاصر لابنه حسين، الذي يبلغ من العمر 27 عاماً. ويقول الخاطف متباهياً بفعلته «شو فيها إذا ابني حب بنتو وتزوجها على سنة الله ورسوله؟»، (بحسب ما ادلى به للمؤسسة اللبنانية للارسال)، لكن هل «سنة الله ورسوله» تبيح «خطف طفلة واغتصابها بالزواج». كيف يمكن لهذا الزواج أن يكون وفقاً للسنّة إن كانت الفتاة قاصراً؟ ألا يشترط الشرع موافقة ولي أمرها أو كفيلها الشرعي؟ وكيف يمكن لرجل دين أن يعقد القران بنقصان الشروط التي يفرضها الشرع؟ وهل يعدّ عقد الزواج قانونياً؟ وهل يسجّل في المحكمة الشرعية؟ وماذا عن القانون المدني في هذه القضية؟ بعض هذه الاسئلة سيجيب عنها القضاء، بعدما تقدّم والد الفتاة بشكوى امام مخفر الرويس يتهم فيها حسين م. بخطف ايفا.

في المنطق العشائري، لا وجود لهذا التبرير. هم يعتقدون أن «الواقعة وقعت والجرة انكسرت ولا يمكن لملمة المياه، والفتاة باتت في عهدة عشيرة وعار علينا أن نرجعها»، هذا ما نقله الوسطاء إلى والد الفتاة. لكن، أن يصبح رأي بعض «المشايخ» مطابقاً لرأي العشيرة فهذا ما لا يمكن فهمه. فمثلاً الشيخ حسن المولى، الذي عقد قران القاصر، لا يرى في الأمر قضية. كل ما في الأمر أنها «تزوجت على سنة الله ورسوله وكان زواجاً طبيعياً لكونها كانت موافقة على الشاب وتعرفه منذ عام ولا مانع لديها». ويشير الشيخ في حديثه إلى «الأخبار»، الى انه «أخذ الفتاة على جنب وقلت لها إذا مش موافقة باخدك معي والقبضاي يجي ياخدك من عندي وبردّك لعند أهلك»، لكن كيف اجاز هذا الزواج، يجيب انه استند إلى الرأي الفقهي «الذي يجيز عقد القران على البكر من دون موافقة ولي أمرها». وعندما نبادر بالسؤال عن المرجع الذي يجيز زواج قاصر بلا موافقة ولي الأمر، لا يتردد الشيخ المولى في نسبه إلى المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله. ويضيف «إن الفتيات الآن في زمن التكنولوجيا والواتس آب، وإن كن في أعمار صغيرة إلا أنهن يفهمن أكثر من امرأة تبلغ من العمر 50 عاماً، وإيفا بنت بتفهم وجرى الزواج بموافقتها، ولم يكن بالإكراه، وإلا لما عقدت قرانها»، ولكن، ماذا لو لم يبارك الوالد هذا الزواج؟ وماذا لو أراد «استرداد» طفلته؟ يقول المولى «في رأيي خلي هالزواج يتم ويعترف به، هناك مثل يقول هم البنات للممات، فنعمة كريم إذا إجاها للبنت شاب آدمي». مهلاً، الطفلة اختطفت! ووالدها ينفي أن «يكون احد منهم قد حضر إلى بيتي ليطلب ابنتي، فلو طلبوها ورفضت لكان من حقهم اختطافها»!



المحكمة الشرعية لا تسجل الزواج على الفتاة البكر من دون إذن أبيها



بعيداً عن رأي الشيخ المولى في «سترة» الفتاة، إلا أنه ربما لم يستوعب جيداً رأي المرجع الفقهي الذي استند إليه. فبحسب السيد جعفر فضل الله، نجل المرجع السيد محمد حسين فضل الله، ثمة فتوى تجيز زواج البكر من دون موافقة ولي أمرها «لكن في ظل توافر شرطين هما البلوغ والرشد، أي أن تكون بالغة رشيدة لكي تقوم بتزويج نفسها». وفي هذا الإطار، يقول لـ«الأخبار» «إن لم تكن البكر راشدة وبالغة فلا يمكن عقد القران، وإن عقد فهو غير صحيح»، لكن، ماذا عن زواج إيفا؟ يقول السيد فضل الله «من الصعوبة الحديث عن الرشد في حالة تلك الفتاة، وإن كانت بالغة، فالرشد يعني أنها قادرة على أن تميز ولا تخدع في أمرها، وهذه الفتاة قاصر، وفي كل الأحوال لا يجوز زواج القاصر من دون ولي أمرها حتى لو كانت بالغة». يختصر السيد فضل الله بالقول «المبدأ أنه في هذه السن صعب أن نتكلم عن الرشد، وإن عُقد القران فهو غير صحيح، وإن تزوجها قبل موافقة والدها فزواجه غير صحيح».

وللتشديد أكثر، لا يمكن لزواج بني على باطل أن يسجّل في المحكمة الشرعية. وبحسب الشيخ محمد كنعان، المستشار في المحكمة الجعفرية العليا في بيروت، فإن «المحكمة لا تسجل عقد الزواج على الفتاة البكر بدون إذن أبيها أو وليها الشرعي عملاً بفتوى الفقهاء المعتمدين، وعلى رأسهم سماحة المرجع السيد علي السيستاني، وقد أصدر رئيس المحكمة تعميماً على الجميع بخصوص هذا الموضوع». وأكثر من ذلك «يجوز للولي أن يطعن بصحة العقد أمام المحكمة المختصة، وهذا أساسي».

في حالة إيفا، لا يمكن حصر الموضوع في الزواج واحكامه، ففي قضيتها اغتصاب واعتداء وإتجار وزواج مبكر «كلها أشكال من العنف ضد الفتيات». تقول المحامية «لا يمكن أن يكون هناك علاقة زوجية سوية لكونها مبنية على العنف والإكراه». وهنا، يقال إكراه لأننا لم نعرف ما رأي الفتاة، وإن عقد القران، فلا أحد واجهها حتى الآن. وتعلق المحامية على الشكوى التي تقدم بها الأهل إلى مخفر الرويس بدعوى الخطف، مشيرة إلى أن «ما تعرضت له إيفا أكثر من خطف، فهنا يحق للوالد أن يضيف إلى الخطف شكوى اغتصاب، لأنه ليس هناك علاقة زوجية شرعية، ولأنها ليست كذلك فهنا يمكن الحديث عن اعتداء جنسي، حتى الشيخ الذي عقد القران قد يطاوَل بتهمة التزوير، فقد استغل صفته ليعقد قراناً ناقصاً بشروطه، وقانون العقوبات يجرمه هنا لأنه زوّج فتاة قاصرة من دون مراعاة أصول الزواج».

أخبار

339 محطة كهرباء مسروقة

قدّمت وزارة الطاقة والمياه معطيات مقلقة عن سرقة المحطات والكابلات الكهربائية على الأراضي اللبنانية كافة. وبحسب الوزارة، بلغ عدد المحطات المسروقة 339 محطّة منذ بداية عام 2013، وقد تحولت السرقات إلى آفة كبيرة حتى وصلت إلى قلب بيروت الإدارية وعلى الأوتوسترادات العامة فيها حتى على كورنيش النهر قرب مركز الاتحاد العمالي العام، وقد بلغت في دائرة الشياح وحدها 158 محطّة.

ووجّه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل كُتباً إلى كل من وزيري الداخلية والعدل أرفقها بصور ومعلومات عن الأشخاص والسيارات المشتبه بتورطهم في عمليات السرقة، وطلب إليهما أخذ الإجراءات اللازمة والضرورية في أقصى سرعة ممكنة لملاحقة ومعاقبة السارقين وَوَقْف هذا المسلسل الذي يلحق كبير الضرر بالكهرباء.

وكانت مؤسسة كهرباء لبنان قد أشارت في بيان لها أمس الى استمرار ظاهرة سرقة المحطات والأسلاك الكهربائية في العديد من المناطق اللبنانية، إذ أقدم مجهولون على الدخول إلى محطة أنشئت حديثاً في منطقة النهر في بيروت وسرقوا محولاً بقدرة 250 ك. ف. أ. إضافة إلى جميع الكابلات ولوحة توزيع توتر منخفض.

واعتبرت المؤسسة أن سرقة المحطات والأسلاك الكهربائية تتم بشكل متكرر ومنظم، ولا سيما في المناطق النائية، فما جرى أخيراً في الجنوب أدّى الى حرمان العديد من القرى والبلدات من التيار الكهربائي.

وفي هذا السياق، ذكرت المؤسسة أن هذه الممارسات تكبّدها خسائر مادية كبيرة، كما تحرم المواطنين من التيار الكهربائي لفترات طويلة. لذلك، دعت المؤسسة الجهات الأمنية والقضائية المعنية إلى وضع حد لهذه التعديات عبر ملاحقة المرتكبين ومعاقبتهم، وذلك حفاظاً على المال العام وعلى مصالح المواطنين.

(الأخبار)

بيئة

الدليل الأخضر لمدينة بيروت

بسام القنطار

بعد عامين ونصف على انطلاقه، نجح «مشروع بيروت الأخضر» في تسليط الضوء على أهمية الحدائق والمساحات العامة في المدينة الباطونية التي تضيق بسكانها.

جديد هذا المشروع إطلاق دليل إلكتروني شامل www.beirutgreenguide.com لهذه الحدائق والمتنزهات للمساعدة على التعرف على مواقعها وطبيعتها.

وللمناسبة، أقيم أمس معرض في مطعم Tawlet في مار مخايل، تلاه حفل عشاء خيري لدعم المشروع مالياً من أجل طباعة الدليل.

ومن المعلوم أن متوسط المساحة الخضراء للفرد الواحد هو 0،8 متر مربع في بيروت، علماً بأن منظمة الصحة العالمية حددت هذا المعدل على الأقل بـ 9 أمتار مربعة.

تقول ديما بولاد وهي إحدى مؤسسات «مشروع بيروت الأخضر» لـ«الأخبار»، إن بطاقات حفل العشاء التي بيعت بأربعين دولاراً للشخص قد نفدت قبل أسبوع من موعد النشاط، ما يشير إلى حماسة الناس لهذا المشروع وإيمانهم بأهميته.



نظّم المشروع سلسلة أنشطة للتعريف بالحدائق الصغيرة والمنسيّة (الأخبار)

ويتضمن الدليل الإلكتروني الذي أعدّ بالتعاون مع «WonderEight»، خريطة تفاعلية للحدائق في بيروت مع شرح مقتضب عن تاريخها والتجهيزات المتوفرة من إنترنت وألعاب للأطفال وعدد المداخل والمساحة، وما إذا كان نظام الحديقة يسمح بإدخال الحيوانات الأليفة.

وكان المشروع قد نظّم سلسلة أنشطة للتعريف بالحدائق الصغيرة والمنسيّة في بيروت، وذلك من خلال الدعوة الى تناول الغداء في هذه الحدائق، وبينها حديقة وليم حاوي – الجعيتاوي في الأشرفية، والتي ستفتتح رسمياً يوم غد السبت، بعد إعادة تأهيلها بمبادرة من ليلى حاوي.

ويحتوي الدليل الإلكتروني على معلومات عن 32 حديقة ومساحة خضراء، بينها حدائق مهملة مثل حديقة الرملة البيضاء التي تمتد على مساحة عشرة آلاف متر مربع، وهي لا تزال مهملة بسبب تقاعس بلدية بيروت وعدم تخصيص ميزانية لإعادة التأهيل. وقد أعلن رئيس البلدية بلال حمد، خلال لقاء حواري نظّم مطلع الشهر الجاري، أن البلدية تلقّت هبة من أجل تأهيل هذه الحديقة التي تمتاز بموقع استثنائي مشرف على البحر، لكن عدد الأشجار فيها لا يتجاوز الخمس كما أنها مليئة بالنفايات.

وتنفذ بلدية بيروت مشروع إنشاء وتأهيل المساحات الخضراء في بيروت تحت شعار «بيروت بتجنّن»، وبينها مشاريع بالتعاون مع منطقة «إيل دو فرانس» للتنقل السلس وتنظيم الإنارة وتأهيل حرج بيروت الذي لا يزال مغلقاً مع تكرار الوعود السنوية بافتتاحه.

ويهدد هذا المشروع بتدمير عدة حدائق لإنشاء مواقف سيارات تحتها، بينها حديقة اليسوعية، وتقول البلدية إنها تنتظر الدراسة التي تعدّها جالا مخزومي، أستاذة هندسة المساحات الخضراء في الجامعة الأميركية في بيروت من أجل اتخاذ قرار نهائي حول جدوى المشروع.

3

رحلات

وافق وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي على فتح خط جديد بين لبنان وأربيل مباشرة بمعدل 3 رحلات أسبوعية لشركة Zakrous Jet العراقية التابعة لإقليم كردستان. وكان العريضي قد اجتمع أمس مع وفد من هذه الشركة، وتم الاتفاق على تقديم كامل المستندات المطلوبة من الشركة وفق القوانين المعمول بها على صعيد الطيران المدني لتشغيل هذا الخط. الجدير بالإشارة أن السلطات في مطار أربيل منعت هبوط طائرة لشركة طيران الشرق الأوسط فيه، كرد فعل على عدم منح شركة Zakrous Jet خطاً للطيران المباشر بين مطاري بيروت وأربيل، وهو ما عدّ تهديداً بالتعامل بالمثل مع لبنان، ما يؤدي الى اضرار بشركة طيران الشرق الأوسط.

الجمعة 25 تشرين الأول 2013 العدد 2136 ■ الأخبار

ندوة

الحركة النقابية: ضباط فاسدون بلا جنود

تغيير السلوكيات النقابية ومعالجة الفساد في الاتحاد العمالي العام والنقابات الحالية واستنهاض العمل النقابي «المقاوم» في القطاع الخاص وتحويل الروابط إلى نقابات في القطاع العام، عناوين تؤسس لحركة نقابية ديموقراطية مستقلة

فاتن الحاج

«ضرورة العمل على بناء حركة نقابية بديلة ديموقراطية مستقلة تتجاوز الاتحاد العمالي العام وتنبذه». هذا ما اقترحه معظم المشاركين في ندوة المنظمة العربية لمكافحة الفساد والمجلس اللبناني للحق في التجمع عن «دور النقابات في إصلاح سياسات العمل النقابي في لبنان».

هي فرصة تاريخية لتشكيل هيكلية نقابية جديدة سواء سمحت القوى النافذة أو لم تسمح وليس مقبولاً التفرّج والوقوف على الأطلال، يقول المنسق الوطني للاتحاد الدولي للخدمات العامة عصام زيدان، فالتجربة التاريخية، بحسب رئيس المركز اللبناني للتدريب النقابي أديب أبو حبيب، تؤكد أنّ العمل النقابي يتطلب برنامجاً نضالياً جدياً يقوم على إصلاح الوضع الداخلي. يكون ذلك بتجاوز قيادة الاتحاد العمالي العام الصامت الأكبر عن القضايا المطلبية وتكوين حركة نقابية ديموقراطية مستقلة وقانونية من النقابات الفعلية ومنظمات المجتمع المدني.

إلا أنّ وزير العمل السابق شربل نحاس يرى أنّه يصعب التوفيق بين إنشاء هيكلية نقابية بقرار تشريعي أو إداري وبين حرية العمل النقابي واستقلاليته.

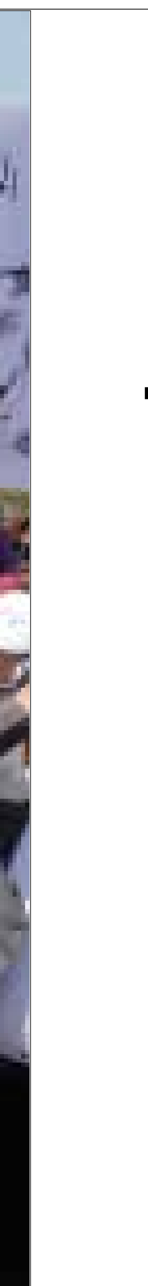
يتدخل سكرتير المنطقة العربية في الاتحاد الدولي للخدمات العامة غسان صليبي ليوضح أنّ لا تناقض بين الهيكلية والحرية النقابية «فنحن لا نطالب بقانون بل بمبادرات ذاتية تذهب أبعد من توصيف الواقع النقابي إلى جمع النقابات والاتحادات لتغيير السلوكيات النقابية ومعالجة الفساد».

إن من يطالب الاتحاد العمالي العام بهيكلية نقابية يكون غائباً عن الوعي ويضيع وقته، يقول صليبي. يشرح هنا كيف أنّ المسؤول النقابي يكون وسيطاً بين العمال وأصحاب العمل، وغالباً ما يحفظ هؤلاء الوسطاء مصالح الطرف الثاني أي أصحاب العمل.

هذا المفهوم اللاطبقي في الحركة النقابية معشش، بحسب صليبي، في نقابات اليمين واليسار على حد سواء، «ومن مظاهر الفساد سمسرة المسؤول للحصول على الأموال والإنفاق من الدعم الخارجي وصرفه على السفرات و العشاوات وعدم جمع الاشتراكات».

الفساد، كما يشرحه نحاس، يترجَم بنظام متكامل يربط القوى المتمكنة من السلطة المالية بالتحالفات المتمكنة من ضبط الناس وذلك لهضم حقوق هؤلاء وقمع أي مطالبة في هذا السياق. يقول إنّ «التكامل قد يصل إلى مستويات استثنائية، إذ تجمع غرفة جانبية رئيس الجمهورية وأرباب العمل وعملاءهم في الاتحاد العمالي العام للتوقيع على قرار رفع الحد الأدنى للأجور الذي يطيح حقوق العمال ومصالحهم، فتصبح الدولة على اختلاف تلاوينها السياسية طيّعة بيد أصحاب العمل».





من يطالب الاتحاد العمالي العام بهيكلية نقابية يكن غائباً عن الوعي (هيثم الموسوي)

دراسة

«المياومون» نتاج دولة تنهشها النيوليبرالية والزبائنية

فراس أبو مصلح

ليس المياومون في القطاع العام اللبناني عمالة موسمية غير ماهرة، فواقع الحال أنهم ركن أساسي لبعض القطاعات الحيوية، كالتعليم والطاقة والمياه، اذ يفوق عددهم في بعض المؤسسات ضعفي عدد الموظفين المثبتين في الملاك، وأن غالبيتهم فنيون وتقنيون وإداريون. غير أن هؤلاء يفتقدون الأمان الوظيفي، وديمومة عملهم رهن الجهة السياسية الموظِفة، ومعظمهم ليس له أي نوع من الضمانات والتقديمات الاجتماعية.

هذا الواقع أظهرته بالجداول والأرقام دراسة بعنوان «واقع المياومين العاملين في الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والبلديات»، أعدها الدكتور عبد الله رزق ونشرها «المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين»، بالتعاون مع منظمة «دياكونيا» السويدية. واستُعرضت الدراسة ونوقشت في لقاء عُقد أول من أمس في قصر الأونيسكو (2013/10/23)، ضمّ عدداً من النقابيين والإعلاميين والباحثين والناشطين. استندت الدراسة إلى أبحاث منجزة حول مسألة المياومين في القطاع العام، إضافة إلى مقابلات مع مسؤولين ونقابيين، واستمارات وُزعت على عينات عشوائية في معظم المؤسسات والإدارات المعنية. منسق المرصد، أحمد الديراني، قال في كلمته إن «الهم الأكبر لدى المرصد نقد الواقع المتردي للحركة النقابية ممثلة في الاتحاد العمالي العام، اتحاد السلطة والمذاهب والطوائف وأصحاب العمل، والدعوة إلى بناء الكوادر النقابية الناشطة من أجل حركة نقابية ديمقراطية مستقلة»، مُعرباً عن تأييده لهيئة التنسيق النقابية، وأمله بتطوير دورها بالتعاون مع «القوى النقابية الحية».

الباحث أديب نعمة، المستشار الإقليمي للإسكوا، كتب في مقدمة الدراسة أن الإدارة اللبنانية وقعت منذ عقود فريسة السياسات النيوليبرالية المعولمة المؤدية إلى تقليص حجم القطاع العام والخصخصة، وضرب صيغة عقد العمل الدائم، وسياسات المحاصصة المذهبية والريع السياسي المؤدية إلى «الدولة الغنائمية» التي تعطي الأولوية للزبائنية، على حساب الخدمة العامة.

وإلى جانب «الحشو الوظيفي» وتضخم الإدارات العامة، تُظهر الدراسة «حالة شغور وظيفي كبيرة جداً، تصل إلى 9486 وظيفة شاغرة في مختلف فئات الملاك الإداري. فقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً بإيقاف التوظيف، عامة، ويجدد هذا القرار تلقائياً منذ عام 1998، ولا يجري التوظيف إلا بعد موافقته المسبقة، نتج عن هذا الأمر تحايل على قرار مجلس الوزراء، وأشكال توظيف ملتوية وبمسميات متعددة منها: «نفقات خدمات»، «التعاقد على الساعة»، «عمال الفاتورة»، إلخ... تخضع هذه الأشكال من التوظيف لقرارات ومزاجية الوزير والمدير العام، بدلاً من مرورها على الهيئات الرقابية... ويجري هذا التوظيف، كلياً، على أسس المحاصصة والمذهبية والتبعية بأسوأ أشكالها». وتشير الدراسة إلى أن «جميع هذه التوظيفات مخالفة للمادة 74 من نظام الموظفين، التي تنص على إلزامية إعلام مجلس الخدمة المدنية بالشواغر... وليقرر بالتالي التوظيف المسموح به والإجراءات الإدارية والشروط والمباريات المطلوب التقيد بها»، غير أن المجلس المذكور مهمشٌ بالكامل.

وتحدد الدراسة «أبرز النتائج والاستهدافات لهذه الأشكال من التوظيف، تعطيل دور الهيئات والمؤسسات الرقابية، تصفية الإرث الشهابي في الإدارة، والعودة إلى طغيان دور المرجعيات السياسية والطائفية في الهيمنة على الإدارة وتخريبها»، كما تلقي الضوء على الإدارات الموازية التي نشأت إلى جانب الإدارات الرسمية، عبر التعاقد مع الخبراء والمستشارين والمؤسسات الدولية، مشيرةً إلى أن «إدارات رديفة» كهذه لا تخضع لرقابة المؤسسات الرسمية ذات الصلاحية.



الأرقام تبدد الاعتقاد السائد بأن المياومين بمجملهم عمال غير مهرة

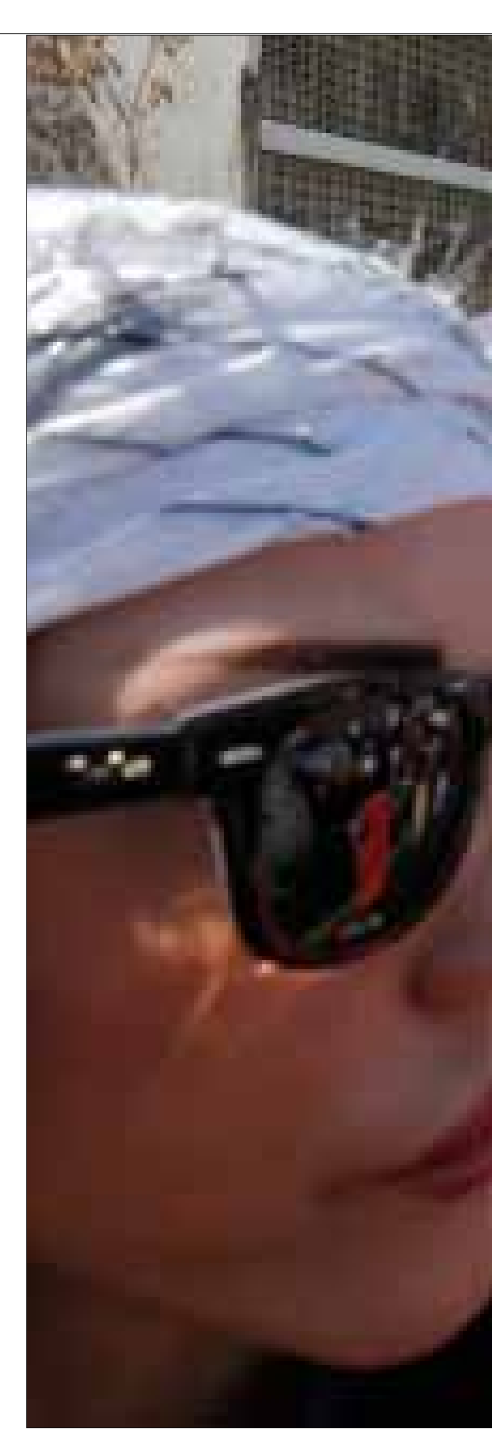


قطاع التعليم عماده متعاقدون مُفقَرون قلقون، وهو «الخزان الأكبر للمتعاقدين، وأهم ملجأ للتوظيف السياسي والاستتباع». فالجامعة اللبنانية «لا يمكنها أن تستمر بغير المتعاقدين»، وفي التعليم المهني 14,000 أستاذ متعاقد، مقارنةً بـ1,800 في الملاك!

الأرقام تبدد الاعتقاد السائد بأن المياومين بمجملهم عمالٌ غير مهرة، فـ68,8% منهم عمالٌ تقنيون وفنيون وإداريون، والفارق ما بينهم وبين زملائهم في الملاك هو أن غالبيتهم، إلى جانب العمال اليدويين من المياومين، لا يحصلون على أي نوع من الضمانات أو التقديمات. فـ 52,2% من المياومين لا يحصلون على أي تقديمات اجتماعية، و29,9% منهم فقط مسجلون في الضمان، و3% منهم فقط يحصلون على منح تعليم، و25% منهم فقط يحصلون على بدلات نقل. ويبقى الفارق الأهم والأخطر بين المياومين كافة، وبين موظفي الملاك أن ديمومة عمل المياومين مرتهنة بالكامل للجهة السياسية التي وظفتهم، ويعيش هؤلاء قلق بقائهم في العمل أو عدمه من يوم لآخر.

أولى توصيات الدراسة «إنشاء نظام حماية اجتماعية شامل ومعمم على الجميع ويعتمد منظور الحقوق»، فلا ينقص أجر العمل، مؤقتاً كان أم دائماً، عن الحد الأدنى للأجور، وينظم العمل بموجب عقد خاضع لقانون العمل، يضمن «الحق في الحماية والتأمينات الاجتماعية والصحية، والحق في التنظيم النقابي»، كما توصي الدراسة بـ«إصلاح عميق للإدارة والسياسة في لبنان، باتجاه بناء الدولة التنموية والمواطنية، والخروج من وضعية الدولة الغنائمية».

وتصف الدراسة ظاهرة المياومة بـ«الحالة المرضيّة» التي لم تحقق هدفها المعلن بخفض كلفة الإدارة العامة وعجز



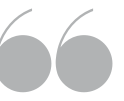
على صعيد آخر، يلفت صليبي إلى أنّ الرابط الحزبي والمذهبي بين رئيس النقابة والأعضاء يضرب هو الآخر العمل النقابي، «فهناك رؤساء نقابات يتقاضون رواتبهم من أحزابهم وليس من نقاباتهم ولا ينتمي جزء كبير من هؤلاء إلى القطاع الذي يمثلونه، فعلاقتهم المباشرة هي مع الحزب ويخضعون له في القرارات التي يتخذونها، وليس لقواعد نقاباتهم».

في الحالة اللبنانية، يؤدي الرابط الحزبي والمذهبي بين أعضاء النقابة ومديري المؤسسات التي تعمل فيها قواعدها إلى خلط الأدوار فلا يفهم من يمثل النقابة هل هو مدير المؤسسة أم رئيس النقابة، وما يستتبع ذلك من تبادل للخدمات. أما في النقابات غير المحسوبة على مذهب واحد، فيجري توافق حزبي على قيادة نقابية لا تخضع لرقابة ديموقراطية.

ومع أنّ مفهوم التوافق الحزبي والتحالفات المليّة تنطبق على تركيبة مكونات هيئة التنسيق النقابية، يرى صليبي أنّ أسباب تميّز الهيئة تمثل



رئيس النقابة لا يمثل العمال بل هو وسيط بينهم وبين أصحاب العمل



بوجود قيادة نزيهة ومناضلة مقتنعة بانتمائها إلى القطاع الذي تمثله، وهي تعتمد آليات ديموقراطية متمثلة بالعودة إلى القواعد عبر الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين واستراتيجية نضالية قائمة على خطوات تصعيدية.

يتدخل رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب ليقول إنّه يمكن التأسيس على معركة سلسلة الرواتب لبناء حركة نقابية مستقلة، فالهيئة «وحّدت الناس من كل الطوائف والانتماءات السياسية». لكن دون هذه المسيرة عقبات، كما يقول، بدليل أنّ اجتماعات الهيئة منذ 7 أشهر لم تفلح حتى الآن في الحصول على إجماع كل المكونات السياسية حول أهمية تحويل الروابط إلى نقابات، علماً بأن هناك 4 مشاريع قوانين في المجلس النيابي تريد ضرب هيئة التنسيق والعمل النقابي على حد سواء. هذه المشاريع تريد من النقابات أن لا تُضرب وأن لا تتعاطى المسؤوليات الوظيفية، بمعنى أنّ نقابات المعلمين لا تستطيع مثلاً المشاركة في القرارات التربوية». فتحويل الروابط إلى نقابات يجب أن يكفل، بحسب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، للموظفين العامين المشاركة في تطوير الإدارة وإصلاح المدرسة الرسمية والمشاركة في صنع القرار الإداري والوظيفي. وبات على المشترع اللبناني، كما يقول، أن يلغي كل التشريعات التي تمنع موظفي القطاع العام من ممارسة حق العمل النقابي وتأسيس نقابات.

غريب يتحدث عن إشكاليتين للحركة النقابية؛ «الأولى أنّها جزء من أزمة النظام الطائفي والمذهبي، والإشكالية الثانية هي أنّ الأولويات مختلفة بين القطاع العام والقطاع الخاص. ففي القطاع الخاص، ليس هناك عمل نقابي. وتجربة نقابة المعلمين في معركة السلسلة خير شاهد على ذلك، بدليل انسحابها من الإضراب المفتوح في أيامه الأولى نظراً لعدم توفر الحماية لأعضاء النقابة وخطر تعرضهم للصرف والحسم من رواتبهم كان وارداً في أي لحظة».

هكذا، فإنّ استنهاض العمل النقابي في القطاع الخاص بات خياراً نقابياً مقاوماً في وجه حيتان المال، بحسب غريب الذي يستدرك: «النقابات الحالية فارغة، كلهم رؤساء ما في جنود، فيما العمل النقابي يجب أن يبنى من تحت وليس من فوق».

تعجب الفكرة مسؤول الصفحة الاقتصادية في جريدة «السفير» عدنان الحاج فيتبنى «الثورة من تحت». ويقدم مشهداً كاريكاتورياً يعكس غياب دور القواعد، فالاتحاد العمالي العام الذي يضم 650 نقابة و52 اتحاداً لا يستطيع أن ينفذ تظاهرة، في حين أنّ أعضاء النقابات وحدهم دون قواعدها يستطيعون جمع 6500 متظاهر. ويشير إلى أن لا قيامة للعمل النقابي من دون أحزاب سياسية فعلية تسخّر النفوذ السياسي لخدمة النقابات. وحده محسن زين الدين، أحد المشاركين، يطالب باستعادة العمل النقابي الشعبي بالاعتماد على تركيبة الاتحاد العمالي العام والنقابات الموجودة حالياً وتنسيب الشباب إليها لتغيير موازين القوى.

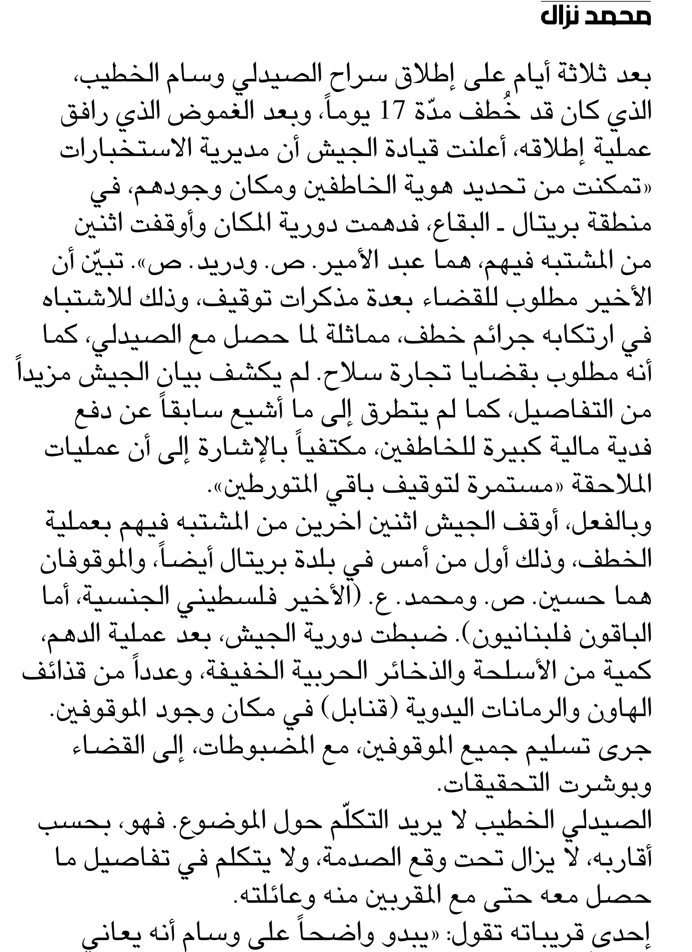
الخزينة، بل كرّست «الارتباط السياسي والمحاصصة والزبائنية».

في حديث لـ«الأخبار»، عدد ديراني المعوقات الذاتية والموضوعية لبناء الحركة النقابية «الديمقراطية المستقلة» التي وحدها قادرة على تحقيق هذه التوصيات. فالواقع الاجتماعي، برأيه، الذي أنتجه نظام الطائف وكرّسته سياسات الحكومات المتعاقبة، مروراً بالحركة النقابية التي استُهدفت استهدافاً مباشراً في حقبة الوصاية السورية، وعبر الشركاء اللبنانيين لهذه الوصاية، وصولاً إلى الانقسامات السياسية على خلفية الصراع الدائر في لبنان والمنطقة، والتزام القوى السياسية المحلية بأولويات مرجعياتها الإقليمية... كلّها عوامل تجعل القليلين هم اللاعبين الاجتماعيين والسياسيين المعوّل عليهم لبناء الدولة التنموية. فـ «الأحزاب في وادٍ آخر»، ومع تقدير وتثمين جهود بعض المجاميع السياسية الداعمة لهذا التوجه، يأسف ديراني لكونها «محاولات فوقية ونخبوية»، لا حاملاً اجتماعياً حقيقياً لها، فيبقى الرهان على هيئة التنسيق النقابية، وبعض أجزاء الحركة النقابية المعارضة لقيادة الاتحاد العمالي العام، وبعض العمال المستقلين، وبعض الجمعيات والناشطين.

أمن

توقيف خاطفي الخطيب

محمد نزال



بعد ثلاثة أيام على إطلاق سراح الصيدلي وسام الخطيب، الذي كان قد خُطف مدّة 17 يوماً، وبعد الغموض الذي رافق عملية إطلاقه، أعلنت قيادة الجيش أن مديرية الاستخبارات «تمكنت من تحديد هوية الخاطفين ومكان وجودهم، في منطقة بريتال ـ البقاع، فدهمت دورية المكان وأوقفت اثنين من المشتبه فيهم، هما عبد الأمير. ص. ودريد. ص». تبيّن أن الأخير مطلوب للقضاء بعدة مذكرات توقيف، وذلك للاشتباه في ارتكابه جرائم خطف، مماثلة لما حصل مع الصيدلي، كما أنه مطلوب بقضايا تجارة سلاح. لم يكشف بيان الجيش مزيداً من التفاصيل، كما لم يتطرق إلى ما أشيع سابقاً عن دفع فدية مالية كبيرة للخاطفين، مكتفياً بالإشارة إلى أن عمليات الملاحقة «مستمرة لتوقيف باقي المتورطين».

وبالفعل، أوقف الجيش اثنين اخرين من المشتبه فيهم بعملية الخطف، وذلك أول من أمس في بلدة بريتال أيضاً، والموقوفان هما حسين. ص. ومحمد. ع. (الأخير فلسطيني الجنسية، أما الباقون فلبنانيون). ضبطت دورية الجيش، بعد عملية الدهم، كمية من الأسلحة والذخائر الحربية الخفيفة، وعدداً من قذائف الهاون والرمانات اليدوية (قنابل) في مكان وجود الموقوفين.

جرى تسليم جميع الموقوفين، مع المضبوطات، إلى القضاء وبوشرت التحقيقات.

الصيدلي الخطيب لا يريد التكلّم حول الموضوع. فهو، بحسب أقاربه، لا يزال تحت وقع الصدمة، ولا يتكلم في تفاصيل ما حصل معه حتى مع المقربين منه وعائلته.

إحدى قريباته تقول: «يبدو واضحاً على وسام أنه يعاني نفسياً مما حصل معه، وعلامات الإحباط بادية عليه، لأن ما مر به لم يكن سهلاً».

وتضيف قائلة: «الجيش والقوى الأمنية كانوا يعلمون قبل إطلاقه مكان وجود الخاطفين، ويعرفون هوياتهم كلهم بالأسماء، وهم ربما أكثر من أربعة، لكنهم كانوا يخشون المبادرة إلى عملية دهم حرصاً على سلامة المخطوف... هذا ما أخبرونا به سابقاً ونحن تفهمنا الأمر».

لم تمر تلك الحادثة، وسواها، من دون أن تترك أثراً سلبياً على الناس في المنطقة التي حصلت فيها عملية الخطف. فأهالي محيط زحلة - الكرك «باتوا يشعرون بأن أمنهم مفقود، الكل يخشى أن يخطفه أحد ما، أو أن يكون غداً دوره في سرقة سيارته، أو حتى الاعتداء عليه لأي سبب كان».

هذا ما يتردد على ألسن الناس هناك، من الذين واكبوا يوميات عائلة المخطوف، ويقارنون باستغراب ما يحصل عندهم بما يحصل في طرابلس، ففي الشمال «يدور قتال بين جهتين، أما هنا، فلا قتال، وبالتالي لا نفهم سبب غياب القوى الأمنية التي تبدو كأنها استقالت من دورها تماماً».

على الغلاف

محمد دكروب أغمض

المثقف العضوي

بيار أبي صعب

لم يبذل محمد دكروب جهداً كي يكون مع الشعب، فهو ابن الشعب في كل ما فعل وقال وقرأ وكتب. ابن الشعب بحرَفيّته في التعاطي مع الكتابة والتفكير، في تعامله مع الشأن الابداعي، وجمعه بين السياسي والثقافي بعيداً من الجدانوفيّة. بعقلانيّته، وقدرته على الانفتاح والنقد والحوار. ابن الشعب في اجتهاده وبحثه الدائمين، هو الماركسي العارف أن المطلق نسبيّ بامتياز. ابن الشعب بستراته الداكنة البسيطة، بنظارتيه السميكتين لكثرة ما حاول أن يفهم العالم من أجل تغييره، بوعيه الجدلي وقدرته على الاصغاء المهذّب، والسجال الهادئ، واحترام الاختلاف. ببسمته الطيبة السخيّة، وأسنان تحمل دمغة البروليتاريا. بالبيريه المستعارة من غافروش، صبي فيكتور هوغو السارح بين متاريس كومونة باريس يغنّي للثورة. بلهجته العابقة بزمن كان هناك عاصمة عربية اسمها بيروت، وفي المدينة فضاء عام يتسع للأحزاب والتيّارات والمشاريع والحركات الفنيّة، وفي الفضاء العام شوارع، وفي الشوارع ناس تحلم بالتقدّم والتغيير. تلك اللهجة المنمّقة الواضحة، تطعّمت مع الوقت بلغة المثقفين الذين اصطفوه شيخهم وقدوتهم. دكروب ابن الشعب بشبابه الدائم وانشغاله بالجيل الجديد والتجارب البديلة. ابن الشعب بوفائه للأفكار الكبرى، حين انفضّ عنها كثيرون تعباً أو يأساً أو استلاباً، أو غلبهم في النهاية «الوباء» الذي لم يتلقّحوا ضدّه جيّداً. ابن الشعب شيوعي حتى الرمق الأخير، فيما انصرف بعض الرفاق إلى مساوماتهم الصغيرة، ما إن بدا لهم أن رياح التاريخ غيّرت اتجاهها. مناضل منفتح على العالم، لم يعزله انتماؤه الحزبي في «طائفة» جديدة، ولم تحجب بصيرته غشاوة التزمّت الأيديولوجي… بل اشتغل على اعادة النظر بالدوغما، خارجاً إلى غير رجعة من دائرة العصبيّات العقيمة، والأصوليّات القاتلة.

حياة محمد دكروب على مستوى السيرة الشخصيّة والعامة، والصيرورة الفكريّة، والانتاج الأدبي، والبحث النقدي، والنضال الثقافي، والمعيوش الفكري، تصلح مادة لعمل أدبي أو سينمائي، لأنّها تختصر حكاية جيل مؤسس، وحكاية بلد، وحكاية مُثل سياسيّة كم نحتاج اليوم إلى استيحائها. حارس «السنديانة الحمراء» خير تجسيد لمفهوم «المثقّف العضوي»، لم يتنكّر لحظة لأصوله وطبقته، وقد عاش عمره متماهياً معها، مشتغلاً بأدواتها، معتنقاً قضاياها، مدافعاً عن حقوقها ومصالحها. لم يستسلم يوماً لامتيازات «المثقفين». كدنا ننسى كل شيء عن أبناء الشعب، عن الفقراء والمحرومين وضحايا الاستغلال، عن المساواة والحقوق. «تلك أضغاث أيديولوجية من زمن مضى»، برأي الراقصين على قبورهم، المتسابقين على الامتيازات و«الخيانات» القوميّة والطبقيّة، المتسلّقين على أنقاض المجتمع المدني، الباحثين عن الارتقاء على حساب القيم الانسانيّة، والمصالح الوطنيّة، وكل ما هو أساسي كي يحتفظ الانسان بإنسانيّته وكرامته. بوصلة محمد دكروب لم تضع يوماً جهة الجنوب. لم يغرق في وحول السياسة اللبنانيّة، ولم يقع في مطبّ «العلمانيّة الشيك»، ولم يتردد في الوقوف إلى جانب المقاومة الاسلاميّة في هذه المعركة المصيريّة ضدّ الاستعمار التي يشهدها العالم العربي.

الرفيق دكروب من زمن آخر، من طينة «جان دارك قديسة المسالخ» كما صوّرها برتولت بريخت. فهم أن تحقيق التقدّم والعدالة ثمرة جهد حقيقي وعمل دؤوب، ورحلة طويلة النفس، لا تعبأ بالموضة، ولا تتأثّر بالتحولات الموقتة والمطبات العابرة. «لا يكفي أن يكون الله مع الفقراء»، فاعتناق القضيّة، يقتضي نكران الذات والجرأة على التمرّد والتجديد وكسر القوالب. محمد دكروب أيقونة الزمن السعيد، لكنّه ليس «دقّة قديمة» كما يظنّ أنبياء الليبراليّة. زمن طغيان الفرديّة، وعودة الاصوليّات، وموت الايديولوجيات، لا يغيّر شيئاً، بل بالعكس. هذا المثقف العصامي الذي بدأ حياته سمكريّاً، باق بيننا في الخندق، خلال السنوات المقبلة، حين سيكون على العرب أن يختاروا بين الارتماء على قارعة التاريخ، أو بناء دولة المواطن. الثوار المتشائمون سيتّخذون «تفاؤله الثوري» تعويذة وترياقاً، وسيكون معهم في معارك الحقوق والنضالات الاجتماعيّة والوطنيّة والقوميّة.

اليوم نقف بخشوع أمام النعش المكسو براية الكادحين. ونقول: انتهت مهمّتك أيّها الرفيق، ها قد صرت فرعاً في تلك السنديانة الحمراء.

الشغيل الذي حرر النقد من «الواقعيـ

حسين بن حمزة



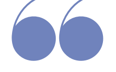
مات محمد دكروب (1929 ـ 2013) أمس. مات شيخ الشباب والكاتب والناقد العصاميّ الذي ثقّف نفسَه بنفسه. الفتى الذي ترك المدرسة باكراً كي يساعد والده في دكان الفول، ثم في العمل سمكرياً وبياعاً للترمس والورد، لم ينقطع عن شغفه بالقراءة والذهاب إلى صالات السينما في صور. من المدينة الجنوبية، أخذه الراحل حسين مروة إلى دكان لبيع الورق في بيروت، وعرّفه على قادة الحزب الشيوعي اللبناني، وعلى العديد من كتّاب ومثقفي العاصمة. من تلك العجينة الحياتية والذاتية والماركسية، بدأ دكروب بكتابة قصص واقعية مخلوطة برومانسية تحاكي قراءاته في تلك الفترة من خمسينيات القرن الماضي. المجلات المصرية (وخصوصاً مجلة «الكاتب المصري» التي كان يصدرها طه حسين) والكتب الماركسية لاحقاً، جعلت تلك القراءات تبدأ باكتساب طبقات فكرية وثقافية وسياسية. التأثير المصري، وأثر عميد الأدب العربي بالتحديد، صنعا جانباً أساسياً في مسيرة دكروب، بينما قربه من الحزب الشيوعي اللبناني، ومن صحافة الحزب ومثقفيه صنع الجانب الآخر.

هكذا، ظل الشيخ الثمانيني مديناً لهذه التربية التي تطورت وانعطفت داخل محيطها نفسه وفي جوارها القريب. تربيةٌ يمكن القول إنها منحته انتماءً نهضوياً وتنويرياً، وجعلت جهوده النقدية والثقافية جزءاً مستقبلياً بمفعول رجعي من تراث مفكري النهضة في نهاية القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين.

صاحب «جذور السنديانة الحمراء» هو بالولادة سليل المدرسة اللبنانية التي ضمت بطرس البستاني واليازجي والشدياق، ثم توفيق يوسف عواد ورئيف خوري والعلايلي وحسين مروة وغيرهم. وهو بالميول الثقافية، سليل المدرسة المصرية التي ضمت طه حسين وسلامة موسى ويحيى حقي ويوسف إدريس وغيرهم. لقد استأنف دكروب مناخات هاتين السلالتين، وظلت مقالاته وممارساته النقدية تغرف من الاحتياطي الذهبي لتلك الحقبة النهضوية ومنجزات كتّابها ونبراتهم وأفكارهم التقدمية. عمله في مجلة «الثقافة الوطنية» (1952 ـ 1959)، ثم في مجلة «الطريق» (تأسست عام 1941) التي ارتبط اسمها باسمه حتى رحيله، كان استمراراً لتلك التربية النهضوية من خلال علاقته بالأجيال اليسارية والتنويرية التي جاءت لاحقاً، والتي تدين بالكثير لـ «الطريق» وثقافة «الطريق» وسياسة دكروب في تحرير المجلة، التي كان يقول إنها «خليّته الحزبية» التي فضّلها على الاجتماعات التنظيمية.



ابن «الثقافة الوطنية» تربى على فكر النهضة والماركسية وكان راويًا وحكواتيًا بارعًا في النقد



اخترع محمد دكروب نصه النقدي ومزاجه في الكتابة. ومثلما كان «شيوعياً على طريقته»، كان ناقداً على طريقته أيضاً. صحيحٌ أن الميول

انطفأ في عيد الحزب الشيوعي اللبناني

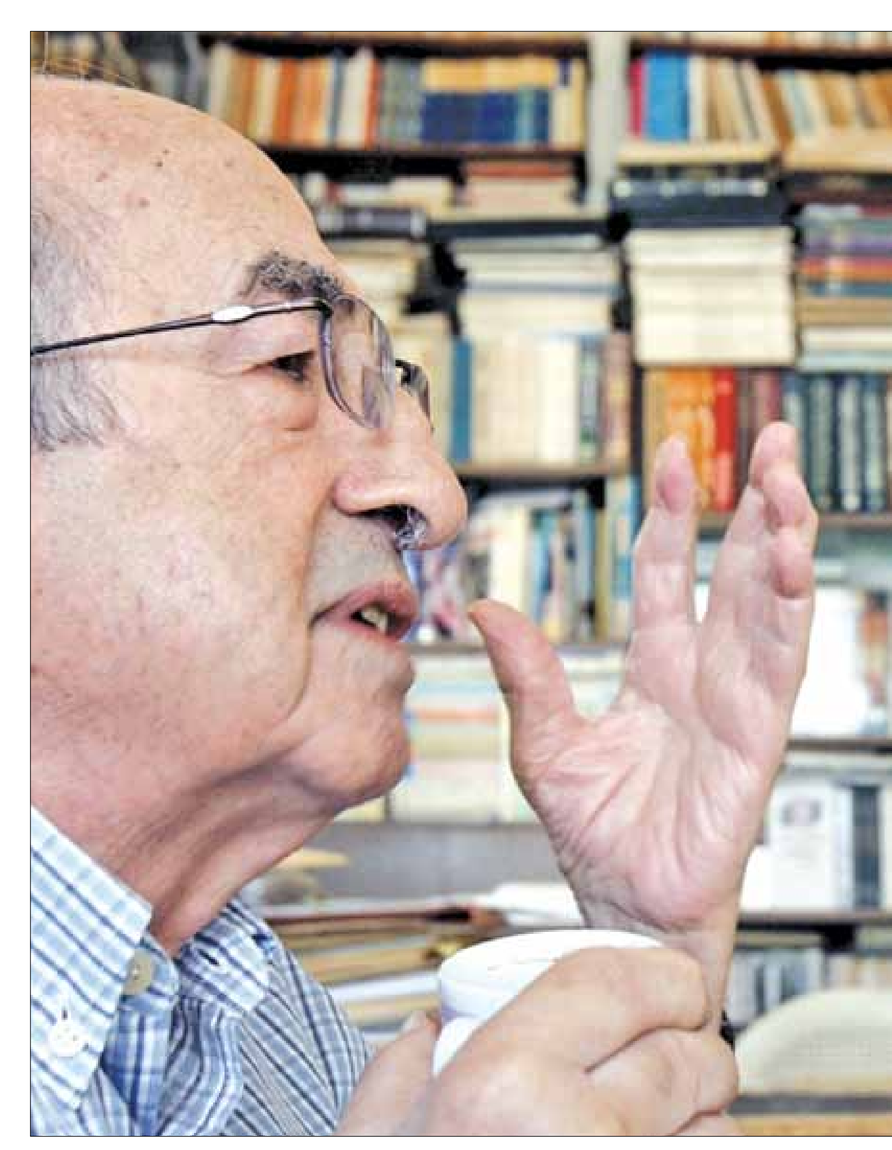
«بدي قللو منحبّو كتير» تقول تاتيانا ابنة محمد دكروب، قبل أن يغلبها البكاء على الهاتف. قبل دقائق، كانت تتحدّث بفرح عن والدها وكيف أنّ ولديها تعلّقا به خلال إقامته في أيامه الأخيرة في منزلها، وكانت حفيدته السمراء هي مدللته لأنّ زوجته الروسية الراحلة سفيتلانا «كانت تحبّ السمراوات، وهو كان يحبّ الماما كثيراً» تقول تاتيانا قبل أن يأخذها الحديث إلى طفولتها ومناخ الحرية الذي عاشته في كنف الوالد.

حتى لحظاته الأخيرة، كان دكروب منهمكاً بتحضير العدد الجديد من مجلة «الطريق». كان ملف العدد عن جريدة «السفير» في ذكرى تأسيسها الأربعين. تقول هناء صافية من أسرة تحرير المجلة: «أرسلنا العدد الجديد إلى الطباعة منذ يومين، لكن سرعان ما أوقفنا الطبع أمس ريثما تقرّر إدارة التحرير ما يجب فعله إثر رحيله المفاجئ». كان دكروب قد دخل «مستشفى الساحل» في أوائل الشهر الجاري، بعدما وقع فأصيب في رأسه «لكنّه ظلّ بكامل قواه العقلية. وبعد عشرة أيام، عاد إلى المنزل قبل أن يعاني من تعقيدات استدعت إدخاله المستشفى مجدداً قبل يومين». صحيح أنّه بدا كمن اختار يوم رحيله في 24 تشرين الأول (أكتوبر)، وهي ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني الذي نعاه بالأمس، إلا أنّه كان لا يزال يحلم ويخطّط لمشروعه الأحب أي «الطريق». تقول صافية: «كان يحضّر ملفاً خاصاً أيضاً بمئوية الأديب رئيف خوري في المجلة، إضافة إلى الورقة التي سيشارك فيها في الاحتفاء بذكرى رحيل خوري الذي يقيمه «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» و«الحركة الثقافية ـ أنطلياس» في الأونيسكو»الشهر المقبل». لم يلحق دكروب، صار هو مادة التكريم. «الحزب الشيوعي اللبناني» سيوجّه له تحية بعد غد الأحد خلال الاحتفال بالذكرى الـ 89 لتأسيس الحزب في قاعة «أريسكو بالاس» في بيروت. وفي أربعينيته، سيقام مؤتمر في «قصر الأونيسكو» يُدعى إليه أصدقاء الراحل من كتّاب ومفكّرين عرب.

* يوارى في ثرى «مقبرة روضة الشهيدين» في الغبيري عند الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم، وتقبل التعازي بين العاشرة والرابعة في قاعة «روضة الشهيدين». كما تقام مراسم العزاء يوم الأربعاء 30 الجاري في قاعة «جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت» (ساحة الوردية ـ الحمراء)

عينيه على الحكاية

...ة الاشتراكية»



الماركسية واليسارية ظلت تلمع في الفناء الخلفي لممارسته النقدية، إلا أن ذلك كان جزءاً من كتابة طيِّعة تنفر من التنظير البارد، وتحاول أن تتحرر من التعسّف الذي التصق بالواقعية الاشتراكية في طبعتها السوفياتية. كتابةٌ تنطلق من عناصر وجزئيات واقعية وأدبية وحياتية يجدها (أو يكتشفها ويطوّرها) في النصوص والمؤلفات التي كتب عنها، وفي حياة وسِيَر وأفكار أصحاب تلك المؤلفات. بهذا المعنى، كان دكروب راوياً وحكواتياً بارعاً في النقد، وصاحب «سرديات نقدية» كما وصفته الناقدة يمنى العيد، وكان في شغله شيءٌ من «السمكرة» التي اشتغلها في صباه كما قال عنه الراحل عبد الرحمن منيف. كان دكروب يصنع نوعاً من «الصحبة» مع الكتب والشخصيات التي يتناولها، ويصنع «صحبة» موازية مع القارئ أيضاً. كانت الكتابة عن الآخرين تتجاوز النقد إلى نسج بورتريهات تحضر فيها نصوص ومنجزات هؤلاء إلى جوار وقائع وتفاصيل من الزمن الذي عاشوا فيه، ومن صداقاتهم وتأثراتهم بغيرهم، ومن أسرار وأخبار كان دكروب نفسه شاهداً عليها. بورتريهات تحتمل السرد والحوار والفلاش باك والعودة مجدداً إلى السياق، ومزج ذلك كله بالتوثيق التاريخي والاقتباسات. كأن دكروب كان يعوّض توقفه الإرادي عن كتابة القصة القصيرة بعد صدور مجموعته اليتيمة «الشارع الطويل» (1954)، بتسريب موهبته المطويّة إلى مقالاته وكتاباته النقدية، ومنحها مذاقاً قصصياً وروائياً، مازجاً ذلك بالـ «الإمتاع والمؤانسة» بحسب عنوان كتاب أبي حيان التوحيدي. لقد حصَّل دكروب ثروته النقدية من القراءة ومن الخبرة الحياتية وصداقات مجايليه من المثقفين والمفكرين. ولعل الصداقة هي البطلة الخفية في أعماله، وخصوصاً في كتابيه «شخصيات وأدوار في الثقافة العربية» (1981)، و«وجوه لا تموت» (1999 ـ دار الفارابي). صداقةٌ مؤلفة من الكلمة والموقف والحلم بتغيير العالم والواقع. أغلب هؤلاء الحالمين الذين كتب عنهم دكروب رحلوا قبله، تاركين لديه حكايات معروفة وأسراراً مجهولة. بطريقة ما، يمكننا الحديث عن «شجرة دكروبية» مكونة من أسماء الكتاب والمفكرين والمناضلين الذين عرفهم أو قرأ لهم، إضافةً إلى الذين كتبوا في «الطريق». شجرةٌ يمكن أن تشبه تلك «السنديانة الحمراء» التي أرّخ فيها دكروب لنشأة الحزب الشيوعي اللبناني، لكنها شجرة بثمار مختلفة ومتعددة باختلاف هويات تلك الأسماء الموزعة على خريطة الوطن العربي كلها. شجرةٌ كان دكروب سعيداً بعودة حاضنتها إلى الصدور مجدداً بعد توقفها سنوات. كانت «الطريق» بيته وحلمه و«رفيقة دربه» تقريباً. انشغاله بإعادتها إلى الحياة كان يؤخر مشاريعه المؤجلة أصلاً. في لقاءاتنا الأخيرة معه، كان يتحدث عن وجود خمسة كتب مخطوطة لديه، لكنها تحتاج إلى رتوش وترتيبات بسيطة لتصبح جاهزة للنشر، منها كتاب «على هامش سيرة طه حسين»، الذي نأمل ألّا يتأخر نشره، مع كتبه الأخرى، بعد غيابه.

رحل ابن «الثقافة الوطنية» الذي تربى على فكر النهضة والماركسية، لكنه انضم إلى «وجوه لا تموت». لقد عاش برفقتهم طويلاً في الكتابة، وها هو في صورة نتخيلها بالأبيض والأسود يأخذ مكانه بينهم على مقعد الغياب الفسيح.

عاش طفلا ومات طفلا
الطريق إلى «الطريق»

إلياس خوري *

قال حسين مروة في حواره المشوّق مع عباس بيضون إنّه ولد شيخاً ويموت طفلاً. مات أبو نزار طفلاً وهو يتلقى الرصاص في بيته. أما تلميذه محمد دكروب، فلم يبرح الطفولة مطلقاً، فعاش طفلاً ومات كما يموت الأطفال.

لا أدري لماذا أتى هذا السمكري من صور الى مجلة «الطريق» مصاباً بلوثة الكلمات. اكتشفه أنطون تابت عندما قرأ قصته القصيرة عن الفتى الذي يشعر بالبرد والجوع، فيسمع من خلال باب أحد البيوت صوت بيضة تقلى على النار، فيتدفأ بالصوت، ويشبع من أصدائه التي تغلغلت في روحه.

أتى به مؤسس «الطريق» الى المجلة، كي يكون دكروب أول مولود على يد هذه القابلة الأدبية التي أغنت الثقافة اللبنانية والعربية بروافدها التي لا تنضب. إنه الابن البكر الذي صار رئيساً للتحرير من دون أن يفقد شعوره بالبنوة. كان رئيس نفسه ومرؤوسها في آن. كان الكاتب والقارئ والمصحح والعامل. يشتغل كحرفي لا يرتاح، جاعلاً من أمه طفلته، ومن أبوّته لها شعوراً بأنه لا يزال ابنها الوحيد.

ارتبطت «الطريق» بأسماء كبيرة، أنطون تابت ورئيف خوري وحسين مروة وكريم مروة، لكن الاسم الذي التصق بها حتى نهايته ونهايتها كان محمد دكروب. الرجل الذي تخلى عن كتابة القصة القصيرة تحوّل الى روائي النقد ورفيق الروائيين والكتّاب وأمين سرّ الأدب اللبناني.

في زمن بنيوية مهدي عامل الماركسية، عاش الدكروب في مكان آخر، رأى في النقد باباً الى الحكاية، وفي الحكاية مساراً نقدياً. هكذا قام بقراءة الأدباء من خلال أدبهم. أي أنّه كتب عكس كل النقاد، فهو لم يقرأ النص من خلال حياة الكاتب، بل قرأ الكاتب من خلال حياة النص، فصارت دراساته _ حكاياته مرجعاً للمتعة والمعرفة في آن معاً.

هذا النوع من القراءة الأدبية الذي تفرّد به الدكروب لا تستطيعه سوى عيون الحب، فالرجل الآتي من الطبقات الفقيرة والمسحوقة، تعلّم من تجربته الشخصية والإنسانية معنى الحب الذي يرى في الوجه الواحد تعدده، والذي يكتشف الكاتب من خلال اكتشاف النص، جاعلاً من الروائي بطلاً في حكاياته التي أعاد الدكروب كتابتها.

وكما يفعل جميع الأطفال، فإنّ محمد دكروب لم يتخلّ عن أمه أبداً، كما أنّه لم يتخلّ عن جذوره الطبقية وانتمائه للشيوعية، رغم كل ما جرى في العالم وفي لبنان.

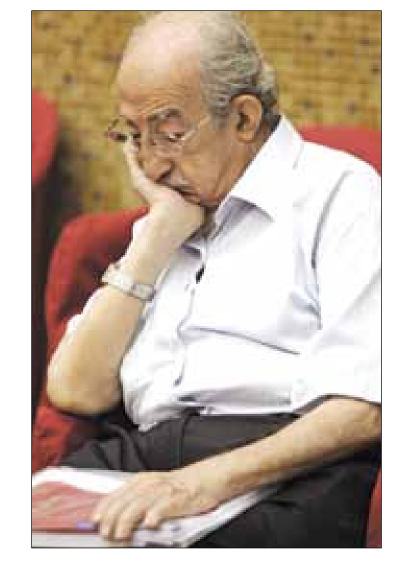
أمس، حين أغمض محمد دكروب عينيه لم يغمضهما على الموت مثلما نظن، بل أغمضهما على الحكاية. اليوم، يصير كاتب الحكايات حكاية لا تبحث عن كاتبها، ويتحول مكتشف المعاني الى معنى يرافق الأحياء ويتحاور مع الموتى.

كانت حكاية هذا الطفل الذي ولد في الطريق الى «الطريق» ممتعة وغنية وحزينة أيضاً، وهي ككل الحكايات الجميلة لا تنتهي حين تنتهي.

* **روائي وناقد لبناني**

أحزان الفايسبوك منمشي ومنكفي الطريق

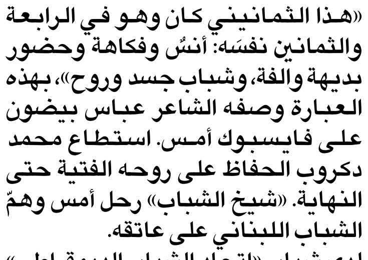




روان عزالدين

«هذا الثمانيني كان وهو في الرابعة والثمانين نفسَه: أنسٌ وفكاهة وحضور بديهة وألفة، وشباب جسد وروح»، بهذه العبارة وصفه الشاعر عباس بيضون على فايسبوك أمس. استطاع محمد دكروب الحفاظ على روحه الفتية حتى النهاية. «شيخ الشباب» رحل أمس وهمّ الشباب اللبناني على عاتقه.

لدى شباب «اتحاد الشباب الديمقراطي» ما يذكرونه عنه. هم لن ينسوا الدفع الذي كان يمنحهم إياه، والنقاشات والحوارات والمحاضرات التي كان يقيمها على نحو دائم في مقرّ الاتحاد. وبعد حوالى عقد على إغلاق مجلة «الطريق»، لم يكن السبب وراء إعادة إطلاقها انحسار المجلات الثقافية في لبنان فحسب، بل أيضاً إصرار دكروب على إصدار مجلة تتوجه إلى الشباب اللبناني، مخصصاً فيها مساحة لنشر النصوص الشابة.



بالتزامن مع الاحتفال بالعيد الـ 89 للسنديانة الحمراء، صار حزن الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي أمس، حزنين. حزن على ماضي السنديانة الحمراء الجميل، الذي لم يعيشوه، وحزن على أحد آباء هذا الحزب. يختفي هنا المعنى المجازي لكلمة أب بالنسبة إلى هؤلاء الفتيان، ليأخذ معنى حقيقياً وواقعياً لمسوه من الرجل الثمانيني. هؤلاء الشباب الذين يواصلون جهدهم لاستعادة ماضي الحزب في «زمن الخيبة»، يعرفون التمييز جيّداً. لقد أجمعوا على فايسبوك وتويتر على أنه «الشيوعي الحقيقي وغير المزيف»، قبل أن ينشر البعض صورهم برفقته، وبعض الأغاني لوداع «صبحي الجيز» الشيوعي. أحد الشباب أراد أن يودعه من خلال الأغنية المذكورة، مرفقةً بجملة «محمد دكروب. عم فتش ع واحد متلك.. يمشي.. منمشي ومنكفي الطريق ». التعليقات الشابة بدت متأثرة وحاسمة. غرّدت إحداهن «اليوم سينضم اسمك إلى المبدعين والمثقفين الذين كتبت عنهم لتكون من وجوه لا تموت، وداعاً محمد دكروب». بدوره علّق الموسيقي ريان الهبر على فايسبوك «صاروا قلال اللي عطيوا كتير، محمد دكروب. فلّيت قبل ما نشكرك». وأضاف المدوّن خضر سلامة «المؤرخ الشيوعي والكاتب والصعلوك المشاغب: شوارع صور. مجلة «الطريق». صنارة الأدباء. أسماء الشهداء. الصحف العتيقة وكومة الكتب والعمر الذي لم يكبر يوماً على التغزل بالنساء والضحك. وداعاً يا دكروب».

أما صفحة المفكّر الراحل على فايسبوك، فقد تحوّلت مكاناً أخيراً لوداعه، بعدما انتشرت عليها العبارات والأغاني والصور. حتى أيامه الأخيرة في المستشفى، كانت زيارات شباب «الاتحاد الديمقراطي» و«الحزب الشيوعي» تتوالى عليه. يتذكر هاني عضاضة من «اتحاد الشباب الديمقراطي» ما قاله له دكروب في المستشفى: بدا قلقاً على مستقبل الشباب «الذين تخلوا عن الكتابة والقراءة». هكذا، أتت وصيته الأخيرة لتلتقي مع وصية المفكّر الراحل حسين مروة «زيدوا ثقافتكم يا رفاقي، نظّموا أكثر عملية التثقيف، حتى تتزايد شعلة الضياء تأججاً وسط الظلام الذي يريد أن يطغى».

على الغلاف

محمد دكروب أغمض



محمد دكروب يتقدم احدى التظاهرات المنددة بالنظام الطائفي في العام 2011

مرسيل خليفة *

جاء محمد دكروب، ذلك السنكري الجميل، إلى الثقافة عن طريق الحزب. رغم ذلك، لم يكن حزبياً مطيعاً ومكلفاً بتطبيق خط سياسي متبع، ولا كان مكلفاً بالمساهمة في التناغم الثقافي الذي يرنو إلى السلطة (أي سلطة). كان يسعى إلى التضامن مع المقهورين والمعذبين ومن ثم التشكيك في المبادئ السائدة وتخريبها وإظهار كل ما هو مكبوت بفعل الاجماع الاجتماعي والثقافي من دون التنازل أبداً عن التميّز. لقد تمكّن محمد دكروب من الإمساك بحريته ومهما كانت التضحيات وتيسّر عندها الاحساس الحضاري بجمال هذه الحياة. بعدما أصبحت عندنا الثقافة في هامش المشهد، أصرّ دكروب على أن يستعيد الطريق وعمل دون كلل، رغم ثقل السنوات، لإصدار المجلة ولو فصلياً. فحرمان المجتمع من البوح الحر سوف يؤدي عبر الوقت إلى صدأ الحساسية الثقافية. غيّر عمقياً في مسالك الرؤية وخلخل الثوابت التي تعرقل فعل الحرية. وبرؤيته لهذه الحرية استطاع وحده تحقيق معجزة الكتابة وعطّل على الحياة استسلامها، وأحدث اختراقاً بسيطاً وسط جمهور اضطهدته وسائل الاعلام. علّمنا محمد دكروب كيف نحمي الثقافة من الفضيحة ونحفظ للذاكرة حرمتها. وفي هذا الخندق الأخير، خندق الثقافة، حاولنا أن نترابط مع قليلين مدافعين عن تلك القيم وأن نصمد في وجه جرافة الانحطاط. أعود إلى الذاكرة، ذاكرة الحرب اللبنانية التي سرقتنا من طفولتنا وشبابنا. أتذكر حينما غادرت للمرة الأولى ذلك المعبر الذي كان يفصل بين المتقاتلين، كانت نظرة دكروب في استقباله لي لحظة المجيء إلى الغربية أشبه بحب خالص، كما لو كان ذلك الأب الحنون. لقد رافقني بنظراته التي أنارت الطريق. وعندما عبرت الجسر، كان ينتظرني على الجهة المقابلة حابساً أنفاسه. وما إن اجتزت الجسر حتى استقبلني بتلويحته الكبيرة وعناقه الصافي. حين أتذكر، تأخذني الرعشة. كانت الحرب في تلك الفترة قد امتدّت إلى معظم أرجاء البلاد، وكانت الرحلة من منطقة إلى أخرى سفراً مرعباً. وهكذا علّمنا دكروب أن الكتابة مثل الحياة وعلينا ألا نكترث بمن يضع أمامها ميزان الماضي لتلفيق الحاضر ومحو المستقبل أو تشويهه. ذهب دكروب إلى الكتابة بطريقة مغايرة، بتجارب تخرج على الطوق والطريق معاً وتخرج من تجربة الحياة الأكثر تأججاً واتصالاً بالمستقبل. بدايات غامضة تشير إلى ذهاب أكثر غموضاً إلى مستقبل لا يزعم الثبات ولا يتطلبه.

يا رفيقي ويا صديقي محمد. أعلم أنك مستاء من الوضع. لا بأس. ضع هذه الوردة على ياقة قميصك واتركها تعطّر أنفاس من يندسون بين ثناياك.

ستضيء ما لا يضاء من عتبات الحنين حينما يشدو البحر ويبكي طائر حيران بين مدينتين، بين صور وبيروت

أكتب عنك اليوم لأني لا أصدق موتك ولأني أحبك.

يا محمد، إن العيد يوقد مصباحه للبحث عنك.

* موسيقي لبناني

منى عبد العظيم أنيس *

سمعت عن محمد دكروب قبل أن أراه بسنوات طويلة. كان والراحل الكبير حسين مروة وراء نشر أول كتاب لأبي عبد العظيم أنيس وصديقه محمود أمين العالم «في الثقافة المصرية». ثم التقيته في بيروت الحرب الأهلية في الثمانينيات، وبعدها صرنا أصدقاء نلتقي كلما جاء الى القاهرة أو ذهبتُ إلى بيروت. عندما التقيته للمرة الأولى، كنت في زيارة طويلة نسبياً لبيروت للتعرّف إلى واقعها بعد الاجتياح الإسرائيلي، وكنت أقيم في فندق «البوريفاج» في الرملة البيضاء، نزيلة وحيدة لا يشاركني في الفندق أحد، رغم توافد رواد كازينو القمار ليلاً. وفي هذا الجو الموحش، كنت أذهب يومياً الى شقة دكروب القريبة، حاملة وحشتي وأسئلتي الكثيرة عما يجرى في لبنان من حروب متعددة، لأخرج بعد ساعات من الدفء معه هو وزوجته الروسية وطفلتيهما أكثر اطمئناناً وأملاً في المستقبل. التفاؤل التاريخي كان بضاعة هذا الجيل من الشيوعيين العرب، ومحمد دكروب كان ماكينة أمل وشحذ للهمم. ترى، هل بقيت هذه الصفة معه حتى النهاية؟ كيف استقبل الربيع العربي؟ لطالما تمنيت أن أعرف ما الذي كان سيقوله أبي ورفاقه عن أيامنا الملتبسة هذه. رحم الله محمد دكروب رحمة واسعة بمقدار ما أعطى من جهده وحياته.

* صحافية ومترجمة مصرية

عماد أبو غازي *

ظل دكروب حتى رحيله علامة من علامات الفكر العربي التنويري لها مكانتها الراسخة ودورها الذي ظلت تؤديه من دون كلل. رغم كل الظروف المحبطة في عالمنا العربي، ظلّ ممسكاً برايات الأمل وقيم العدالة والحرية والتنوير بطريقة جعلته أكثر شباباً من الجميع. على الصعيد الشخصي، عرفته في عام 1988. ومنذ ذلك التاريخ وأشكال تواصلنا ممتدة حتى أيامه الأخيرة، حيث لم يتمكن من الرد على الاتصالات ربما بسبب تدهور وضعه الصحي. نشرت في مجلة «الطريق» واحدة من أهم كتاباتي عن الجذور التاريخية لأزمة النهضة وتحولت في ما بعد الى كتاب بفضل التشجيع الذي وجدته من دكروب. تشجيع جمع بين فضائل المعلم وحنو الأخ الأكبر ودعم الصديق الذي لا أظن أنّ إسهامه في تاريخ الحركة الشيوعية العربية يمكن نسيانه. فقد أرخ لهذه الحركة ولا سيما في لبنان بنزاهة جعلته شاهداً أميناً على تحولات رافقت تلك الحركة عالمياً وعربياً. وأظن أنّ السمة الشخصية الغالبة في دكروب ترتبط بإخلاصه لمبادئه وهدوئه اللافت في قدرته على الحكم ببعض الأمور وهي سمات جنبته اتخاذ مواقف انفعالية وجعلته عقلانياً في أصعب الأمور. هذه العقلانية أكثر ما سنفتقده مع غيابه، الى جانب عصاميته كمثقف. صنع كل ما صنع استناداً إلى جهد شخصي، فهو أستاذ بلا أستاذه، لكنه ترك الكثير من التلاميذ الذين سيفتقدونه بشدة.

* وزير ثقافة سابق ومؤرخ مصري

يوسف القعيد *

كلّما رحل عن عالمنا أحد كبار نقّاد الواقعية الاشتراكية، أشعر بنوع من اليتم بعد زحف عدد من الأفكار التي تواجه مفهوم الالتزام في الأدب بزعم أنّ الانحيازات لقيم الحرية والعدل الاجتماعي تأتي على حساب جمالية العمل الفني ذاته. وهي واحدة من الأفكار التي كشف محمد دكروب زيفها في مجمل إنجازه النقدي وفي حياته. إذ يصعب الفصل بين الحياة التي عاشها والأفكار التي بشّر بها. حتى نهاية حياته، ظلّ قابضاً على جمر الأفكار التي انحاز لها ولم يغيّر، ولكنه تطور وانحاز لأصوات وأسماء جديدة انعكس حضورها في كتاباته وعمله في الأعداد الأخيرة من مجلة «الطريق». المؤكد أنّ ثقافتنا العربية خسرت دكروب في لحظة فارقة، حيث يتعرض عالمنا لهجمة أصولية شرسة تكاد تقتلع كل الأفكار التي ناضل من أجلها كمثقف متنور ومنشط سياسي احتفظ لسنواته الأخيرة بشباب يندر أن يتكرر. ومما يزيد من درجة الأسف أنّ الأجيال الجديدة من المفكرين والسياسيين لم تبلغ ما بلغه دكروب من رحابة فكرية، وإيمان بالتنوع. حتى إنّه يصعب أن تعرف أين ينتهي الفكر ليبدأ الأدب في حياته لأنّه صهرهما معاً في تركيبة إنسانية بالغة العذوبة. لا أزال أتذكر الى اليوم نظرته الإنسانية الأكثر شمولاً لعطاء نجيب محفوظ الأدبي. كرّس ملفاً كاملاً في مجلة «الطريق» بعد فوز محفوظ بـ«نوبل»، واستطاع أن يتجاوز بهذا الملف النظرة التي شاعت في بعض أقطار العالم العربي وسعت الى تسييس الجائزة وربطت بين الحصول عليها والمواقف السياسية لصاحب «أولاد حارتنا». لكن دكروب بضمير الناقد كان أكثر بصيرة من الآخرين وأعطى لـ«الطريق» مذاقاً ميّزها عن المجلات المنافسة في ذروة عصر المجلات الفكرية والأدبية. وكنت أتمنى شخصياً لو أتيحت لي فرصة قراءة مذكراته لأتعرف أكثر إلى الظروف التي عملها فيها، ولا سيما بعد تعثر المجلة وعدم قدرتها على الانتظام في الصدور. وفي كل الأحوال، سيبقى دكروب في ذاكرة جيلي أقرب الى يد لم ينقطع العطاء عنها وامتدت إلينا جميعاً وباتساع أحلامنا.

* روائي مصري

عينيه على الحكاية

سماح ادريس *

اتصل بي دكروب الحبيب قبل أسابيع. وكالعادة عاتبني لأنّني لم أزره منذ مدة. سألني عن المناظرة الشهيرة التي أدارها سهيل إدريس بين رئيف خوري وطه حسين، متى نشرت، وأين؟ قلت: «يا لحسن حظّك! المناظرة أمامي لأنني أعكف على كتابة مداخلة عن رئيف في مؤتمر سيُعقد قريباً. المناظرة، كما جاء في كتاب «الأدب المسؤول» نشرتْها مجلة «الآداب»، وعقدت في نوّار 1955». ضحك، وسألني إن كنت أعرف ما نوّار؟ وقبل أن أجيب قال إنّه سيأتيني فوراً.
دخل دكروب معتمراً قبّعة رياضية. بدا لي في ذروة شيخوخته وصباه معاً. كان جسمه متهدماً، لكنّ القبعة كانت تظْهره ابنَ 16 ربيعاً. نزع قبعته ووضعها إلى جانب بورتريه لسهيل. قبل كل شيء طلبتُ إليه أن يشرح سبب ضحكته على التلفون. ردّ: «أتعرف ما نوّار؟». أعتقدُ أنّ نوّار هو اللفظ العربي لأيّار بالسرياني، أجبتُ. أكمل: «صحّ، ولكن بعض أبناء جيلنا، لفرط تهذيبهم، لم يستسيغوا لفظ أيّار لشبهه بـ... (عضو الرجل)، ففضّلوا نوّار، الدالّ على نور الربيع».
ككلّ جلساتي مع دكروب، المرح هو سيّد الموقف، ولو في عزّ الكلام الرصين. قضينا ثلاث ساعات، هي من أغنى ساعات عمري بالذكريات وتحليل الماضي والشخصيّات. كنتُ أعلم أنها لحظاتي الأخيرة مع صديقي العزيز، وربما كان يدرك أنّها لحظاته الأخيرة معي، فلم يفكّر أيّ منا في أن يختصر الجلسة. كان دكروب بالنسبة إليّ أباً ثقافياً، ومعلّماً، وصديقاً، ورفيقاً. وكانت جلساتنا، كلّها، مزيجاً مفعماً من الأبوّة والبنوّة والصداقة والروح الرفاقيّة. وبدءاً من العام 1992 أضيفَ إلى كلّ هذه الأبعاد بعدٌ فريدٌ في العلاقات الإنسانيّة، هو بعدُ الشراكة في مهنة رئاسة التحرير (هو في «الطريق» وأنا في «الآداب»). وإنّها لمهنةٌ أحسبُ أنّها أكثر أبعاد حياتيْنا عذاباً وجمالاً.
تحدثنا عن رواية سحر خليفة الجديدة التي محورُها أنطون سعادة. لم يكن، وهو الشيوعيّ، معجباً بأفكار الزعيم، لكنه لا ينسى تأثيره القوي في أوساط مؤيديه، ولا ينسى ـ بشكل خاص ـ أنه حضر ندوةً كان سعادة يتحدث فيها بفصحى متماسكة طليقة، وباعتداد بالنفس يقارب اعتداد الأنبياء. ثمّ عرّجنا إلى الأدباء والشعراء، فأبدى إعجاباً قويّاً بمحمود درويش، لا بشعره فقط، بل بجنونه وإخلاصه لعروبته كذلك، لكنه ركّز على «نقائه» الإنسانيّ منذ أن تعرّف إليه قبل عقود. لم يكن محمود «كذّاباً»، «مقطّعاً موصّلاً» شأنَ شاعر فلسطينيّ آخر هو... (الحذفُ منّي طبعاً). كما تحدّث عن غسان كنفاني، مشيداً بدوره في تقديم شعراء الأرض المحتلة إلينا، وخصوصاً عبر كتابه «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة».
وتحدثنا باستفاضة عن الصراع الناصري ـ الشيوعي. دكروب يرى، باختصار، أنه صراع كان يمكن تفاديه، ويحمّل الطرفين مسؤوليّة اندلاعه وتفاقمه. وهو يعتبر أنّ هذا الصراع كان من أكبر أسباب هزيمة المشروع التقدمي العربي.
لكنّ جزءاً غير قليل من جلستنا تمحور حول شخصيات «شيوعية سابقة». دكروب إنسان رقيق لا يحقد على أحد، ونقدُه لهذه الشخصيات أرفق من النقد الذي يوجّهه إليها شيوعيون حاليون بالتأكيد. غير أنّ اللافت أنّه لم يعتبرها خائنة أو مرتدّة، بل يشتبه في أنها لم تكن مخلصة في شيوعيتها أصلاً. المشكلة في رأيه ليست في حاضرها، بل ماضيها. هذه الشخصيات لم تكن شيوعية في الأصل، وحقيقتها هي ما عليه اليوم، لا ما انحرفتْ عنه بالأمس! وطبعاً تحدّثنا عن سوريا ومصر و«الربيع العربي». دكروب لا يشك في أنّ الأنظمة المهترئة (كلّها كذلك كما يرى) ينبغي أن تزول. بيد أنه لا يشك أيضاً في أنّ الثورات الحاليّة ناقصة ومبتورة، ولا تشكّل ـ بنسختها الأصولية المخلجنة ـ أملًا للشعب العربي المعذب.
كثيرون هم السياسيون والأدباء الذين تطرّقنا إليهم في هذه الجلسة الممتعة. ثم استأذن مولانا بالعودة إلى منزله. أوصيتُ يوسف بأن يوصله إلى باب بيته. غادرني مولاي. عدتُ إلى غرفتي، فألفيتُ قبّعته إلى جانب بورتريه سهيل. وفي تلك اللحظة تحديداً، عرفتُ أنني لن أرى مولاي بعد اليوم.

*** رئيس تحرير مجلة «الآداب» التي ستصدر إلكترونياً خلال شهور.**

كريم مروة *

يفقد العالم العربي بغياب محمد دكروب علماً كبيراً من أعلام الثقافة العربية. فاجأنا محمد بغيابه السريع قبل أوان الرحيل، وخسرتُ أنا شخصياً بغيابه رفيق تعامل ودرب، ورفيق حياة مشتركة في مهمات متعددة.
تعود علاقتي بمحمد إلى مطلع أربعينيات القرن الماضي، كنا في ذلك الحين نقيم في مدينة صور، افترقنا لفترات معينة من الزمن، كل منا في مكان بعيد في أرجاء الدنيا، ثم عدنا فالتقينا في لبنان وفي بيروت التي كانت بالنسبة إلينا كما قال ذات يوم الشاعر محمود درويش الخيمة التي كنا نستظلّ بها. اشتركنا في مهمات ثقافية في مراحل متعددة من حياتنا، كان أهمها وأكثرها جمالاً ومتعةً ثقافية ذلك القرار الذي اتخذناه في عام 1993 بإعادة إصدار مجلة «الطريق» بعد توقفها عن الصدور في العام الخمسين لتأسيسها. وكنت قد اشتركت معه في عام غيابها المشار إليه، في إصدار عدد وداعيّ للمجلة، جهد محمد خصوصاً بملئها بحشد من الكتابات القديمة التي ملأت صفحاتها السابقة. في هذا الإصدار الجديد الذي استمر عشر سنوات حتى 2003، كانت المجلة منبراً من أهم المنابر الثقافية في العالم العربي. جهدنا معاً محمد وأنا بإثارة النقاش على صفحاتها حول العديد من القضايا الفكرية والسياسية والثقافية، بين التيارات المتعددة الاتجاهات في العالم العربي، في ميادين الفكر، والأدب والفنّ. لكن أهمّ تلك النقاشات كانت تدور حول مرحلة ما بعد انهيار التجربة الاشتراكية، وكنا حريصين، كلانا، على حضّ الكتّاب والمفكرين على تقديم إسهاماتهم حول المرحلة الجديدة التي تواجه عالمنا العربي وتواجه على وجه الخصوص اليسار ما بعد انهيار التجربة الاشتراكية.
محمد دكروب في حياتي يحتلّ موقعاً خاصاً ساهمت فيه الأعوام السبعون من علاقتنا. ورغم طول العمر والمتاعب التي رافقت كلينا، فقد كنا حريصين على أن يظلّ القاسم المشترك في أعوام عمرنا، هو الأساس الصلب لعمق الصداقة التي ربطت بيننا. يصعب الحديث الآن عن محمد في هذه اللحظات التي اودّعه فيها، وبالطبع لا أدّعي أنني أكثر من سواي أشعر بالخسارة. الخسارة هي خسارة الثقافة العربية جميعها، فتراث محمد دكروب الثقافي الغني يشير إلى الموقع الذي احتلّه في هذا العالم الرحب الذي اسمه عالم الثقافة. وهو ما تشير إليه العديد من كتبه التي عرّف فيها القراء العرب بأعلام الثقافة العربية الكبار. لا أستطيع أن أقول لمحمد وداعاً، لا أحب كلمة الوداع، ولا سيما إذا كان الأمر يتعلق بشخص من نوع محمد دكروب. ستبقى يا رفيقي وصديقي محمد دكروب دائم الحضور في الذاكرة والعقل والوجدان.

*** كاتب لبناني**

سيد البحراوي *

في تقديري أنّ دكروب أهمّ منشط ثقافي عربي عرفته، وهو أيضاً من أنبل الشيوعيين العرب الذين عرفتهم. كانت فيه خصائص لا تتوافر في الكثير من المثقفين والشيوعيين العرب. بالإضافة الى حسه النقدي، تميّز بمزاج إبداعي خصب مكّنه من التواصل مع قطاعات عريضة وأجيال مختلفة ومتنوعة من البشر بحثاً عن إمكانياتهم الحقيقية وسعياً لاكتشاف أفضل ما في الناس. وهي سمة نادرة بالفعل بالقياس الى تصحر واقعنا العربي بالذات على الصعيد الفكري. وقد انعكست كل تلك السمات على عمل دكروب في إدارة وتحرير مجلة «الطريق» وإشرافه على منشورات «دار الطليعة» في سنوات توهجها.
أذكر أن أوّل كتاب لي نشرته بفضل تشجيع دكروب في سلسلة «الفكر الجديد»، رغم تحفّظه على الطريقة التي كنت أكتب بها ولا يمكن لتاريخ النقد العربي أن ينسى دوره في تحفيز محمود أمين العالم، وعبد العظيم أنسي على نشر كتابهما الشهير «في الثقافة المصرية». وهو كتاب فتح طريقاً لم يكن مطروقاً في عالمنا العربي ولا يزال أثره قائماً الى اليوم. بالإضافة إلى تلك الموهبة، كان يمتلك رقة متناهية ودماثة خلق، حتى أكاد أجزم أنه من أرقّ البشر الذين عرفتهم، ويصعب تعويض شخص مثله لأنّ الأجيال الجديدة لم تكتسب هذه الصفات.
ومن زاوية تتعلق بعملي النقدي، أظنّ أنّ دكروب كان ناقداً مبدعاً بفضل بداياته في كتابة القصة القصيرة، وهي بدايات تبدو مجهولة لمن تابعوا سيرته. في حوار أخير معه، كشف عن تلك البدايات التي يمكن العثور على آثارها في معايير التذوق الفني للنصوص، وهي معايير لم تجعله ينطلق من نظريات صماء. وقد انعكس ذلك أيضاً في تعامله مع النصوص وتلقيها برحابة على عكس كثيرين من النقاد الملتزمين أو النقاد الأكاديميين سعياً لإقامة صلة بين القارئ والنص، وهو أمر لم يكن يجاريه فيه إلا الراحل علي الراعي الذي كان يدخل النص من باب الحب، لا من أبواب الكراهية.

*** ناقد وأكاديمي مصري**



قضايا المشرق

«الشيوعي اللبناني»... سوري، منطلقاً وهدفاً

علاء المولى *

عندما تأسس الحزب الشيوعي، عام 1924، لم يكن لبنان وسوريا بحدودهما الحالية، وكان انتشار الأفكار الشيوعية محدوداً. وهي حضرت، غالباً، عند المتنورين المتأثرين بأفكار الثورة الفرنسية وأدبيات النهضة، وكذلك بوهج الانتصار الشيوعي في روسيا. وبدا طبيعياً جداً، آنذاك، أن يتأسس «حزب الشعب اللبناني»، ويناضل في كل من سوريا ولبنان. ذلك كان ضرورياً من أجل إمكانية التأثير في الصراع الدائر في المنطقة وحولها، وخصوصاً في ظروف إعادة تشكيلها على أنقاض الإمبراطورية العثمانية، ولو لم يكن هناك شعور بوحدة المعاناة والمهمات وبضرورة النضال، بالتالي، ككتلة وازنة وكبيرة، لكان التأسيس مختلفاً.

إن الهم الطبقي والانحياز إلى العمال والفلاحين والفقراء والسعي الدؤوب إلى تنظيمهم في نقابات، طبع سنوات التأسيس الأولى التي قادتها مجموعة عمالية بالأساس، إضافة . طبعاً . إلى المثقف الثوري يوسف إبراهيم يزبك وسواه. لكن ظروف النضال من أجل تحرير العمال وتحسين أوضاعهم تطلبت، بعد وقت قصير، إدراك الترابط الموضوعي والعضوي بين هذه المهام ومهمة التحرر الوطني وتحقيق استقلال سوريا. وعندما صار الحزب «شيوعياً سورياً» عام 1927، أكد الحزب في وثيقته «أن الاشتراكية هي الهدف الأساسي والنهائي وأن المهام المباشرة لنضاله: تحرير سوريا (أي سوريا ولبنان)، من الاستعمار الفرنسي، ومن عملائه والمتعاونين معه في الحكومات في دمشق وبيروت». ففي أولى سنوات النضال، تحت الانتداب، تلازم النضال الوطني مع النضال الاجتماعي، كتعبير عن مهام التحرر الوطني في ظروف البلدان المستعمرة. ولقد أسس هذا الموقف للدور الهام الذي أداه الشيوعيون في الثورة السورية وفي المعارك المختلفة ضد الانتداب ومن أجل الاستقلال. وفي أولى وثائقه البرنامجية المنشورة عام 1931، تحت عنوان «لماذا يناضل الحزب الشيوعي السوري، غايته القصوى وشيء من بروغرامه»، يظهر الوعي واضحاً وجلياً بأولوية القضية الوطنية. ونورد اقتباسات محدودة للتذكير والتأكيد. تحت عنوان «هدف الحزب وبروغرامه»، يرد ما يأتي: «للحزب الشيوعي السوري هدف يرمي إليه هو تقويض النظام الرأسمالي وتشييد النظام الاشتراكي في سوريا (مرة أخرى = سوريا ولبنان). وللوصول إلى هذه الغاية، وضع الحزب لنفسه بروغراماً خاصاً يسير عليه في نضاله. وينحصر هذا البروغرام في النضال الثوري لتحسين المعيشة وشروط العمل للعمال والفلاحين السوريين. والفرق بين هدف الحزب وبروغرامه هو أن البروغرام يقضي بالنضال الجدي للحصول على مطالب العمال والفلاحين المتتابعة، وتحرير سوريا وإنالتها الاستقلال التام، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بتقويض النظام الرأسمالي الاستعماري وإقامة حكومة العمال والفلاحين في سوريا».

ثم ترد في الوثيقة، مباشرة بعد ذلك، موضوعة تحمل عنوان «النضال لتحرير سوريا هو الغاية الأولى للحزب» يتضمن تحليلاً وأهدافاً محددة وعيانية. ويلي هذه الموضوعة مباشرة عنوان «مطالب الحزب لتحسين حياة العمال». وبرأينا فإن هذا التسلسل في الموضوعات، من جهة، وغياب موضوعة الديموقراطية، من جهة أخرى، ليس بلا معنى. وفي السنة نفسها انعقد كونفرانس ممثلي الحزب الشيوعي في سوريا وفلسطين وأقر وثيقة برنامجية بعنوان «مهمات الشيوعيين في الحركة الوطنية العربية»، رأت في مطلعها: «إن إحدى المهمات الجوهرية في نضال التحرر الثوري ضد الإمبريالية على أرض الشرق الأدنى الواسعة، هي حل المسألة (القومية) العربية». ورأت نفس الوثيقة، في تحليلها: «إن مجمل نظام السيطرة الإمبريالية على الشعوب العربية لا يستند إلى استعبادها المباشر وحسب، بل إلى تقطيع أوصالها بصورة اعتباطية... وإن جوهر المسألة القومية القريبة يكمن بالضبط في أن الإمبريالية قد مزّقت هذا الجسد الحي الذي كان يتشكل من الشعوب العربية، وفي إبقاء البلدان العربية في حالة انقسام إقطاعي، وفي حرمان كل بلد، على حدة، من الشروط الضرورية لنموه الاقتصادي والسياسي المستقل، وفي الحؤول دون تحقق الوحدة القومية وقيام دولة موحدة للشعوب العربية... ولقد جرى تقسيم سوريا بصورة اعتباطية إلى خمسة أجزاء تفصل في ما بينها إدارة خاصة بكل منها وقوانين خاصة بكل منها ...».

ذلك كان وعي المؤسسين الأوائل الذي انعكس سياسة وبرنامجاً وتحالفات حوّلت الحزب، حديث النشأة، إلى قوة سياسية وشعبية معقولة خاضت النضالات الوطنية والعمالية والمطلبية، إلى الحد الذي أتاح لقيادته ورموزه وأصدقائه، المشاركة في العديد من القرارات الوطنية المصيرية. وبالرغم من نباهة التحليل القائل، في وقت مبكر جداً، بنفي إمكان النمو الاقتصادي والسياسي المستقل لأي من هذه الدول، ستضيع جهود كبيرة للشيوعيين اللبنانيين، وتسيل دماء، خلف مشروع غير واقعي، لإصلاح سياسي واقتصادي في النظام اللبناني.

استمر الحزب الشيوعي، سورياً - لبنانياً، لأكثر من عقدين بعد «الاستقلال» وقيام الدولتين في حدودهما المعروفة حالياً، حين حصل في 1964 الانفصال الرسمي بين الحزبين. ولا تشير أدبيات الحزب عن تلك الفترة إلى أسباب «قطرية» لذلك، إن جاز التعبير. بل يمكن رد هذا الانفصال إلى مسائل حزبية داخلية من جهة وإلى الشعور العام بتفارق الظروف نتيجة اختلاف طبيعة النظام السياسي في كل من الدولتين، من جهة أخرى، وخصوصاً بعد تجربة الوحدة السورية - المصرية. لكن

> وحدة مصير الشعبين والبلدين لم تعد مجرد «ذريعة» لهيمنة مضمرة أو «نوستالجيا» لزمن مضى

في المقابل، ليس سهلاً عزل الانفصال بين الحزبين، عن الانفصال الجمركي والنقدي بين سوريا ولبنان، (وهو انفصال وقع بدفع من البورجوازية التجارية والمالية اللبنانية، وأُنجز بشكل نهائي في الخمسينيات). كذلك سيكون من غير المنطقي عزل انفصال الحزبين عن التأثيرات «المحلية اللبنانية» والميول «التمايزية» التي شهدتها الساحة الثقافية اللبنانية المتفاعلة، كمبرادورياً، مع الثقافات الغربية. وأخيراً، سنلاحظ أثر المرحلة الشهابية التي ركّزت على بناء مؤسسات الدولة اللبنانية، وعززت، بذلك، الشعور بكيانيتها المستقلة.

تحفل الفترة الفاصلة بين المؤتمر الأول للحزب الشيوعي . السوري اللبناني . (1944) والمؤتمر الثاني للحزب بعدما صار لبنانياً (1968)، بالعديد من التطورات والنقاشات والميول التي تتطلب تخصيص بحوث حولها، ولكننا سنكتفي، هنا، بالإشارة إلى شبه الإجماع بين الشيوعيين على استعادة الحزب لدوره وجماهيريته ونفوذه، بعد تصويبه لموقفه من القضية القومية. وكان قد شهد قبل ذلك، انحساراً لدوره، أساساً بسبب السياسات والممارسات المنعزلة عن تلك القضية تحديداً.

وفي حقبة السبعينيات التي حفلت بنضالات مطلبية، سياسية واجتماعية، تركّز النضال الوطني - القومي للشيوعيين، حول قضية تحرير فلسطين وانحصر، إلى حد بعيد، في دائرة التحالف مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتقدّم الموضوع الفلسطيني إلى موقع معياري، كان الجانب الفلسطيني هو الأكثر تأثيراً في تحديد ماهيته. وأتت الحرب الأهلية اللبنانية، عام 1975، لتحقن التصعيد المتواصل للنضال الوطني اللبناني الفلسطيني المشترك، والشيوعيون في قلبه، في سياق كان الانقسام فيه، قد تبلور واتضح واحتد، بين «الدولة» السورية، التي يشارك الشيوعيون السوريون في جبهتها التقدمية الحاكمة، وبين قيادة معظم الفصائل الفلسطينية التي انحاز إليها حلفاؤها من الشيوعيين اللبنانيين.

أدى الحزبان الشيوعيان، اللبناني والسوري، خلال تلك الفترة، أدواراً مؤثرة من أجل رأب الصدع في «محور المقاومة» وتقاربت بينهما آراء وتفارقت أخرى. وبعد الاحتلال الإسرائيلي للبنان وخروج مقاتلي منظمة التحرير منه، أطلق الشيوعيون اللبنانيون «جبهة المقاومة الوطنية» التي حققت إنجازات ضخمة في زمن قياسي وظروف صعبة، وساهموا، بشكل فعال، في تغيير الوجهة الإسرائيلية للبنان وحماية عروبته.

إلا أن الشيوعيين السوريين فشلوا لاحقاً، رغم موقعهم في الجبهة الوطنية التقدمية الحاكمة، في إقناع النظام السوري بتأمين موقع ودور لرفاقهم اللبنانيين، في اتفاق الطائف والمرحلة التي تلته. وفي الوقت الذي شعرت فيه القيادة السورية بأنها تحقق انتصارات وتعزز موقعها الإقليمي، ارتاح الشيوعيون السوريون في التحالف الجبهوي، رغم الانشقاقات التي كانوا يشهدونها، وتدحرج الحزب الشيوعي اللبناني، عبر أربعة مؤتمرات، إلى حيث لا يُحسد.

هل كان يمكن هذا المسار أن يتغير، جوهرياً، لو لم ينفصل الحزبان؟ ما من جواب قاطع، ولكن فكرة الحزب الواحد المتجاوز لحدود الاستعمار بقيت محمولة من قبل البعثيين والقوميين السوريين، وهذا ما يتطلب درسه بعناية

البديل المشرقي، الفرصة الممكنة لإنقاذ الأردن

أحمد فاخر *

رغم كل المظاهر التي تبدو معاكسة على السطح، تتشكل مسارات جديدة في السياسة الأردنية على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ فالانكفاء الأميركي سيُحتم على الدولة الأردنية أن تبدأ بالتفكير ملياً بالمستقبل الذي يبدو الآن غامضاً، بسبب مقدماته وظروفه غير المسبوقة. إلا أن دوائر صنع القرار الأردني، وعلى رأسها الملك عبد الله الثاني، تقدر جيداً أن الخيار الخاطئ سيكلفها، ويكلف الدولة والشعب الأردني الكثير، وخصوصاً في ضوء تسارع المتغيرات التي تعصف بالمنطقة، نتيجة للصمود السوري وانكسار حدة المؤامرة الدولية على سوريا، شعباً ودولةً، وبزوغ عالم جديد من التحالفات متعدد القطبية، دولياً وإقليمياً.

لم تعد الخيارات، بما فيها الحياد الإيجابي واللعب على التناقضات واتباع السياسات المزدوجة، مفتوحة كالسابق؛ إنها تضيق إلى خيارين عيانيين تفرضهما التطورات السياسية الواقعية، وهما: (1) الانخراط الكامل في التحالف الذي يُحضر له بين الخليج و«إسرائيل»، على أن يكون الأردن قاعدة الوصل الجغرافي الأمني في التكوينة الخليج . إسرائيلية. وسيكون كارثياً ألا تملك الدولة الأردنية والحركة الوطنية، القدرة، في الوقت الملائم، على ابتداع مقاربة جديدة ديناميكية للتوصل إلى صيغة تذهب بالأردن إلى الخيار الثاني، خيار التحالف المشرقي الصاعد والقائم على روح المقاومة وقهر «إسرائيل» وإطلاق طاقات المشروع التنموي التكاملي. وإذا كان من المفهوم أن اتجاه الأردن إلى الخيار المشرقي المقاوم التنموي التكاملي، ليس سهلاً، بل يحتاج إلى سلسلة معقدة من إعادة البناء السياسي . الاجتماعي وتوسيع قاعدة الحكم بحيث تشمل الأطراف الرئيسية من الحركة الوطنية والتقدمية، وضرب مصالح فئات اجتماعية متنفذة، وربما التعرض لضغوط قاسية، أميركية وخليجية وإسرائيلية، إذا كان ذلك، من دون شك، باهظ الكلفة، فإن الخيار الخليجي الإسرائيلي، هو وصفة للانتحار الذاتي، ليس فقط من زاوية أنه يكرّس الوهن الاقتصادي ويزيد في تعميق المشكلة الاجتماعية، بل، وأيضاً، لجهة أنه يهدد الأمن الوطني الأردني، تكتيكياً بالتغذية الإرهابية الراجعة وتزايد نفوذ السلفيين والوهابية، واستراتيجياً من خلال الاستفراد الإسرائيلي بالأردن، وتحميله أعباء تصفية القضية الفلسطينية؛ فهذه القضية هي الثمن الذي ستدفعه السعودية لقاء الاصطفاف الإسرائيلي إلى جانبها في سعيها إلى معاندة المتغيرات، واستمرار توقد روح الحرب مع إيران.

من المبكر استخلاص النتائج من زيارة الملك الأردني الأخيرة للسعودية، بما في ذلك الحديث عن تغييرات مهمة في السياسة الخارجية الأردنية التي يقود الملك شخصياً، توازناتها ويصوغ تعارضاتها، بحيث يكتنفها دائماً جانبٌ من الغموض والمراوغة، وتحتمل تفسيرات متناقضة عدة، كما هو الحال، مثلاً، في الموقف من الأزمة السورية؛ فمن جهة، تحمل التصريحات العلنية موقفاً مقبولاً يحث على السير باتجاه الحل السياسي في إطار «جنيف 2»، ومن جهة أخرى، لا تزال الحكومة الأردنية منخرطة في خطط دعم المجموعات الإرهابية في سوريا، بل إن أمير الإرهاب العالمي، بندر بن سلطان، يؤكد، في تصريحات علنية، أن الرياض ستستخدم الممر الأردني . بالتعاون مع فرنسا . لتعويض النكوص الأميركي عن مساعدة التمرد الإرهابي في سوريا.

هل تمضي عمان إلى النهاية وراء المغامر الرجعي المجرم، بندر بن سلطان؟ إن مجرد التفكير في هذا الخيار، يدلّ على فقدان البصر والبصيرة بالنسبة إلى صناع القرار الأردني؛ فهل هؤلاء غير واعين حقاً بالمتغيرات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على دول المنطقة، أي إنهم قرروا، جراء حسابات فئوية مصلحية، المغامرة بالأردن، ووضعه على خط النار مع الحلف المقاوم الناهض بتحالفاته الدولية.

نحن، اليساريين الأردنيين، حين نفكر بالذهاب إلى مقاربة تفاهم وارتباط بمحور موسكو . طهران . بغداد . دمشق . بيروت، لا تحفزنا، فقط، الاعتبارات الأيديولوجية، بل نفكر، بالأساس، بجدوى السياسة التي نقترحها من وجهة نظر المصالح الفعلية للأردن، دولة وشعباً. ونحن نرى أن أطروحة التحالف المشرقي (الممكن الآن بالمشاركة، في خطوة أولى، مع سوريا والعراق) ذات جدوى وصدقية حتى من وجهة نظر

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير . المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115 ـ 03/252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03/828381

تتجاوز خفّة الاتهام بالتبعية والاسترهان... إلخ.

وبالعودة، أقله، إلى العقود الأربعة الماضية، من الواضح أن الدور السوري في لبنان كان دائماً حاضراً وبقوة، لدرجة أن الشيوعيين اللبنانيين باتوا يصنفونه كعامل داخلي وليس خارجياً. وفي إحدى لحظات تأجج الصراع الإقليمي واستعصاء الحل الداخلي، دعا الأمين العام للحزب، الشهيد جورج حاوي، بجرأة ووضوح، إلى الوحدة بين لبنان وسوريا؛ ذلك أنّ ثمة ترابطاً وتشابكاً أكيدين للمصالح بين دولتين «وطنيتين» في سوريا ولبنان. هذا الأمر، وكذلك الوحدة الواقعية لمصير الشعبين، كانا يتجليان كحقيقة ثابتة مع تطور الصراع في لبنان واتضاح حجم الاستعصاء أمام الحلول الممكنة لأزمته. وبينما جنحت بعض القوى إلى التعامل مع هذه الحقيقة بطريقة لم تخل من مبالغة وانتهازية، وقع الحزب الشيوعي، لأسباب ذاتية داخلية بالدرجة الأولى، ضحية فكرة غير واقعية، وغير مبرّرة، عن إمكان قيام علاقة «ندية» بين حزب صغير . كالحزب الشيوعي اللبناني . ودولة إقليمية كبرى . كالجمهورية العربية السورية .! وما يجدر التوقف عنده، هنا، بتمعن، والتأمل ملياً فيه، هو معرفة السبب الذي يجعل حزباً تأسس، بالأصل، كحزب واحد للبلدين، وناضل ضد التجزئة والاستعمار ونتائج سايكس ـ بيكو، عاجزاً، اليوم، عن تجاوز الحدود الاستعمارية، حتى في مخيلته. لا شك أن أموراً كثيرة حصلت منذ مرحلة التأسيس حتى اليوم، مروراً بالمؤتمر الثاني، الذي يتضح، أكثر فأكثر، أن إنجازه المهم في المسألة القومية – رغم أنه مستعاد من مناخ الثلاثينيات كما بينا – يجب ألّا يخفي ما أدّى إليه، في الممارسة التي قادته إلى اللحظة الراهنة.

إن التحول من الرؤية القائمة على أساس الوحدة بين البلاد السورية إلى هذا الإفراط في المحلية الضيقة، لا يمكن أن يكون نتاج أخطاء «فنية». ومع أننا نميل إلى اعتبار ذلك نتيجة تضافر عوامل عدة، من أهمها تأثير مرحلة النضال المشترك تحت شعار «القرار الوطني الفلسطيني المستقل» (عن سوريا حصراً)، فإن لوثة الفيروس الليبرالي التي أصابت عقل الحزب «الماركسي»، تبدو العامل الأكثر تأثيراً في سياق هذا التحول؛ فشتّان ما بين نداءات يوسف إبراهيم يزبك وفؤاد الشمالي، في العشرينيات والثلاثينيات، لمحاربة الاستعمار ورفض التجزئة والتمسك بوحدة سوريا ومن ثم تحسين الحياة المادية للعمال والفلاحين وما بين الدعوات إلى «الديموقراطية» في سوريا اليوم، من أجل تسليم السلطة لمعارضة تنام في حضن الاستعمار وتتبنى مشاريع التجزئة ولا تخجل من الدعوة إلى التدخل العسكري الأجنبي! إن مجمل رؤية الحزب الشيوعي اللبناني قد وضعت على المحك منذ اتفاق الطائف على الأقل، ومع أن تراجعه تسارع بعد أن وقف، منذ 2005، فوق التلة يراقب صراعات، لا يراها إلا طائفية، فإن الضعف الشديد لحساسيته، الوطنية والماركسية معاً، تجاه تطورات الأزمة السورية، يضعه، اليوم، خارج أي مستقبل للمنطقة، وبالتالي خارج التاريخ.

هل انتفت فرصة المبادرة كلياً؟ ليس بالضرورة إذا ما انطلقت، سريعاً، حركة شيوعية في الحزب أو خارجه تطرح رؤية بديلة، واضحة وحاسمة، تنظر إلى سوريا ولبنان كمجال جيوسياسي واحد، ومعهما دول المشرق العربي. مجال يتعرض، لأسباب إمبريالية معروفة، إلى هجمة تريد إخضاعه لإسلام سياسي تابع للإمبريالية أو تفتيته إلى وحدات أصغر من تلك التي أوجدتها التجزئة الأولى.

ومثل هذه الرؤية، المتحررة من الأوهام الليبرالية، تدرك أن التغيير في لبنان مستحيل، وليس صعباً فقط، خارج الأفق السوري. ولهذا السبب بالتحديد لا تحتل موضوعة «ديموقراطية» النظام السياسي سلم الأولويات، الآن. فوحدة مصير الشعبين والبلدين لم تعد مجرد «ذريعة» لهيمنة مضمرة أو «نوستالجيا» لزمن مضى، بل هي أبرز الحقائق التي كشفتها تطورات الأزمة السورية التي اندرجت في سياق ما سمي، زوراً «ربيعاً عربياً».

لكن التعبيرات السياسية «الفوقية» عن هذه الوحدة المادية الملموسة، لا تزال تنتمي، في معظمها، إلى الفكر القومي أو الإسلامي، وكلاهما بورجوازي وصلت أزمته إلى ذروتها في هذا الانفجار الشعبي، الكبير والواسع. وإنه من قبيل السذاجة أن يترك ممثلو الرأسمال، مجدداً، يوحدون جهودهم وطاقاتهم العابرة للحدود، ويفرضون خياراتهم وسياساتهم ويوسعون مجالات نهبهم إلى آفاق جديدة وبوسائل متجددة، بينما يتلهى ممثلو العمال والفئات الوسطى والشعبية في لعبة الأقطار والذوات المحلية وشعاراتها الكيانية الاستقلالية الليبرالية.

حصل مثل ذلك تماماً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حين توحدت الرأسمالية العالمية وارتفع مستوى تنسيق جهودها للنهب والهيمنة، بينما انصرف شيوعيون كثر يؤكدون «استقلاليتهم» عن المركز الشيوعي المنهار، من خلال التخلي عن الفكر والمبادئ والمواقع المناوئة للإمبريالية العالمية، في ما عرف بعقد «نشر الديموقراطية» على الصعيد الكوني، ولو عبر الاحتلال والعدوان. مثل هذه الرؤية المنشودة ترى أنه تتكثف، حالياً، المعطيات والشروط التي تدفع إلى تحقيق الحاجة الموضوعية المتمثلة بالتوحيد، الواقعي، لنضال الشيوعيين في لبنان وسوريا كخطوة على طريق تحقيق التكامل بين البلدين، اللذين يسيران، واقعياً، في مسار واحد.

ومن شأن كل ذلك أن يفتح آفاقاً رحبة لدور الشيوعيين وسائر القوى التقدمية في البلدين كما في دول المشرق العربي جميعاً؛ فسواء تعلق الأمر بواجب الإسهام الفعّال في المعركة الدائرة ضد الإمبريالية أو الرجعية، بشكليها الليبرالي والوهّابي، أو بالدفاع عن – أو بناء – الدولة الوطنية المستقلة، فإن متلازمة الدور والحاجة ستكون أكثر حضوراً وقوة، إذا ما تحرك شيوعيو سوريا ولبنان، وكذلك المشرق العربي، كقوة واحدة منتشرة وممتدة عميقاً في ثنايا المجتمع وأفئدة الشعب. ومن شأن ذلك أن يعزز موقفهم الداعي إلى القطع الحاسم مع النيوليبرالية واعتماد نهج اقتصادي اجتماعي بديل يقوم على رؤية وطنية تنموية وتكاملية. ثمة فرصة، باعتقادنا، تلوح في الأفق، تاريخية وعيانية في آن واحد، لا تتحقق دون الانتصار الحاسم «للدولة السورية». ولكنها أيضاً، لا تستقيم، من موقع الانحياز إلى مصالح أوسع الفئات الشعبية والعاملة بأجر، وهي أكثرية الشعب العربي برمته، دون أن تصبح هذه الدولة «وطنية مستقلة وتقدمية» تشكل قاطرة مركزية لإطار مشرقي عربي، وطني ومستقل بدوره. وتتمثل هذه الفرصة بالتدخل اليساري الموحّد، السوري واللبناني في الحد الأدنى، في معركة انتصار «الدولة» السورية تمهيداً – واستحقاقاً – لمداخلة جدية في شراكة قيام الدولة الوطنية التقدمية المستقلة. إن تغييب هذا الدور إنما يصبّ في مصلحة جهات أخرى، لبنانية وسورية وإقليمية، تساهم في نصرة «الدولة» السورية دون أن تكون مهمومة بالنهج الاقتصادي والاجتماعي للدولة. فمن وجهة نظرنا لا تتعزز «وطنية» الدولة، كعصبية مقاومة للاحتلال الصهيوني والعدوانية الإمبريالية من جهة وكآلية توحيدية داخلية من جهة أخرى، من دون سياسات داخلية، اقتصادية واجتماعية، تنموية إن لم تكن تقدمية بالمعنى الشامل للمفهوم، ومن دون أنظمة سياسية توسع قاعدة المشاركة الشعبية في القرار السياسي وتحترم الحقوق الأساسية للإنسان. غير أن تحقيق ذلك لا يمكن تصوره على أيدي قوى وجهات تتبنى النظرة الليبرالية أو القومية المتشددة، ولا ترى، بعد، إلى الترابط الموضوعي بين مهام التحرر الوطني المختلفة. ومؤدى ذلك، أن اضطلاع الشيوعيين في سوريا ولبنان وسائر المشرق بهذه المهام من شأنه أن يشكل عاملاً حاسماً في تحديد وجهة التطور المقبل، بدل تركه لقوى أخرى تساند الوطنية السورية الجريحة والمنهكة.

وبينما أسس الشيوعيون السوريون، بقواهم الناشطة، لهذا الدور من خلال انخراطهم الواضح والمعلن في المعركة الوطنية، من موقع الاختلاف مع النظام والحرص على الدولة، فإن الشيوعيين اللبنانيين المعنيين بهذه الرؤية، مطالبون بالمبادرة السريعة لابتكار شكل المساهمة في المعركة الوطنية دون أي تردد وبعيداً عن أوهام تتعلق بخصوصية الوضع اللبناني. فمعركة إسقاط «الدولة» السورية تجري في لبنان ومنه أيضاً، وإذا كان حزب الله يفضل خوضها في سوريا لأسباب معلومة، فإن الرصيد الوطني للشيوعيين اللبنانيين يمكنهم من خوضها، سياسياً، في لبنان بما ينزع عنها الطابع الذي يسعى إلى تعزيزه الحلف الإمبريالي الرجعي.

في هذه المرحلة التاريخية المحملة باحتمالات جديدة، تتولّد الأفكار الكبرى وتنفتح الفرصة أمام تحقيق الأحلام الكبيرة. وهي، لذلك، لا تليق إلّا بمن يتمتع بالحس التاريخي ويتلمّس الضرورة الموضوعية. وحدة الشيوعيين السوريين واللبنانيين باتت اليوم ممكنة جداً على قاعدة ضرورتها وجدواها معاً. وهي إذ تكاد تسابق احتمال التكامل بين البلدين، الآتي رغم الغبار الحالي، محملاً بروائح النفط والغاز وعوائدهما، قادرة على أن تتحول إلى إحدى روافعه، إن هي ما تأخرت. والحزب المأزوم في لبنان يكفيه أن يستعيد تحليل الثلاثينيات، الذي لم يتغير جوهره، كي يدرك بعض مفاتيح الخروج من أزمته. وفي عيد الشيوعيين اللبنانيين، اليوم، من الضروري تذكيرهم بأنهم، أيضاً وقبل كل شيء آخر، سوريون.

* قيادي يساري . لبنان

السياسيين التقليديين؛ فالشروط الموضوعية لولادة التحالف المشرقي متوافرة بالفعل، جراء انتصار الدولة السورية على المؤامرة الغربية والصهيو - وهابية؛ يمكننا، إذاً، أن نتسلح بالأمل الواقعي لإنقاذ بلدنا من براثن الصهاينة والوهابيين معاً، بالارتكاز على الجناحين السوري والعراقي.

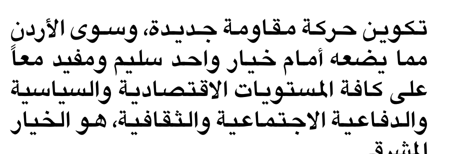
تقوم فكرة التحالف المشرقي، أساساً، على التجانس الاجتماعي التعددي والوحدة الجغرافية التاريخية والسياسية التي تجمع بلاد الشام والعراق، إضافة إلى المصالح والأهداف والطموحات المشتركة بين شعوبها، وخصوصاً في المجال التنموي الذي تتضح شروطه التكاملية، سنة وراء أخرى.

المشرق، من الناحية الجيوسياسية، محاط بثلاثة أعداء تاريخيين: الوهابية في السعودية، والحركة الإخوانية العثمانية في تركيا، والكيان الصهيوني التوسعي. وكان هؤلاء الأعداء دائماً قوة قاهرة للطموحات المشروعة لشعوب المشرق في تحقيق التنمية والديموقراطية وتعزيز الاستقلال الوطني. ومن بين هذه القوى، تبرز إسرائيل بوصفها القاعدة الثابتة لكل الاتجاهات والقوى المعادية لحركة التحرر الوطني في المشرق. وهو واقع يفرض القول إن الشرط الأساسي لإنجاز التحالف المشرقي، ونجاحه في تحقيق مهماته التنموية الوطنية التحديثية، إنما يكمن في بنائه استناداً إلى خط المقاومة؛ ومهمتها التاريخية تفكيك الدولة «الإسرائيلية»، كمهاد لا مناص منه لنهضة المشرق. ولا يمكن حركةَ المقاومة المشرقية، استبعاد الأردن أو تحييده من القيام بدوره في مقاومة إسرائيل ومحاصرتها وإضعافها؛ فالجبهة الأردنية هي الأطول مع إسرائيل، بالإضافة إلى أنها، من الناحية الجيودفاعية، الأكثر إيذاءً للجغرافيا العسكرية والمدنية الإسرائيلية. وإلى ذلك، الأردن يملك قوات مسلحة ذات كفاءة عالية، وروح قتالية معروفة، وسيكون من العبث، من وجهة نظر المقاومة، تحييد هذه القوات التي، بغض النظر عن السياسات الرسمية، أثبتت قدرات استثنائية في كل الحروب التي خاضتها مع العدو الصهيوني. وإلى ذلك، فالجغرافيا الأردنية المتشابكة مع الجغرافيا الفلسطينية، تجعل من المستحيل، بالنسبة إلى الأردنيين، استغلال مواردهم الطبيعية، وإنشاء مشاريع تنموية كبرى من دون التحرر من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. وأخيراً، علينا أن نتذكر، دائماً، أن الأردن هو أكبر مضيف للاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين ينبغي توفير شروط عودتهم الحرة الكريمة إلى ديارهم. ما يساعد الأردن على السير المتدرج وإنما الثابت في مسار الخيار المشرقي، تسارع المتغيرات العالمية ذاتها، ومن أهمها الانكفاء الأميركي من المنطقة، وزوال النفوذ الأوروبي، وخاصة البريطاني والفرنسي، ما يفتح الطريق أمام تجديد الدولة الأردنية على أسس أكثر استقلالية إزاء النفوذ الأميركي الأوروبي التقليدي.

على الجهة المقابلة، بدأ المحور الدولي الإقليمي المضاد، يعبّر عن احتمالات صعود غير مسبوقة حتى بالنسبة إلى عصر الحرب الباردة. وعلى المعنيين ألا يستخفوا، في بناء تصوراتهم السياسية الجديدة، بالإمكانات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الضخمة، القائمة والواعدة، لدول البريكس وإيران، امتداداً حتى العراق وسوريا ولبنان. وتكفي نظرة إلى الخريطة، لكي نكتشف أنه لم يبقَ من بلد مشرقي خارج دائرة هذا الطوق الكبير، سوى فلسطين المحتلة، ما يطرح على جدول أعمالها



تبرز إسرائيل بوصفها القاعدة لكل القوى المعادية لحركة التحرر الوطني في المشرق



تكوين حركة مقاومة جديدة، وسوى الأردن مما يضعه أمام خيار واحد سليم ومفيد معاً على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والدفاعية الاجتماعية والثقافية، هو الخيار المشرقي.

سنغضّ الطرف هنا عن المناقشات السفسطائية حول مضمون الصعود الروسي. (ونحن نعتبره، ببساطة ووضوح، صعوداً تحررياً لدولة قومية تنموية تواجه الاضطهاد الإمبريالي، وتتقيد بثقافة السلام والإخاء بين الشعوب)، لنؤكد أن التحالف الدولي المتمحور حول روسيا يخلق، بسرعة وكفاءة مدهشتين، كافة الشروط اللازمة لإنهاء السيطرة التاريخية للإمبراطوريات البحرية لأول مرة منذ الثورة الصناعية. وأهم هذه الشروط هو تمكين قلب آسيا ودولهِ البرية من الصين إلى الأردن، من إنشاء سوق ضخمة وشبكة من العلاقات الاقتصادية المتحررة من الهيمنة والاستغلال والقائمة على العلاقات الدولية الإنسانية المتكافئة واحترام المصالح المتبادلة، وإعادة بناء وتنشيط طرق التجارة البرية الداخلية التي قضى عليها الاستعمار بقوته البحرية إما بالغزو أو التقسيم أو الاحتلال العسكري المباشر.

إن الخيار الذكي، وليس حسب الوطني، للسياسة الأردنية هو الانخراط الفاعل في التحالف المشرقي، القائم على روح المقاومة وتعزيز الانتماء الوطني والإيمان بقدرات شعوب المنطقة على استغلال الظروف الإقليمية والمحلية لإنجاز مهام التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وخلق الشروط الملائمة ضمن هذا التحالف لإعادة هيكلة الاقتصاد الأردني بما يخدم مصالح الشعب الأردني.

ولا يعني هذا الخيار، الانقلاب نحو سياسة الصدام مع الولايات المتحدة والغرب والخليج، وإنما بناء مقاربة مستقلة في إخضاع العلاقات الخارجية للمصالح الوطنية الأردنية.

* عضو الأمانة العامة
لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

هل لا يزال الحل الوطني ممكنًا في سوريا؟

محمد ديبو*

تناقلت منذ مدة وسائل الإعلام خبراً عن لقاء حصل بين قادة من «الجيش الحر» ومسؤولين من النظام. الخبر الذي لم يحظ كثيراً باهتمام وسائل الإعلام، يذكّر بشريط فيديو لمجند سوري (مصطفى شدود) رمى سلاحه واتجه نحو «عناصر مسلحة». وقال لهم «أنا من وطننا من سوريا»، لأن ما يجمعهما هو إيقاظ الروح الوطنية لدى السوريين جميعهم، بأن سوريا تجمعهم وتوحدهم رغم كل ما فعلت الحرب، وأن الضفتين المتخاصمتين يمكنهما أن تلتقيا من دون حاجة إلى وسيط ثالث، حين تجمعهما الوطنية المتوافرة في القواعد الشعبية، التي لا تكترث لحسابات الدول والسياسة وتحوّلاتها، على عكس القيادات التي تحكمها مصالحها الشخصية وارتباطاتها الخارجية، من الطرفين المستبد والمعارض.

الخبر الأول ليس عادياً أبداً، وخاصة حين يقرأ ضمن سياق ما بلغته الأزمة السورية من تعقيد وضع الجميع أمام الحائط المسدود، فالصف الوطني الديموقراطي في المعارضة السورية (بما في ذلك ديموقراطيو الائتلاف الذين أيدوا القاعدة وتنظيماتها الجهادية وأسكنوها في حاضنة الثورة قبل أن تنقلب عليهم) بات محاصراً بين النظام والقوى الإسلامية والقاعدية الصاعدة، والتي أعلنت مشروعها علناً، والنظام بات عاجزاً عن الحسم يتوسل دعماً يوصله إلى جنيف بأقل الخسائر الممكنة من دون أن يفكر بسوريا لحظة واحدة، والتنظيمات الإسلامية/ الجهادية تنتظر حرباً مؤجلة ضدها ستأتي مهما تأخرت.

رغم كل التعقيد الذي حصل، فالأمر أكثر وضوحاً الآن، حيث تعرّت كل الأجندة، لنكون أمام ثلاثة مشاريع تتصارع، وهي: الوطني الديموقراطي والاستبدادي والإسلاموي.

لدى المشروع الإسلاموي داعموه الكثر، بدءاً من أنقرة والرياض والدوحة، وليس انتهاءً بالدول الغربية التي لا تريد دولة ديموقراطية وإن تبجحت بهذا الكلام، لأن سياساتها وتدخلاتها في الشأن السوري ساهمت في صعود هذا المشروع على حساب المشروع الديموقراطي الذي لا يريده أحد، حيث عملت الدول الإقليمية التي دعمت الثورة على حرف مشروعها الديموقراطي نحو الإسلاموي نظراً إلى خطر الأول عليها، خشية من امتداد الربيع الديموقراطي إليها فعملت على محاصرته في الأرض السورية. ومن هنا، فإن دولاً مثل إيران وروسيا والصين تصبّ سياساتها في خدمة المشروع الإسلاموي، لأنها لا تريد دولة ديموقراطية في سوريا أيضاً، ولأنّ الأولى (إيران) بوقوفها إلى جانب النظام توفّر للقاعدة وغيرها المادة الإيديولوجية التي يحتاج إليها (سنّة بمواجهة الشيعة)، في حين توفّر روسيا والصين عملية تحويله إلى عدو عالمي، فيتغذى من الأضداد الداخلية والخارجية، وهو ما يبدو واضحاً من الحديث الروسي المتواتر والمتخوّف من الصعود الإسلاموي في المنطقة.

وفي الوقت الذي يُدعم فيه المشروع الاستبدادي من إيران وروسيا والصين وبعض الدول الأخرى بانتظار تبلور بديل يجمّل الاستبداد لا أكثر، فإن المشروع الديموقراطي يغدو يتيماً من دون أي دعم خارجي ومن دون أي سند داخلي عسكرياً، ومن دون القدرة الحقيقية على معرفة قوته على الأرض بشكل فعلي، وإن كانت القراءة الأولى تقول إنه الأكثرية، ولكنها معطلة كقوة لسببين: السياسات الخاطئة والتحالفات السياسية التي عقدها «الديموقراطيون» خاصة بتحالفهم مع الإسلاميين الذين قلبوا الطاولة على الجميع (انظر تحولات كمال اللبواني وميشيل كيلو!)، وضعف الثقافة الديموقراطية التي تتجلى باستخدام براغماتي للديموقراطية يفرغها من محتواها.

أمام هذه التعقيدات والتشابكات، يغدو البحث عن حل أمر أكثر تعقيداً، وخاصة بعد رفض الجيش الإسلامي و«داعش» والمجلس الوطني (الذي كان كارثة الثورة بامتياز) الذهاب إلى جنيف، لنكون أمام حائط مسدود يدفع باتجاه البحث عن منافذ أخرى.

هنا تأتي حادثة لقاء عناصر من «الجيش الحر» مع مسؤولين سوريين لتفتح خيط أمل صغيراً في الدائرة المغلقة، عبر طرح سؤال



تأتي حادثة لقاء عناصر من «الحر» مع مسؤولين سوريين لتفتح خيط أمل (أ ف ب)

النظام العالمي يتجدد: التوازن الإقليمي أولا

حمزة عباس جمول *

أعلن جورج بوش الأب عام 1990 ولادة «النظام العالمي الجديد» من أنقاض جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، واعداً بنظام عادل، مسالم وخالٍ من الإرهاب. مضت الأعوام وكان للهيمنة الأميركية الأحادية نتائج خطيرة على العالم أجمع: مزيدٌ من الإرهاب، غيابٌ للعدالة واغتيالٌ واضحٌ للسلم الدولي. أخذت هذه التطورات منحىً خطيراً عندما أُدخلت القوة الناعمة لتؤدي دوراً هاماً في عملية الغزو الفكري، فبدأنا نشهد تغييراً للمصطلحات من أجل مواكبة عملية تحقيق الأهداف الاستعمارية، فكان «المجتمع المدني» أداة لتعميم نظرية تقسيم الدول تحت مبدأ تقرير المصير وحرية الشعوب، أصبح «التدخل الإنساني» السبب الرئيسي - Casus Belli لشن الحروب ولقتل الإنسان، وجاء مبدأ «الحروب الوقائية» لتبرير الغزو العسكري وانتهاك السيادة الوطنية للدول.

إن الهيمنة الأميركية وما نتج منها من تدمير مبرمج لروحية القانون الدولي مهّدت الطريق لبروز حالة دولية مناهضة لها، مطالبة بتجدد النظام الدولي حيث يحلّ فيه القانون الدولي بديلاً من قانون الغاب الأميركي - الصهيوني.

في هذا الإطار نشأت منظمة البريكس، وفي السياق ذاته تطورت العلاقة الإيرانية - السورية وحركات المقاومة الوطنية (حزب الله...). ساهمت أحداث عدة تدريجياً في بلورة هذا التوجه، بدءاً من غزو أفغانستان والعراق، وهزيمة الكيان الصهيوني في لبنان في عام 2006، وأزمة جورجيا 2008، وصولاً إلى الحرب على سوريا.

كان لصمود الدولة السورية الأثر الأهم على

> مجرى الأمور في سوريا والتقارب الإيراني الأميركي سيكونان مدخلا لتحقيق التوازن العالمي

النفوذ الأميركي في المنطقة، وخصوصاً بعد أن وضعت دمشق لواشنطن تحديات فشلت الأخيرة بمواجهتها بصفتها قوة عظمى، ما أثار تساؤلات عدة عن العلاقة بين القوة العسكرية الأميركية وتأثيرها السياسي العالمي. إنّ الفشل الأميركي بمواجهة التحديات السورية، ودخول الأزمة الاقتصادية الأميركية على الخطّ جعلا أوباما كالهاوي في «فن الممكن»، والمتنقل بين الخطوط الحمراء الدوليّة والداخليّة. أكّدت هذه العوامل النظرية القائلة بانكفاء القوة الأميركية في الشرق الأوسط التي تبنّاها الخبراء في أميركا، فوصفت الباحثة الأميركية روزا بروكس الولايات المتحدة بالعملاق الجريح - Wounded Giant (فورين بوليسي، 2013)، وقال ديفيد بروتكوف في مقاله «أميركا المحدودة – Limited America» إنّ «الولايات المتحدة انتقلت من كونها قوة عظمى إلى مجرد معلّق سياسي على أحداث العالم» (فورين بوليسي، 2013). بالإضافة إلى ما تقدم، إن تعليق المساعدات العسكرية المالية الأميركية للحكومة المصرية يدل على مزيد من الارتباك الأميركي حيال الوضع المصري، ما أثار المزيد من التساؤلات في أميركا والكيان الغاصب عن تراجع واشنطن في الشرق الأوسط، ومدى تأثيرها على مراكز القرار فيه.

تجدّد النظام العالمي عمليّاً من الباب الدمشقي بسبب الصمود السوري وبفعل الدبلوماسية الروسية الصينية الناجحة التي استعملت حق النقض (الفيتو) 3 مرات في مجلس الأمن، وأرغمت الولايات المتحدة الأميركية بالعودة إلى عالم التعاون الدولي السلمي والاحتكام إلى مبادئ القانون. إن البحث عن هوية النظام العالمي المتجدد لن يكون موضوعياً إلا إذا أُخذ في الاعتبار تنامي دور القوى الإقليمية (كإيران وسوريا) وتعاظم تأثير الأحزاب في الشؤون الإقليمية (كحزب الله في الشأن الإقليمي العربي). في ضوء هذه المعطيات، من الممكن القول إنّ النظام العالمي يتّجه نحو مزيج من التعددية والثنائية في آنٍ واحد. تتجلى التعددية القطبية في هذا المَجال في إدارة القضايا العالمية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين وروسيا، أما الثنائية فتتمثل في معالجة الملفات الإقليمية الحسّاسة مع الدول ذات التأثير والنفوذ الإقليمي، كإيران (في الخليج العربي/ الفارسي، أفغانستان، اليمن والمضائق البحرية) وسوريا في الشرق الأوسط، لهذا سيكون عنوان المرحلة القادمة الشراكة والاعتراف؛ الشراكة الدولية لمواجهة المأزق الأمني الدولي والاعتراف بدور الدول الإقليمية ونفوذها. إن النتائج الميدانية في سوريا وما يجري التباحث فيه في غرف المفاوضات تُفيد بأنّ الحالة الثانية ستكون مسبّبة للحالة الأولى، أي إن التوازن الإقليمي هو الذي سيؤدي إلى التوازن الدولي، وبالتالي إن مجرى الأمور في الملف السوري والتقارب الإيراني الأميركي المبني على الاعتراف بالنفوذ الإيراني والحق



كبير: هل بإمكان السوريين حقاً أن يتوصلوا إلى حل بمفردهم، وينقذوا وطنهم من براثن التدخلات الخارجية التي سيكون لها ثمنها الباهظ عبر رهن المستقبل كما دمر الحاضر؟ ليقلبوا الطاولة على الجميع؟

ولكن، كيف يمكن البحث أساساً في هكذا احتمال، إن كان وزير الخارجية «المعلم» رفض الحديث عن تسليم السلطة، في الوقت الذي ينصّ فيه جنيف على نقل السلطة إلى حكومة انتقالية، وهو تحت الضغط الدولي، فهل سيقبل بذلك من دون ضغوط؟ وهو الذي رفض الأمر طيلة سنتين ونصف سنة؟

في البحث عن سؤال كهذا، تقع الكرة في ملعب النظام بالدرجة الأولى: فهل تغيّر النظام أو أجبرته الثورة على القبول بانتقال ديموقراطي ومقاربة التسوية عبر أسس وطنية بعيداً عن مصير الأشخاص كائناً من كانوا؟

لعل قبوله بلقاء جنود من «الجيش الحر» الذي لا يعترف به علناً ويعتبره «إرهابياً» يدل على تحوّل ما؟

ومن الجهة الأخرى، هل تستطيع المعارضة (ولو عبر بعض أطيافها) مقابلة هكذا خطوة بخطوة أجرأ، متحدية التخوين الإعلامي المفبرك الذي ستتعرض له، وهي تعرضت له ولا تزال؟

الأمر لا يحتاج إلى أكثر من خطوة فعلية أولى من النظام، تعلن قبوله بالانتقال الديموقراطي للسلطة وفق تسوية تاريخية لا تأخذ مصير أي شخص بعين الاعتبار، تتبع بخطوة حسن نية كبرى لطمأنة المعارضة، شرط أن تكون التسوية تقارب البنية العميقة الأمنية للنظام لتفككها بما يخص الداخل السوري وتبقيها في ما يخص التعامل مع أزمات الخارج والصراع العربي/ الإسرائيلي والإرهاب الحقيقي. هل يمكن؟

بنية النظام العميقة وطبيعته كنظام مستبد، تقول لا، والمراهنة الوحيدة تبقى على «تخلخل» هذه البنية التي قد تدفعه باتجاه القبول، فهل في لقائه مع جنود من الجيش الحر ما يدفع باتجاه ذلك، أم أنه مجرد «حلم ليلة صيف»!

أيّ حل وطني (شرط أن يكون حلاً لا خزعبلات لتجميل الاستبداد)، يبقى أفضل من الحلول الخارجية التي ترهن سوريا ومستقبلها، فهل لا يزال في هذا البلد «رجال دولة» (من السلطة والمعارضة) يأخذون سوريا إلى مكانها الذي تستحق، ليحفظهم السوريون في قلوبهم أبد الدهر! علماً بأن الحل الوطني يمكن أن يكون في جنيف أيضاً، إن استطاعت القوى السورية (سلطة ومعارضة) تحييد التدخل الخارجي ووضع مصلحة سوريا كوطن بنداً أول على طاولة التفاوض.

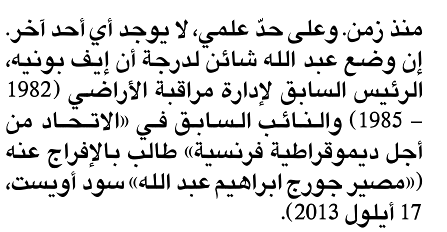
* شاعر وكاتب سوري

جورج إبراهيم عبد الله... ثلاثون سنة خلف القضبان

ألان غريش *

تناولت في مناسبات عدّة، في السابق، قضية جورج إبراهيم عبد الله، على الأخص في صحيفة «لو موند ديبلوماتيك» (مع مارينا دا سيلفا، «جورج ابراهيم عبد الله معتقل سياسي يكفّر عن الذنوب» أيار 2012)، وها هو في 24 تشرين الأول 2013 يتمّم عامه الثلاثين خلف القضبان.

قلّة هم المعتقلون السياسيون الذين سجنوا طوال هذه المدّة ولا يزالون مسجونين حتى يومنا هذا، باستثناء الفلسطينيين المنسيين



لماذا إغضاب السفارة الأميركية أو إزعاج إسرائيل من أجل خاطر هذا السجين؟

منذ زمن. وعلى حدّ علمي، لا يوجد أي أحد آخر. إن وضع عبد الله شائن لدرجة أن إيف بونيه، الرئيس السابق لإدارة مراقبة الأراضي (1982 – 1985) والنائب السابق في «الاتحاد من أجل ديموقراطية فرنسية» طالب بالإفراج عنه («مصير جورج ابراهيم عبد الله» سود أويست، 17 أيلول 2013).

في كتاب «إلى حيث ينادينا الدم» يتناول الكاتبان دانيال شنايدرمان وكلوي ديلوم باستفاضة قضية جورج ابراهيم عبد الله. وتقول ديلوم وهي قريبة عبد الله، على موقعها الإلكتروني إنّها قدمت الكتاب لكريستيان توبيرا التي كان لديها، مع آخرين، ما تقوله حول هذا الملف.

«أبي، عمومتي، عائلتي... ضريح أبي، عمّي جورج في السجن. زيارة أبي، هذا أمر أتممته بالفعل، ولكن ما العمل بشأن عمّي؟ جورج ابراهيم عبد الله المعتقل منذ ثلاثين سنة، هو مقاتل لبناني محتجز بزنزانة في فرنسا. إنه معتقل سياسي. كان يمكن أن يفرج عنه شرط أن يرحّل فوراً إلى لبنان، كان يكفي أن يوقّع مانويل فالس على ذلك. ولكن لماذا إغضاب السفارة الأميركية أو إزعاج دولة إسرائيل من أجل خاطر هذا السجين؟ جورج ابراهيم عبد الله الماركسي الذي يرفع راية القضية الفلسطينية، ينتمي إلى تنظيمات وحروب أصبحت من عصر مضى. رفض مانويل فالس التوقيع في كانون الثاني الماضي، ولم يتزحزح عن موقفه حتى الآن، فلا مصلحة له ولا لفرنسا في هذه القضية.

فلنتذكر برنامج «أدخلوا المتهم»، الذي يتناول



جرائم تزخر بالتحرش بالأطفال والقتل وشتى أنواع الانحراف. وبين السلوك الحسن وإطلاق السراح المشروط، يخرج معظم المدانين من السجن خلال 15 سنة. ولكن يبدو أنه في فرنسا، لا يكفّر البعض عن ذنوبهم إلا بالحياة الأبدية، وهكذا يدفعون غالياً ثمن «سنوات الرصاص» على الرغم من أن ذلك القرن قد انقضى.

في نهاية الأسبوع الماضي، فوّتّ على نفسي المشاركة في فعاليات «لا نوي بلانش» وسلمت نسخةً من «إلى حيث ينادينا الدم» إلى كريستيان توبيرا.

لا يحمل هذا الكتاب في طيّاته أيّ سبيل للحرية، فلا قدرة له على تغيير الواقع. إن إخراج عمّ من السجن أصعب بكثير من قتل جدّة.

الأداء معلّق هنا، فالقول لا يعني الفعل. وعلى الرغم من أن كريستيان توبيرا امرأة قوية تنفذ ما تعد به وإن تخيّلنا أنها اقتنعت فعلاً بضرورة خروج جورج، إلا أنها لن تتمكن من إخراجه. لا تريد الحكومة الفرنسية أن تزعج نفسها من أجل شيوعي عربي عجوز، كان العدوّ رقم واحد ولكن الخوف منه اضمحل اليوم، فما عاد أحد يعرف من هو جورج ابراهيم عبد الله.

فرنسوا هولاند على حق: «السياسة ليست سحراً». ولكن السحر قد يكون سياسياً. إذاً، هذا الشتاء إن دمّر إعصار جدران سجن «لانيميزان»، لا يُستبعد أن تُرفع عليه دعوى، ولهذا السبب أرى أن من واجبي أن أتعلم السومرية».

في تصريح صحافي في 23 تشرين الأول، يقول محاميه جان أويس شالانسي: «اليوم، في الذكرى الثلاثين لاعتقاله، يُرفض ترحيله وهو الشرط الوحيد للإفراج عنه، فيضربون عرض الحائط بقرارات القضاة وكل الأعراف المتعلقة بأجنبي حكم عليه بجريمة. يجب التذكير أنه في تاريخ فرنسا كلّه، لم يحتجز أيّ معتقل سياسي لفترة طويلة بقدر فترة احتجاز جورج ابراهيم عبد الله».

(ترجمة هنادي مزبودي)

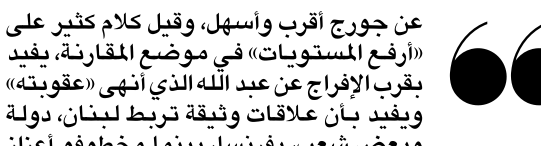
* رئيس التحرير المساعد في «لو موند ديبلوماتيك» (فرنسا)

عرس محرري أعزاز ومعايير الأسرى

روبير عبد الله *

في غمرة «العرس الوطني» احتفاءً بعودة المخطوفين في أعزاز إلى أهلهم، سألني صديق مقرب إذا كانت عائلة جورج عبد الله ستقوم بواجب التهنئة. قبل أسبوع أو أكثر، كان الجواب بالإيجاب بديهياً، بل إنه لم يكن يحتاج إلى سؤال. فطالما اقترن اهتمام الرأي العام بقضية مخطوفي أعزاز بقضية الأسير جورج، ولطالما اختلطت معاناة أهالي مخطوفي أعزاز بمعاناة ومشاعر عائلة الأسير عبد الله. وفي فترات معينة بدت قضية الإفراج

بمحض الصدفة لم يكن لفرنسا دور في إنجاز صفقة الإفراج أو التبادل



عن جورج أقرب وأسهل، وقيل كلام كثير على «أرفع المستويات» في موضع المقارنة، يفيد بقرب الإفراج عن عبد الله الذي أنهى «عقوبته» ويفيد بأن علاقات وثيقة تربط لبنان، دولة وبعض شعب، بفرنسا، بينما مخطوفو أعزاز يقبعون لدى جهات تكفيرية متعددة الولاءات والأهداف. وبالتالي ثمة سهولة ووضوح في التعامل مع ملف «انتهى قضائياً»، بالمقارنة مع ملف مخطوفي أعزاز وما يدور حوله من تعقيدات تلف المنطقة برمتها.

في لحظة معينة بدت قضية جورج عبد الله موضع «إجماع وطني»، عبرت عنه مختلف التيارات الحزبية والكتل النيابية. لكن كلمة سر في مكان ما أدت إلى انفضاض الإجماع المذكور، إذا لم نقل إلى إجماع من نوع آخر، يقضي بوضع القضية على الرف، وإعادة دفنها كما كان حاصلاً على مدى سنوات اعتقاله الثلاثين. رويداً رويداً، راح يتلاشى ذكر اسم جورج عبد الله في وسائل الإعلام، ابتلع المسؤولون جميعاً تصريحاتهم الشاجبة والمستنكرة للافتراء الفرنسي المتمادي بحق من سمّوه مناضلاً، أو مقاوماً، وما إلى ذلك من نعوت كانت تشي أن جورج عبد الله سيعود مكللاً بالغار، وستفتح له أبواب الوزارات والمجالس ويقلد الأوسمة. ابتلع جميعهم الطّيب من الأقوال، وعادت قريحة فريق، كان قد لاذ بالصمت أمام موجة التبجيل بنضالية الأسير ووطنيته، فراح يتغنى من جديد بالعلاقات اللبنانية الفرنسية المجيدة، حتى إن رمزاً فنياً لبنانياً «مرموقاً» صرح من داخل السفارة الفرنسية بقوله صراحة أو وقاحة: «لبنان يحتاج لمئة سنة إضافية من الانتداب الفرنسي».

اقترب موعد الإفراج عن المخطوفين، وازداد التعتيم على قضية جورج، اللهم إلا من سؤال مقتضب، أفلت سائله من رقابة الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها. تمدد اهتمام الصحافيين واتسعت أسئلتهم، كذلك انفلشت حماسة المسؤولين وقادة الرأي. أبدوا جميعهم اهتماماً لافتاً بقضية المطرانين، بالمخطوفين في نيجيريا، بالسؤال مجدداً عن مصير الإمام المغيب السيد موسى الصدر، وبآلاف الأسرى المعتقلين في السجون الصهيونية، وهذا حسن، وإن كان بعضه، بل الكثير منه صادراً عن جهات وشخصيات لا شأن لها بكل ما ذكر. اتسعت دائرة التشكرات، فشملت كثيرين ممن تآمروا على سوريا وفلسطين ولبنان وعلى المقاومة وسلاحها. وبمحض الصدفة لم يكن لفرنسا دور في إنجاز صفقة الإفراج أو التبادل، وإلا فربما كان اسم فرنسا وأسماء مسؤوليها سيصدح بها في سماء ضاحية العز والمقاومة، رغم أنها تعتقل أقدم أسير في تاريخ المقاومة. لم تأبه عائلة الأسير عبد الله لأصوات المتملقين وتجار اللحظة، فأمثال هؤلاء اعتادت العائلة رؤيتهم وهم يتقنون التنقل من ضفة إلى أخرى، دون وقفة تأمل ومن دون عذاب ضمير. مشهدان استوقفا العائلة: مشهد عناق المحررين لأهاليهم. لعله مشهد، ما من أحد أكثر من أفراد عائلة الأسير جورج عبد الله يدرك أعماقه ومعانيه وأبعاده. مفارقة المشهد الأول أن المكان لم يكن يتسع لمشاركة عائلة الأسير عبد الله، فالمكان موبوء بكثيرين ممن ذكروا آنفاً. أما المشهد الثاني، فيتمثل بترقب كلمة حزب الله، يلقيها عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي عمار. هنا، حاولت العائلة عبثاً أن تجد ضالتها في موقف يعوضها ما فات من تجاهل ومن تخلّ مورسا على مدى عقود خلت.

استمعنا جيداً إلى كلمة النائب عمار. مفارقة المشهد الثاني في تعبيره عن فرحة «كل اللبنانيين من دون استثناء» وبدءاً من «أقصى الشمال من عكار». استدرك عمار قائلاً: «الفرحة منقوصة»، فظننا أنه سيبدأ أيضاً من عكار، بل من القبيات، من عائلة الأسير جورج عبد الله. خاب الظن، حيث بدأ من سوريا مطالباً بالإفراج عن المطرانين. استطرد ثانية، فقال: «كما أنه ينقصنا أيضاً الفرحة باستمرار اختطاف الأخ المجاهد ابن العائلة الكريمة حسان المقداد»، يبدو أنه نسي أيضاً أن جورج عبد الله هو الآخر مجاهد، وأنه ابن عائلة تدعي أنها كريمة وأن لديها ابناً لم يبق في الأسر إلا لأنه مجاهد. وفاته في هذا المقام قول قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله: «نحن قوم لا نترك أسرانا في السجون»، اللهم إلا إذا بات للأسرى، بعرف المقاومة، مواصفات لم يرق إليها جورج عبد الله!

*عضو الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله

بالطاقة النووية السلمية سيكونان مدخلاً لتحقيق التوازن الرئيسي العالمي بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين.

تبقى عملية تحقيق السلم والأمن الدوليين، التحدّي الرئيسي الذي يواجه القوى الفاعلة على الصعيد العالمي. في هذا المجال، يبقى من المفيد العودة إلى مورغيتو ونظريته عن تحقيق السلام العالمي في كتابه «نظرية السياسات العالمية: الصراع من أجل القوة والسلام». يرى مورغيتو أنه يمكن تحقيق السلام العالمي من خلال توازن القوى، أي بظل نظام عالمي ثنائي أو متعدد الأقطاب. انطلاقاً مما تقدم، إن التوازن الحالي للقوى بين الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وإيران وسوريا وضع حداً للهجوم العسكري على سوريا، وبالتالي منع اندلاع حرب في المنطقة لا حسبان لنتائجها.

في الحصيلة، ستشهد المنطقة تجاذبات سياسية متعددة وعمليات عسكرية لا تدخل ضمن دائرة الدمار المتبادل بين الدول المُشرفة على هندسة النظام العالمي المتجدّد. ستكون هذه التجاذبات والعمليات بمثابة امتحان تتحدد بموجبه هوية الدول الإقليمية التي ستتصدر واجهة القرار الإقليمي الذي سيمهّد بدوره للتوازن الدولي.

* باحث سياسي

قضية

رغم أن قانون التظاهر كان أحد الأخطاء التي أدت لعزل الرئيس محمد مرسي، تبدو الحكومة المصرية عازمة على إقرار قانون مماثل، رغم كل الانتقادات التي طالتها بسببه من القريب والبعيد، في وقت يرى فيه أساتذة القانون في مصر أن المشروع المطروح يقيّد حق التظاهر بدلاً من أن ينظمه، ويضخم دور جهاز الشرطة على حساب السلطتين التشريعية والقضائية

الرئاسة المصرية: قانون التظاهر نافذ



المشرع العادي لا يملك الحق في تقييد حق التظاهر أو تعطيله أو تفريغه من محتواه (أرشيف)

«قانونٌ نافذٌ لا محالة، ولكن يجب علينا أن نستمع للرأي الآخر» كلمات موجزة أوردتها مصادر «الأخبار» في الرئاسة المصرية تعليقاً على الجدل الحاصل حول بنود قانون التظاهر الذي أجَّل مجلس الدفاع الوطني إقراره، وطرحه لحوار مجتمعي لمدة أسبوع، إثر الانتقادات الواسعة والهجوم اللاذع الذي طال حكومة حازم الببلاوي، عقب إقرار مشروع القانون وإرساله إلى الرئيس المؤقت عدلي منصور.

وأوضحت المصادر الرئاسية أن «الشعب المصري لم ينتظر أحداً من الداخل أو الخارج ليمنحه حق التظاهر، لكنه انتزع هذا الحق ومارسه حتى قبل أن يعرفه العالم، هو نفسه الشعب الذي استطاع إخضاع أعتى وأقوى الأنظمة باستخدام هذا الحق، ولم تستطع أي قوى داخلية أو خارجية مهما كان بطشها أو قوتها أن تسلبه هذا الحق، هكذا قال التاريخ ويقول الحاضر وسيقول المستقبل».

استاذ القانون في جامعة عين شمس، منصور أحمد، أوضح لـ«الأخبار» أنه منذ بدايات عملية سن قوانين تنظم الحق في التجمع السلمي والتظاهر في مصر مطلع القرن الماضي كان هناك تقييد واضح من قبل المشرّع للحق في التظاهر، فعندما كانت مصر ترزح تحت نير الاحتلال البريطاني أُصدرت أول القوانين التي «تنظم» هذا الحق، مثل قانون 10 لسنة 1914 بشأن التجمهر، والمعدل بالقوانين أرقام 14 لسنة 1923، و28 لسنة 1929. هذه القوانين، في الحقيقة، مثلت رغبةً قويةً من المحتل بتقييد هذا الحق، من أجل ضمان سيطرته على الدولة وإخضاع أي قوى معارضة لسياساته.

وأوضح أحمد أن التعديل الذي صدر عام 1968 بعد جلاء الاحتلال بـ14 عاماً لم يختلف كثيراً عما سبقه في استرداد حق التظاهر، حيث أحكمت السلطة التنفيذية ممثلة بأجهزة الأمن قبضتها على المجتمع وقمعت هذا الحق. وخلال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك تكرّس قمع الجهاز الأمني لكافة أشكال التظاهر والاحتجاج، واستخدم قانون الطوارئ بشكل فج في تقييد الحق في التظاهر، ورغم ذلك أزيح مبارك بثورة قوامها التظاهر السلمي في النهاية.

ثم أتى نظام الرئيس المعزول محمد مرسي ليطرح قانوناً «ينظّم» الحق في التظاهر، لكنه قوبل برفض كافة الأطياف السياسية والحقوقية، وبالمقابل شنَّت جماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي إليها مرسي، حملةً منظمة ضد التظاهر والمتظاهرين، ولم تترك وسيلة إلا وانتهجتها لإلصاق جميع مشاكل الدولة، بالمتظاهرين ومظاهراتهم، لكن ذلك لم يمنع من عزل مرسي بالوسيلة نفسها، حيث نُظِّم في عهده واحدة من أكبر الموجات الاحتجاجية وصلت لعشرة آلاف احتجاج خلال عامه الرئاسي الوحيد. والآن تطرح حكومة الببلاوي مشروعاً «ينظم» الحق في التظاهر في لباس جديد لكن مضمونه يعد تكراراً لمشروع حكومة الرئيس مرسي، أو تقنيناً لممارسات الأمن القمعية للحق في التظاهر.

وفي ما يتعلق بمشروع القانون الحالي، اعتبر استاذ القانون أن المشرع العادي لا يملك الحق في تقييد حق التظاهر أو تعطيله أو تفريغه من محتواه، وإلا اعتبر ذلك منعاً للتظاهر وهو ما تبرهنه عدد من النقاط أهمها: إن القوانين المنظمة لهذا الحق تعتمد بالأساس على نص دستوري، والدستور المصري معطل ويجري تعديله في الفترة الراهنة، فعلى أي أساس دستوري اعتمد مشروع القانون المقدم؟ ثم كيف للسلطة التنفيذية أن تضع مثل هذا القانون في غياب تام لسلطة التشريع (مجلسي الشعب والشورى)؟ مذكراً أنه عندما سعت حكومة الرئيس مرسي لإقرار قانون مماثل في ظل غياب مجلس الشعب وبالرغم من وجود مجلس الشورى، قوبلت برفض وهجوم من قبل كافة القوى السياسية، بحجة أن سلطة التشريع غير مكتملة.

من جهتها، قالت استاذة القانون في الجامعة، عائشة أمين، إن مشروع القانون جاء في مجمله مجرماً للاعتصام، إذ نصت المادة (7) على أنه «يحظر ـ في ممارسة الحق في



مشروع القانون أعاد مصر إلى قانون الطوارئ وقد يعرض الأفراح والجنازات للتدخل الأمني

القانون يستهدف تقييد حرية التظاهر

إنتقدت 17 منظمة حقوقية مصرية مشروع قانون التظاهر واعتبرت أنه يستهدف تقييد حرية التظاهر والإضراب في مصر.

وقالت المنظمات في بيان أمس أن مشروع القانون «وضع قيوداً عديدة على حرية المواطنين في الإجتماع العام حتى أنه سمح لقوات الأمن بحضورها تحت دعوى تأمينها، وألزم المنظمين بإخطار وزارة الداخلية قبلها بسبعة أيام عمل، حتى وإن تم تنظيمها في أماكن خاصة». وأوضحت أنه «بموجب هذا المشروع يتاح لقوات الأمن أن تحضر الندوات التي تنظمها الأحزاب السياسية والمراكز البحثية والجمعيات الأهلية وغيرها، بل أعطى لها حق فض هذه الندوات لأسباب متعددة، من بينها تجاوزها للمدة المبينة في الإخطار، بوسائل قد تصل إلى استخدام طلقات الخرطوش المطاطي وقنابل الغاز».

واعتبرت أن هذا المشروع الجديد «بمثابة إعادة الإعتبار السياسي لمشروع قانون التظاهر الذي فشلت حكومة الإخوان في إصداره في نيسان 2013 بسبب الإنتقادات الواسعة من هيئات دولية» مختلفة. وفي ظل عدم وجود برلمان بعد حله في صيف 2012 فإن لرئيس الجمهورية المؤقت، أن يصدر قرارات بقوانين إلى حين الإنتهاء من وضع دستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات تشريعية في الربيع المقبل.

(رويترز)

العسكر يطالبون السيسي بالترشح للرئاسة؟

... وأخيراً خرجت أصوات رسمية تطالب وزير الدفاع المصري عبدالفتاح السيسي بالترشح للانتخابات الرئاسية. الدعوة الموجهة من الجيش المصري تلقفها السيسي بموافقة ضمنية «اذا كان فيها ما يفيد مصر والمواطن المصري».

على الأقل هذا ما جاء في تقرير نشرته وكالة «رويترز» قالت فيه إن ضباط الجيش يؤيدون ترشح السيسي لانتخابات الرئاسة المصرية. وأشار التقرير إلى أن السيسي صار أكثر تقبلاً لفكرة الترشح للرئاسة في الشهر الأخير. ونقل بعض الضباط عن السيسي قوله في معرض الرد على مطالباتهم له بالترشح، إنه اذا «كان هذا ما يحتاجه البلد ويريده الشعب فلا يمكن أن نخذلهم».

ونقل التقرير عن «مصادر في الجيش» أن كبار الضباط أبلغوا السيسي في سلسلة اجتماعات على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة ببواعث قلقهم بخصوص القلاقل السياسية. وقال ضابط في الجيش، طلب عدم الكشف عن اسمه «أبلغناه بأننا نحتاج إلى الحفاظ على الاستقرار. مصر تحتاجه والشعب يحبه ويريده. يضاف لذلك من غيره يمكن أن يترشح؟ ليس هناك من هو في مثل شعبيته».

وكان السيسي بعث في المقابلات الإعلامية بإشارات متباينة بخصوص احتمال ترشحه قائلاً إنه لا يسعى للسلطة لكنه ترك الاحتمال قائماً في آخر مقابلة صحافية له.

وأوضح عدد من ضباط الجيش في مقابلات مع وكالة «رويترز» أن السيسي صار أكثر تقبلاً للفكرة في الشهر الأخير. وصرح أحد الضباط قائلاً: «إلى الآن لم يقدم إجابة مباشرة بخصوص ما إذا كان سيرشح نفسه لكننا ندرك أنه يستمع إلينا ولا يرفض الفكرة».

ولفتت «رويترز» إلى أن الكثير من القوى السياسية ترى أن الجيش هو الخيار الوحيد القوي في الانتخابات المتوقعة خاصةً وأن معسكر الليبراليين واليساريين يعانيان من الضعف والانقسامات الحادة ولم يتمكنا من اكتساب قواعد جماهيرية فعالة، بل دعم بعضهم ترشح السيسي للرئاسة.

من جهة أخرى، لفت رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي إلى المجلس وافق في جلسته أمس على تقليل عدد ساعات حظر التجول طوال أيام الأسبوع لتصبح 4 ساعات فقط، عدا يوم الجمعة، ليبدأ الحظر طوال تلك الأيام فى الواحدة صباحاً، وينتهى فى الخامسة صباحاً، اعتباراً من أمس.

وتطرق الببلاوي إلى آخر التطورات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى وجود مؤشرات إيجابية وحالة من التفاؤل حول المستقبل خاصة في ظل تزايد الاحتياطي من النقد الأجنبي، وتحسن سعر صرف الجنيه، ونجاح البنوك في توفير كافة الطلبات على النقد الأجنبي، فضلاً عن تحسن وضع السياحة. وفي الاطار، يتوجه الببلاوي اليوم إلى الإمارات من أجل بحث ملف التعاون الثنائي بين البلدين في ضوء حزمة المساعدات التي تعتزم الإمارات تقديمها إلى مصر، فضلاً عن المشروعات الاستثمارية التي يمكن تنفيذها خلال الفترة القادمة. وفي سياق متصل، ارتفع رصيد الدين الخارجي لمصر بنحو 8,8 مليارات دولار، بمعدل 25,7%، حيث بلغ 43,2 مليار دولار، نهاية حزيران الماضي، ما يعادل نحو 298 مليار جنيه، مقارنة بـ34,4 مليار دولار في حزيران 2012. وأرجع البنك المركزي في النشرة الشهرية لشهر أيلول، الارتفاع الأخير إلى زيادة صافي الاستخدام من القروض والتسهيلات والودائع ليبلغ 9,3 مليارات دولار. وبلغ إجمالي الدين العام المحلي وفقا للبنك المركزي 1533,6 مليار جنيه.

أمنياً، قتل رجل شرطة الخميس في مدينة العريش، شمال شبه جزيرة سيناء المضطربة، عندما أطلق عليه مسلحون



ارتفع معدل الدين الخارجي لمصر 8,8 مليارات دولار منذ 30 حزيران



الاجتماع العام أو الموكب أو التظاهرة ـ الاعتصام أو المبيت بأماكنها». وتجريم الاعتصام الذي يعد ممارسة أحد المسارات الشرعية للحق في التجمع السلمي والتظاهر هو انتقاص متعمد من هذا الحق.

ولفتت أمين إلى أن مشروع القانون أعطى سلطة مطلقة للأجهزة الأمنية في تنظيم عملية الاحتجاج والبت بالموافقة عليها بشكل يُهمّش دور سلطة الرقابة القضائية، إذ وفق المادة (8) «يجب على من يريد تنظيم اجتماع عام أو تسيير موكب أو مظاهرة أن يخطر كتابة بذلك قسم أو مركز الشرطة الذى يقع بدائرته مكان الاجتماع... ويتم الإخطار قبل بدء الاجتماع أو الموكب أو المظاهرة بسبعة أيام عمل على الأقل، على أن يتم تسليم الطلب باليد أو بموجب إنذار على يد محضر (...)». كذلك فإن المواد (11، 12، 13، 14، 15) منحت الشرطة الحق في رفض التظاهر تحت مسميات فضفاضة أو غيبية، فقد أعطت المادة (11)، على سبيل المثال، جهاز الشرطة الحق في فض المظاهرة إذا وصلته معلومات أن القائمين عليها سوف ينصرفون عن هدفها الرئيسي.

وتابعت: كما أن المادة (9) ضخّمت دور الشرطة على حساب السلطة القضائية، إذ أعطتها الحق بالتدخل بين صاحب الحق وكافله حيث نصت أنه «على وزير الداخلية أو من ينيبه ـ قبل عقد الاجتماع أو تسيير الموكب أو المظاهرة ـ إخطار الجهات المعنية بمطالب المجتمعين أو المشاركين في الموكب أو المظاهرة المخطر عنها، من أجل محاولة إيجاد حلول لتلك المطالب أو الاستجابة لها».

ورأت أمين أن مشروع القانون تحول إلى أداة لتقنين تجاوزات الجهاز الشرطي ضد المتظاهرين والالتفاف حول الحق في التظاهر، حيث إنه أغفل دور سلطتي التشريع والقضاء، إذ لم يذكر السلطة التشريعية في أي من مواد القانون، بينما أشار بشكلٍ هامشي للسلطة القضائية، ما يعدُ مؤشراً خطيراً ينذر بإعادة منظومة تشريع ما قبل الثورة، أو ربما ما هو أسوأ.

وأكدت أن مشروع القانون تعمد إغفال حقوق العمال والطلاب في التظاهر عندما حظر الإضراب المعطل للإنتاج مثلاً، أو التظاهر في حرم مؤسسات الدولة، ما يفتح الباب أمام تطبيقه في الجامعات أيضاً. واعتبرت أن مشروع القانون أفرط في إجراءات العقاب، حيث أفرد المواد من (17-25) لوصف العقاب الذي وصل لسنوات من السجن ومئات الآلاف كغرامة، كما شدد على معاملة الخارجين عن قواعد المظاهرة بما يشبه معاملة المتهمين الجنائيين.

وأضافت أمين أن مشروع القانون بفرضه الإخطار قبل سبعة أيام دوام من موعد التظاهر يقيّد ممارسة هذا الحق بشكل واسع، حيث إنه أغفل الأحداث التي تتطلب رداً سريعاً، وما يسمى بالمظاهرات العفوية التي تأتي رداً على حدثٍ جلل. كما أنه أعاد مصر إلى قانون الطوارئ من حيث اعتباره لأي جماعة أكثر من 10 أشخاص موكباً أو مسيرةً، حتى لو كانت لأغراض غير سياسية، ما يجعل رحلات الجامعات، وتجمعات الأصدقاء، والأفراح، وحتى تجمعات الجنازات، عرضة للتدخل الأمني والتضييق.

وختمت أن مشروع قانون التظاهر المقدم من حكومة الببلاوي فقد مصدر قوته الدستورية، ويعمل على تغول سلطة التنفيذ في شأن إدارة هذا الحق، إذ قيّدت نصوصه الحق في التظاهر وعطّلته بالعديد من الشروط والعقوبات، بدلاً من أن تكفله وتتيحه.

تعديلات القانون أكثر سوءاً من المسودة الأصلية

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بعد قرار مجلس الدفاع الوطني المصري تأجيل إقرار مشروع قانون تنظيم التظاهر، وطرحه على حوار مجتمعي لمدة أسبوع، بعد الاعتراضات الكثيرة التي أثارته حوله الأحزاب والحركات المنددة بمشروع القانون، بقي الغموض مخيماً على مستقبل القانون بين تأجيله أو تعديل بعض فقراته، فيما وضع مجلس الدولة تعديلات لمزيد من تقييد الحريات مع استمرار الحوار المجتمعي.

وعلمت «الأخبار» أن الحكومة المصرية تبحث طرحين بشأن القانون؛ إما تعديله، حسبما أفاد رئيسها، أو إرجاء اعتماده إلى ما بعد الانتخابات التشريعية ليضعه البرلمان بموافقة مختلف ممثلي الشعب، على الرغم من إرساله إلى مجلس الدولة ليدرس القسم التشريعي والذي أقرّ بدوره تعديلات جديدة عليه تضع مزيداً من القيود على الحريات.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن الاتجاه الغالب حتى الآن داخل الحكومة يفضّل تأجيل اعتماد القانون وليس تعديله، حتى لا تُحشد القوى السياسية ضده وتخسر الحكومة دعم القوى السياسية الداعمة لها، على أن يصدر قرار من رئاسة الجمهورية أو الحكومة بسحبه من مجلس الدولة الذي ينظر فيه حتى يوم الأحد المقبل والذي سينتهي فيه من تعديله.

كذلك كشف عضو لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري وعضو المجلس القومي لحقوق الانسان، محمد عبدالعزيز، لـ«الأخبار» أن المجلس يتجه لإصدار توصية بتأجيل إصدار القانون على أن يقرّه البرلمان المقبل.

وكان مجلس الدولة قد أجرى تعديلاته بالتوازي مع الحوار المجتمعي حول القانون، الذي سينتهي يوم الأحد المقبل. وكشف الصحافي المتخصص في شؤون القضاء، محمد بصل، لـ«الأخبار»، أن التعديلات التي أجراها مجلس الدولة حتى الآن أشد سوءاً وتقييداً للحريات عن تلك التي يتضمنها المشروع الأصلي. وأضاف بصل أن من أهم التعديلات تشديد صياغة مادة حظر الاعتصام والمبيت في أماكن التظاهر، بحيث أصبح نصها «يحظر في ممارسة الحق في الاجتماع العام أو الموكب أو التظاهرة، الاعتصام أو المبيت بأماكنها، أو الإخلال بالأمن أو النظام العام أو تعطيل الإنتاج أو تعطيل مصالح المواطنين أو إيذاؤهم أو تعريضهم للخطر أو الحيلولة دون ممارستهم لحقوقهم وأعمالهم أو التأثير على سير العدالة أو المرافق العامة أو قطع الطرق أو المواصلات أو النقل البري أو المائي أو الجوي أو تعطيل حركة المرور أو الاعتداء على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة أو تعريضها للخطر»، وبذلك جرى استخدام مصطلح الحظر بدلاً من مصطلح «لا يجوز» الذي كان في المسودة السابقة، وأضيفت عبارة «الإخلال بالأمن والنظام أو تعطيل الإنتاج» إلى غيرها من محاذير الاعتصام.

كذلك كشف بصل أن تسريبات وصلته أفادت بأن الحكومة أجرت تغييراً جوهرياً في ما يتعلق بطلب الإخطار، حيث تشترط المسودة الجديدة إخطار قسم أو مركز الشرطة الذي يقع في دائرته المكان المستهدف بالمظاهرة، قبل إجرائها بسبعة أيام عمل على الأقل، بعدما كانت المسودة السابقة تشترط الإخطار قبلها بأربع وعشرين ساعة فقط.



الاتجاه الغالب لدى الحكومة يفضل تأجيل اعتماد القانون إلى ما بعد الانتخابات التشريعية



كذلك أدخلت الحكومة تعديلاً على طرق مواجهة قوات الأمن للعنف إذا حدث في التظاهرة والوسائل الأمنية لفض أو تفريق الاجتماع العام أو الموكب أو التظاهرة، بحيث جرى تقسيم هذه المواجهة على 3 مراحل: الأولى، مرحلة مطالبة المتظاهرين بالانصراف، وفيها توجّه إنذارات شفهية متكررة وبصوت مسموع، ويحدد في الإنذار الطرق التي يسلكها المشاركون في التظاهرة لدى انصرافهم، وكذلك تتولى قوات الشرطة إجراء تأمين لمحيط تجمع المشاركين في التظاهرة. المرحلة الثانية تأتي في حالة عدم استجابة المتظاهرين أو المجتمعين للنداءات، بحيث تستخدم خراطيم المياه المندفعة، ثم الغازات المسيلة للدموع، ثم الهراوات.

والمرحلة الثالثة تأتي في حالة عدم جدوى الوسائل السابقة، أو تعدّى المتظاهرون على الأشخاص والقوات، بحيث تستخدم الشرطة الطلقات التحذيرية، ثم قنابل الصوت أو الدخان، ثم طلقات الخرطوش المطاطي. وفي حالة لجوء المتظاهرين إلى أعمال العنف أو استخدام الأسلحة النارية، يجري التعامل معهم لرد الاعتداء بوسائل تتناسب مع قدر الخطر المحدق بالنفس والمال والممتلكات، ولا يجوز لقوات الأمن عند فضّ أو تفريق التظاهرة استعمال القوة بأكثر من المنصوص عليه في القانون.

وكانت المسودة السابقة تمنح قوات الأمن إمكانية استخدام قوة أكبر في حالات الدفاع الشرعي عن النفس والمال، وطبقاً للقواعد المنصوص عليها في قانون الشرطة، أو بناءً على أمر من قاضي الأمور الوقتية.

ومن التعديلات الجديدة أيضاً توسيع أماكن الحرم الآمن التي يحظر على المتظاهرين تجاوزها أمام كل من المقار الرئاسية، والمجالس التشريعية، ومجلس الوزراء والوزارات والمحافظات، والمحاكم والنيابات والمنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية الأجنبية، وأقسام ومراكز الشرطة ومديريات الأمن والسجون والأجهزة والجهات الأمنية والرقابية والمستشفيات والمرافق، لتصبح من 100 إلى 300 متر، بدلاً من 50 إلى 100 متر.

وأضيف نص جديد يسمح للمحافظين بأن يضيفوا أي مواقع جديدة يحدَّد هذا الحرم الآمن أمامها حسب مقتضيات الظروف، مع استمرار حظر دخول أي فرد إلى حرم المواقع المشار إليها لنصب منصات أو خيام بغرض الاعتصام أو المبيت فيها. وبعدما كانت المسودة السابقة تتجاهل وضع مدد لفترات الحبس المقررة لمعاقبة المخالفين بها، جاء في المشروع الجديد أنه «يعاقب بالسجن المشدد مدة لا تقل عن 10 سنوات»، إضافة إلى الغرامة القديمة من 100 ألف إلى 300 ألف جنيه لكل من حاز أو أحرز أسلحة وذخائر ومفرقعات أو مواد حارقة أو نارية أثناء مشاركته في التظاهرة، كما يعاقب بالحبس من سنتين إلى 5 سنوات إضافة إلى الغرامة القديمة من 50 إلى 100 ألف جنيه كل من خالف مواد القانون، بينما يعاقب بالحبس أو الغرامة من 50 إلى 100 ألف جنيه كل من ارتدى أقنعة أو أغطية بقصد إخفاء الوجه خلال المظاهرة، بعدما كانت عقوبة ذلك هي المقررة لمجرد مخالفة القانون.

النار من سيارة وأردوه في الحال كما أفاد مسؤولون أمنيون.

وفي السياق، شن الجيش المصري حملة مداهمات واسعة في مدينة رفح، على الحدود مع قطاع غزة، اعتقل خلالها 72 مطلوباً، إثر الحادث الذي استهدف الثلاثاء مجندين وأسفر عن مقتل جندي ومدني.

ويلاحق الأمن عناصر يشتبه في انتمائهم لتنظيم بيت المقدس، الذي تبنى هجمات ضد مقار أمنية في سيناء مؤخراً، بحسب المصدر الأمني نفسه.

إلى ذلك، دعا «تحالف دعم الشرعية» الذي يقوده تنظيم «الإخوان المسلمين» المنحل إلى تظاهرات جديدة في مصر في الرابع من تشرين الثاني المقبل تزامناً مع بدء محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي ما يثير مخاوف من تجدد اعمال العنف في البلاد.

السعودية

بندر يعيد إنتاج دور موسى كوسى كرجل صفقات أمنـ

رئيس استخبارات القذافي في خدمة السعودية... واستخباراتها

حتى ما قبل الشهرين الماضيين، كانت السعودية تصنف رئيس الاستخبارات الليبية الأبرز في عهد معمر القذافي، موسى كوسى، بوصفه رجلاً خطراً على أمن المملكة. لكن يبدو أن عودة بندر بن سلطان الى قيادة الاستخبارات كانت في مصلحة تبييض صفحة الرجل وضمّه الى فريقه



ناصر شرارة

لم يعد رئيس الاستخبارات الليبية السابق موسى كوسى ذلك الرجل الخطير المتهم بالتخطيط لغير عملية إرهابية ضد السعودية، كما كان في عهد العقيد الراحل معمر القذافي؛ ففي زمن عودة تولي بندر بن سلطان لقيادة الاستخبارات السعودية، تم تبييض صفحة كوسى الأمنية داخل أدراج أجهزة الأمن في المملكة.

وبدلاً من إدراجه في عداد قائمة الأعداء الخطرين للمملكة، أصبح كوسى «صديقاً» تحتم الظروف الراهنة الاستعانة بخدماته المهمة التي تساعد بندر في معاركه الأمنية المفتوحة في غير منطقة من العالم، وبخاصة في سوريا.

وفي المعلومات المتوافرة على هذا الصعيد أن الرياض أخضعت كوسى خلال الشهرين الماضيين لتطبيقات التقليد ذاته الذي تستخدمه عادة لإنتاج مقدمات فتح أبوابها أمام شخصيات كانت لديها معها قطيعة سياسية أو أمنية.

وبموجب ذلك، وجّهت لكوسى دعوة من الاستخبارات السعودية لأداء شعائر العمرة في مكة، ثم تلى ذلك دعوته لأداء فريضة الحج هذا العام كضيف على الديوان الملكي.

خلال هاتين الزيارتين ذواتي الطابع الديني، عقد كوسى مع بندر لقاءات طويلة تركزت على طيّ صفحة الماضي وبناء ثقة جديدة بينهما ليتساعدا في تحقيق أهداف على صلة بالصراع في سوريا وأيضاً بنواح أخرى من المنطقة.

ومعروف أن السعودية ظلت لعقود ماضية توجه لكوسى اتهامين اثنين خطرين على الأقل، أوّلهما معلن ويتعلق بتخطيطه لعملية اغتيال الملك عبدالله، بأوامر مباشرة من معمر القذافي، رداً على واقعة الملاسنة التي حدثت بين العقيد والملك خلال أعمال قمة شرم الشيخ العربية عام 2003. ورغم أن كوسى كان انتقل في تلك الفترة من رئاسة الاستخبارات ليشغل منصب وزير خارجية ليبيا، ظل السعوديون يعتبرونه المسؤول الفعلي عن استخبارات القذافي، وأن إجراء تعيينه وزيراً للخارجية كان هدفه إتاحة فرص التنقل أمامه بغطاء دبلوماسي لمتابعة صلاته الاستخبارية المتشعبة حول العالم، والتي من بينها علاقات وثيقة وسرية بأجهزة استخبارات دولية، على رأسها الاستخبارات الخارجية البريطانية.

الملف الاتهامي الثاني السعودي غير المُعلن الموجه ضد كوسى يتعلق بما سمّته الاستخبارات السعودية دوراً مهماً أسندته إليه وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) في مرحلة معينة لتنفيذ خطة تقسيم السعودية الى خمس دويلات.

من الدوحة الى الرياض

وتلاحظ المصادر المواكبة لحركة كوسى خلال الفترة التي تلت انسحابه من جانب القذافي بسبب اندلاع الثورة الليبية، أنه كان يتنقل بين الدوحة ولندن.

والعاصمة البريطانية يعود لها الفضل في تحييد اسمه من قائمة المطاردة الدولية لطاقم نظام القذافي.

في تلك الفترة توثقت علاقات كوسى برئيس الحكومة القطرية السابق محمد بن جاسم. وإثر انسحاب قطر من واجهة الدور الخليجي في حرب إسقاط الرئيس بشار الأسد، بدأت الرياض بمبادرة من بندر بطيّ صفحة العداء مع كوسى، وفتح أبواب المملكة واستخباراتها أمامه، مقابل تقديمه خدمات لها على صلة بغير ملف حيوي تهتم به السعودية في هذه المرحلة.

مهمات دولية

والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً هو عن طبيعة المهمات التي تريدها السعودية من كوسى، والتي جعلتها تتجاوز كل تحفظاتها الخطرة السابقة عليه.

ثمة تكهنات، بحسب مصادر متابعة، بطرائق التفكير السياسي السائدة حالياً في السعودية، أبرزها وجود تفكير لدى بندر في أن السعودية التي تمر في هذه المرحلة بحقبة أزمات غير مسبوقة في علاقاتها الدولية، بالأخص مع أميركا من ناحية وروسيا من ناحية ثانية، قد تكون بحاجة إلى إعادة «إنتاج دور موسى كوسى كرجل صفقات أمنية دولية»، ولكن على أن يعمل هذه المرة لمصلحة السياسات السعودية. ويدرك بندر نتيجة اختلاطه العميق بكواليس البيئة الاستخبارية الدولية، أن كوسى جدير بهذا النوع من المهمات التي كان له فيها نجاحات باهرة؛ فهو غير مرة حل مشاكل القذافي مع الغرب عبر إبرام تسويات سياسية لمصلحة الأخير من خلال إنتاج مشتركات مصلحية أمنية واستخبارية.

ويبدو أن رئيس الاستخبارات السعودية يعتزم تكليف رجل القذافي الأمني الأبرز باستغلال علاقاته الاستخبارية الدولية لإبرام صفقات مقايضة سياسية - استخبارية لحساب السعودية في مواضيع يوجد بشأنها تباين، مثل القضية السورية، خصوصاً أن الأخير له صلات بالحركات المتطرفة في أفريقيا قد تفيده في إسناد القوات الفرنسية في مالي.

الرياض تنتقد واشنطن: ثورة غضب مؤقتة

لا أحد يتوقع انهيار العلاقة الاستراتيجية بين الرياض وواشنطن، والتي ظلت على مدار أكثر من نصف قرن أحد أركان السياسة الأميركية في المنطقة، لكن بعض المصالح المتبادلة التي جمعت بين الحليفين بدأت تهتز

فوجئت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بتحذير سعودي من أن المملكة تدرس تحولاً رئيسياً عن الولايات المتحدة، والذي جاء على لسان مدير الاستخبارات السعودي بندر بن سلطان، في حديثه لدبلوماسين غربيين. إلا أن الإدارة الأميركية سعت للحدّ من أي ضرر قد يلحق بالتحالف. فقد بذل المسؤولون الأميركيون جهداً كبيراً لتجنب خلق انطباع بأنهم لا يأخذون الهواجس السعودية مأخذ الجد. لكن لم يصدر عنهم أيضاً ما يشير إلى التراجع، رغم التحذير الذي ورد على لسان الأمير بندر في لقاء مع دبلوماسيين أوروبيين هذا الأسبوع بأن السعودية تبحث الحد من تعاملاتها مع الولايات المتحدة.

وسلّم المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، بوجود خلافات مع السعودية، لكنه قال «نحن نسوّيها بطريقة صريحة ومباشرة لأننا نصون الأسس الرئيسية لعلاقة في غاية الأهمية». وأضاف «سنواصل العمل مع شركائنا السعوديين، لأن تلك العلاقة مهمة جداً من النواحي الاقتصادية والأمن القومي».

وشبّه بعض المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين في لقاءات خاصة التحذير السعودي بثورة غضب مؤقتة لن يكون لها أثر باق على العلاقات الثنائية.

وقال مصدر في أجهزة الأمن القومي الأميركية، إنه لم تبد، على سبيل المثال، أي بادرة على أن السعودية تريد تقليص المنشآت العسكرية الأميركية، بما في ذلك قاعدة تستخدم في إطلاق الطائرات من دون طيار لمهاجمة متشددين إسلاميين في اليمن.

وتحدثت صحف بريطانية عن الخلاف السعودي الأميركي، تضمنت تقريراً للكاتب روبرت فيسك، في صحيفة «الأندبندنت»، بعنوان: «المملكة العربية السعودية وأميركا: حقيقة الشقاق»، قائلاً إن رفض السعودية غير المسبوق لمقعد مجلس الأمن لا يتصل فقط بسوريا، ولكنه رد على التهديد الإيراني».

ورأى أن «الخلاف بين الإسلامي السني والشيعي له توابع عالمية»، معتبراً إصرار وزير خارجية الولايات المتحدة جون «كيري على ضرورة تخلي الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه عن السلطة يعني أن حكومة سنية ستنصّب في سوريا. كما أن رغبته في نزع سلاح إيران، رغم أن تهديدها غير واضح، سيؤكد أن القوة العسكرية السنية (السعودية) سوف تهيمن على الشرق الأوسط من الحدود الأفغانية إلى البحر المتوسط»

واعتبر فيسك موقف «الملكية الديكتاتورية» في السعودية من مجلس الأمن، بأنه يُعبّر عن الخوف من استجابة الرئيس الأميركي، لمبادرات إيران الرامية إلى تحسين العلاقات مع الغرب.

أما صحيفة «ديلي تلغراف» فقد تحدثت عن «فجوة متّسعة» بين الرياض وواشنطن، مشيرة إلى أن المبدأ الوحيد الذي حكم دبلوماسية السعودية خلال تحالفها الطويل مع الغرب، هو الإبقاء بشكل صارم على أي خلافات خلف الأبواب المغلقة». وتصف الصحيفة البريطانية الخلافات السعودية الأميركية، بأنها «غير مسبوقة وبالغة الأهمية».

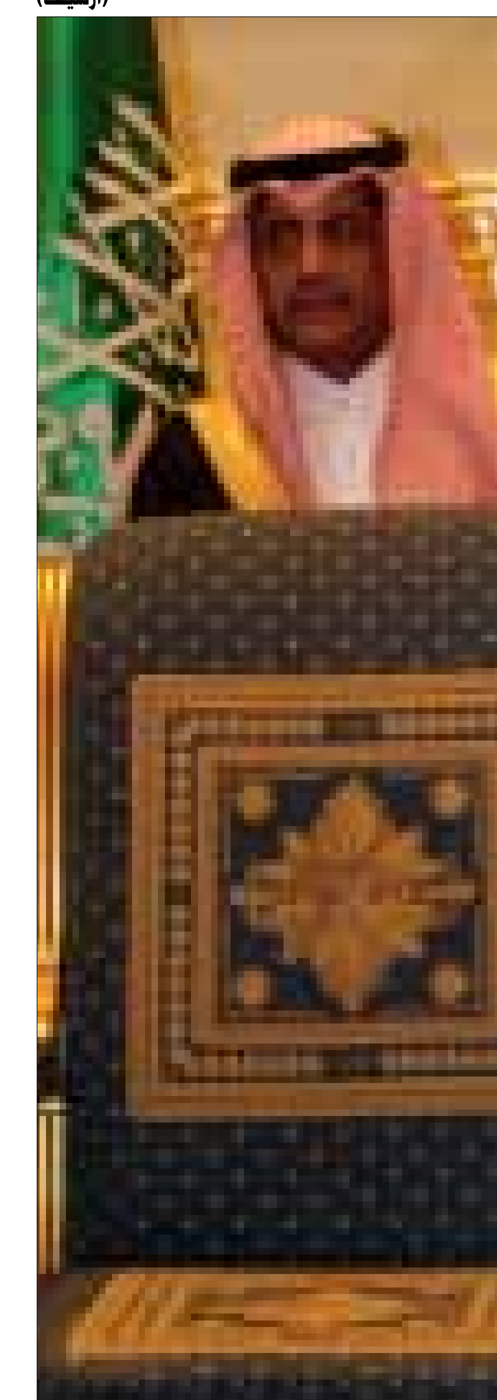
وعبّرت صحيفة «ديلي تليغراف» عن اعتقادها بأن «كثيرين سيُرحّبون بأن إدارة الرئيس باراك أوباما أغضبت بيت آل سعود، بالرغم من بوادر التأكيد على الصداقة الدائمة التي أبداها وزير الخارجية جون كيري».

في غضون ذلك، قال مسؤول أميركي رفيع المستوى سابق له خبرة واسعة بالاتصالات الأميركية بالسعودية «لا أستطيع القول إن هذا صدع رئيسي»، مشيراً إلى أن أوجه اعتماد كل من الطرفين على الآخر متعددة.

وأضاف «هذا خلاف عائلي، لكنه خطير».

ـية دولية

اتّهم كوسى بالتخطيط لاغتيال الملك عبد الله بأوامر من القذافي (أرشيف)



إلا أن بعض المحللين في واشنطن يقولون إن الآراء أصبحت متباينة بشأن سوريا وإيران ومصر بدرجة يتعذّر معها أن تعود العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية إلى التقارب الذي كانت عليه من قبل. ورغم ظهور علامات استفهام في واشنطن تتساءل عما إذا كان الأمير بندر يتحدث باسم القيادة السعودية أم يعبر عن وجهة نظره الشخصية، فقد قالت مصادر دبلوماسية في الخليج إن رسالته تعكس وجهة نظر الملك عبد الله.

وقال محلل سعودي مقرب من أسلوب التفكير الرسمي «السعوديون يمارسون ضغوطاً حتى لا يتصرف الأميركيون بهذا الضعف»، مضيفاً إن «هذه الرسالة مفادها: أنتم تحتاجون إلينا. ونحن لن نلعب الكرة معكم الى أن تفيقوا».

ومن الاحتمالات المقلقة بشكل خاص بالنسبة الى دول الخليج أن توجه إسرائيل ضربة منفردة لمواقع نووية إيرانية إذا لم تتعامل الولايات المتحدة مع طهران. و«هذا يضع السعودية ودول الخليج في موقف سيئ للغاية... فهي لا يمكنها أن تكون مؤيدة لإسرائيل سياسياً ولا يمكنها أن تقبل امتلاك إيران سلاحاً نووياً»، بحسب المحلل السعودي.

(الأخبار، رويترز)

تقرير

تونس تغرق في الدم: مواجهات عسكرية ومواقف خطيرة

تونس ـ نورالدين بالطيب

غداة يوم حافل بالمواجهات العسكرية والمواقف السياسية الخطيرة في تونس، أعلنت الجبهة الشعبية وحركة نداء تونس أنه لا معنى للعودة الى الحوار الوطني في غياب التزام واضح ورسمي ومكتوب من الحكومة بالاستقالة.

وفيما سارت في المدن التونسية تظاهرات غير مسبوقة أثناء تشييع جنازات عناصر الأمن الذين سقطوا في مواجهات بين القوى الأمنية وعناصر من تنظيم أنصار الشريعة في مدينة سيدي علي بن عون (محافظة سيدي بوزيد وسط غرب البلاد)، سيطر الحزن على البلاد والقلق من إجهاض مسيرة الحوار الوطني بعد رفض الحكومة تقديم استقالتها.

وفي مدينة سيدي علي بن عون، حيث حصلت المواجهات وسقط نحو ثمانية أشخاص بينهم ستة عسكريين، فرّ عناصر «أنصار الشريعة» بعد أن تركوا مجموعة من الأسلحة والأحزمة الناسفة وبقايا أغراض نسائية تؤكد وجود نساء مع المجموعة السلفية. في غضون ذلك، رفضت عائلات ضحايا الجيش تقبّل التعازي من الرؤساء الثلاثة أو من أي مسؤول رسمي، كما رفضوا تنظيم موكب تأبين لهم في ثكنة الحرس الوطني في العوينة، كما جرت العادة.

وأعلن الاتحاد العام التونسي للشغل الإضراب العام في محافظتي سيدي بوزيد والقصرين، وذلك على خلفية عدد ضحايا الأمن من المحافظتين، بينما شارك الآلاف في مواكب التشييع.

أما في مدينة الكاف على الحدود الجزائرية، فقد اقتحم الغاضبون مقر حركة النهضة الحاكمة وأضرموا فيه النيران، في الوقت الذي توقفت فيه الدراسة في معظم المعاهد الثانوية في مناطق مختلفة من البلاد وكذلك في المؤسسات الجامعية. وفي الوقت نفسه، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية، محمد علي العروي، أن قوات الأمن عثرت على سيارة مفخخة «جاهزة للتفجير» في ولاية سيدي بوزيد. وتعرّض أنصار الاتحاد العام لطلبة تونس، الذي يسيطر عليه اليسار، لاعتداءات بالعنف في كلية الآداب والفنون والإنسانيات في منوبة من مجموعات سلفية ومن أنصار حركة النهضة الذين احتفلوا مساء أول من أمس في شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة بصعود «النهضة» الى الحكم منذ عامين. هذا الاحتفال الذي نظمه أنصار الحركة التي تمثّل الطرف الأقوى في الترويكا الحاكمة، زاد من غضب التونسيين الذين يُحمّل جزء كبير منهم الحزب الحاكم مسؤولية الاغتيالات التي يتعرض لها رجال الأمن والجيش.

ما حدث أول من أمس، وخاصة خطاب رئيس الحكومة علي العريض، ورئيس الجمهورية منصف المرزوقي، أغلق بنحو شبه نهائي باب الحوار.

ورغم دعوة الأمين العام لاتحاد الشغل، حسين العباسي، الى استئناف الحوار اليوم الجمعة، تؤكد بيانات الأحزاب السياسية الكبرى أن فرص الحوار أصبحت شبه منعدمة بعد رفض الحكومة الاستقالة.

من جهته، أكد القيادي في الحزب الجمهوري عضو المجلس الوطني التأسيسي المنسحب، عصام الشابي، تنظيم اعتصام في ساحة القصبة الى حين سقوط الحكومة. موقف عبّر عنه أيضاً القيادي في «نداء تونس» خميس قسيلة، النائب المنسحب من المجلس التأسيسي، مشدداً على أن النواب المنسحبين لن يعودوا الى المجلس قبل استقالة حكومة العريض.



اقتحم الغاضبون مقر «النهضة» في الكاف وأضرموا فيه النيران



من جهتها، دعت نقابات الأمن كل قوات الأمن الى التضامن وتجاوز الخلافات من أجل إنقاذ الدولة من الانهيار، فيما أكد قياديون في نقابات الأمن تنظيم ندوة صحافية اليوم الجمعة، لكشف كل تفاصيل الجرائم الإرهابية التي يشتبه في ضلوع عناصر من «النهضة» فيها.

وكانت وسائل إعلام مقربة من «النهضة»، مثل قناة «المتوسط» وقناة «الزيتونة»، تشن منذ أيام حملة تستهدف الأمنيين وخاصة نقابات الأمن التي تم إيقاف أغلب قياداتها عن العمل بعد أن رفعوا شعار الثورة التونسية «ديقاج» في وجه الرؤساء الثلاثة.

التطورات التونسية تؤكد أن البلاد مقبلة على سيناريوات سيئة أمام الانهيار الاقتصادي والأمني؛ فالاعتداءات على الأمنيين ومهاجمة المقار الأمنية وضبط الأسلحة والمواد التي تُستعمل في صنع المتفجرات وكذلك المتفجرات أصبحت خبراً يومياً تقريباً في وسائل الإعلام التونسية. وتدريجاً بدأ التونسيون يعتادون أنباء القتل والاغتيالات التي لم تكن في قاموسهم قبل صعود الترويكا الى الحكم، وهو ما يجعل من الوضع الذي تعيشه تونس وضعاً استثنائياً ومفتوحاً على كل الاحتمالات.

«هآرتس»: انتفاضة أفراد في الضفة وتحذير من انفجار واسع

علي حيدر

بعد أيام على استبعاد وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون نشوب انتفاضة ثالثة، خاصة في ظل ما تواجهه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من عقبات، وتوالي المؤشرات على صعوبة التوصل الى اتفاق نهائي، تناول المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل ما يجري في الضفة الغربية، في مقالة تحت عنوان «انتفاضة أفراد».

أشار هرئيل في مقالته إلى أن تراجع التظاهرات الشعبية ضد الاستيطان في الأشهر الأخيرة، الى حد أن هدم مبان في أبو ديس لم يُخرج الجماهير الى الشارع، مقابل قضاء مئات آلاف الفلسطينيين عطلة العيد في القدس المحتلة وجزء كبير منهم في تل أبيب، حيث تجاوزوا الحواجز من دون عائق بموافقة الجيش والشرطة الاسرائيليين.

ولفت هرئيل أيضاً الى رسالة شكر وجهها مدير أحد المجمعات التجارية في القدس الى الإدارة المدنية التابعة للجيش الاسرائيلي، تحدث فيها عن زيادة المبيعات بسبب ازدياد عدد الزوار الفلسطينيين في فترة شهر رمضان.

على خطّ موازٍ، تناول هرئيل سلسلة الصدامات بين قوات الاحتلال وبين ناشطين فلسطينيين مسلحين أو غير مسلحين، بينها المواجهة التي وقعت بالتزامن مع الهدم في أبو ديس، حيث هاجمت قوات الاحتلال ناشطاً فلسطينياً من الجهاد الإسلامي، هو محمد عاصي، في أحد كهوف قرية بلعين، وتمكنت من قتله بعد اشتباك مسلح معه. ورأى هرئيل أن مثل هذه الحادثة التي قتل فيها فلسطيني مطلوب، لم تحدث في الضفة منذ سنتين، ويمكن ضمها الى سلسلة أحداث استثنائية تمتد على مدى أقل من شهر من الزمن. ونقل هرئيل عن ضابط كبير في القيادة الوسطى في الجيش وصفه هذه الحوادث بأنها «عمليات جو»، وهي مبادرات من أفراد محليين لا ينتمون في غالب الأحيان الى أي تنظيم، في حين يشجع كل نجاح فردي، يحظى بتغطية صحافية واسعة، آخرين على أن يقلدوه في العمل ضد قوات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين.

ولفت هرئيل الى أن الفلسطينيين يدركون أن العمل الفردي بدلاً من المجموعة يُصعِّب على جهاز الأمن «الشاباك» الاستدلال عليهم واعتقالهم قبل أن يتمكنوا من تنفيذ مخططهم.

وأضاف هرئيل أن ازدياد الفاعلية في صفوف الشباب تترافق مع ضعف معين من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الإمساك بمدن الضفة والتي تتجلى للعيان في بعض مخيمات اللاجئين التي عاد يحمل فيها بعض الناشطين السلاح علناً بنحو مخالف لتوجيهات الأجهزة الامنية الفلسطينية.

ووصف المعلق العسكري في «هآرتس» تصريح رئيس الحكومة الفلسطينية المقال، إسماعيل هنية، الذي دعا فيه الى انتفاضة جديدة في الضفة، بأنه محاولة من حماس، الواقعة بين فكي كماشة إسرائيل والنظام المصري الجديد، لركوب موجة الأحداث الأخيرة وتشجيع أحداث تضايق القيادة الفلسطينية المنافسة.

وأشار الى أن الانفجار إذا ما وقع فلن يكون بسبب «حماس» في غزة، بل إن الخطر الحقيقي يكمن في التوتر الآخذ في التعاظم في الحرم القدسي، حيث تزداد الانتقادات الفلسطينية والأردنية لما يبدو أنه محاولة منظمة من قبل اليمين الاسرائيلي للإخلال بالوضع القائم.

«انتصار» إسرائيلي على «حقوق الإنسان»

يحيى دبوق

بعد قطيعة وانسحاب اسرائيليين من مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف، تعود تل ابيب الى مقاعد المجلس من جديد، الى جانب مجموعة الدول الاوروبية الغربية، مع «إنجاز وانتصار» كبيرين، وذلك في اعقاب تسوية تنتظر الموافقة النهائية عليها، وتضمن لإسرائيل الا تتكرر ادانتها او استخدام البند السابع ضدها.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان المفاوضات التي ادارتها وزارة الخارجية الاسرائيلية في الأشهر الأخيرة، اثمرت نتائج لم تكن متوقعة، و«لم يبق للاتفاق سوى التصويت النهائي عليه، من قبل سفراء الدول الغربية في المجلس، والمقرر ان يجري في اليومين المقبلين». وبحسب الصحيفة، فإن الموافقة على الاتفاق ستتيح استئناف نشاط اسرائيل في المجلس كعضو اساسي فيه الى جانب الدول الاوروبية الغربية المؤثرة، لا من الموقع الهامشي الذي كانت تحتله في السابق.وكانت اسرائيل قد اتخذت قرارا بمقاطعة كل اعمال مجلس حقوق الانسان الدولي في اذار من العام الماضي، بعد قرار وزير الخارجية في حينه، افيغدور ليبرمان، بقطع العلاقات مع المؤسسة الدولية، كرد على قرار انشاء لجنة تحقيق بشأن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وشرقي القدس. وبحسب الصحيفة، فان ليبرمان اتخذ قراره في حينه بمبادرة خاصة منه، من دون اي نقاش خاص في المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية، ومن دون التحدث مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

ويتضمن الاتفاق بين اسرائيل ومجلس حقوق الانسان بندين، وفي حال الموافقة عليهما، سيُعدّان انجازا دبلوماسيا كبيرا جدا لتل ابيب، اذ ينص البند الاول على ضم اسرائيل كعضو دائم في مجموعة الدول الغربية، التي تضم دول اوروبا الغربية وتركيا واستراليا ونيوزيلندا، علما ان اسرائيل لم تكن في السابق عضوا في اي من المجموعات الاقليمية، الامر الذي كان يتسبب في العادة بعزلها ويصعّب عليها تجنيد الدعم لمواقفها.

اما الانجاز الاكبر، بحسب «هآرتس»، فيتعلق بالبند الثاني، الذي ينص على منع استخدام «البند السابع» في قرارات واجراءات المجلس، اذ جرى الاتفاق على ان كل ما يتعلق بوضع حقوق الانسان في اسرائيل والضفة الغربية، يصار الى عقد جلسة خاصة منفصلة له، مع حصر استخدام «البند السابع» فيها، وهو «انجاز كبير لاسرائيل، وهي الدولة الوحيدة في العالم، التي تتمتع بحق كهذا».

وذكرت هآرتس ان دول غرب أوروبا تعهدت لاسرائيل عدم التطرق او ابداء آراء ومواقف قد يبنى عليها في اطار البند السابع، بل والعمل ضد اي اقتراح يؤسس للتحرك ضدها بناءً على هذا البند، مشيرة الى ان «هذا التعهد يلزم مندوبي الدول الاوروبية الحاليين واللاحقين، اما اي جلسة يجري الاصرار فيها على اجراءات قسرية في اطار البند السابع، ومن غير الدول الغربية، فجرى الاتفاق على ضرورة اقراره بالاجماع، وهي خطوة متعذرة جدا».

وادارت اسرائيل مفاوضات مكثفة ومتواصلة مع الدول الاوروبية الغربية في الاشهر الاخيرة، بمساعدة كبيرة من اميركا وسويسرا وفرنسا، التي تكفلت بالعمل مع بقية الدول الاوروبية لاقرار الاتفاق. اما الدول التي لم تعرب بعد عن موقفها في المجموعة الغربية، فهي تركيا وايرلندا وليختنشتاين وايسلندا، وهي دول تحفظت على بند الالتزام امام اسرائيل بمنع تفعيل البند السابع ضدها، و «في حال تبني الاتفاق كما هو، فهذا يعني ان استئناف التعاون بين المجلس واسرائيل، بات قريباً جداً».

برلين تستدعي السفير الأميركي: ضربة كبرى للثقة

بات الرئيس الأميركي باراك أوباما معتاداً التقاط سمّاعة الهاتف ليستمع الى رئيس بلد «حليف» يشتكي من حملة التجسس الواسعة للاستخبارات الاميركية عليه أو على مواطنيه. الاثنين كانت فرنسا، تلتها ألمانيا بعد يومين والاحتجاج واحد: «وكالة الأمن القومي» الاميركية تتجسس على المراسلات الالكترونية، أو على الاتصالات الهاتفية.

قضية التجسس على اتصالات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لم تهدأ بعد. وفي خطوة تصعيدية على الصعيد الألماني، استدعى وزير الخارجية غيدو فيسترفيلي السفير الأميركي أمس لطلب توضيحات بشأن المعلومات التي أفادت بأن أجهزة الاستخبارات الأميركية ربما تجسست على الهاتف المحمول للمستشارة ميركل. وكانت ميركل قد اتصلت أمس بالرئيس أوباما لاستيضاحه بشأن تلك المعلومات، فأكد لها البيت الأبيض أن الولايات المتحدة «لا ولن تراقب اتصالاتها». وقد لفت البعض هنا الى عدم تضمن تلك العبارة نفياً الى أي تنصّت سابق قد يكون حصل على اتصالات المستشارة.

وشددت ميركل على أنه إذا ثبت التجسس على هاتفها فسوف تعد هذه الممارسات «غير مقبولة على الاطلاق»، وسيسدد الامر «ضربة كبرى إلى الثقة» بين البلدين الصديقين. ورأى وزير الدفاع الالماني توماس دو ميزيير أن هذه المعلومات إذا تأكدت «فستكون خطيرة حقاً».

قضائياً، أعلنت النيابة الفدرالية الألمانية المكلفة قضايا التجسس أمس أنها ستدرس المعلومات التي أكدت تنصت الاستخبارات الاميركية على هاتف المستشارة ميركل، استعداداً لامكانية فتح تحقيق رسمي في الموضوع. وأكّد المتحدث باسم النيابة الفدرالية أن النيابة فتحت «آلية دراسة» ستطلب فيها من «جميع السلطات المعنية أن تسلمها عناصر» بحوزتها حول هذا الملف.

وفتحت النيابة إجراءً مماثلا في الصيف الماضي بعد نشر معلومات حول مراقبة «وكالة الامن القومي» الاميركية الداتا الالكترونية للمواطنين الألمان. وما زالت النيابة تسعى الى تحديد إن كانت العناصر المجموعة حول التجسس على المواطنين تخالف القوانين الراعية لانشطة الاستخبارات الاجنبية على الاراضي الالمانية.

إعلامياً، رأت الصحافة الألمانية أن المعلومات حول احتمال التنصت على مكالمات ميركل تمثّل «صفعة لها»، بعدما بدت متفهمة منذ نشر المعلومات الأولى عن أنشطة الوكالة الاميركية التجسسية.

وعبّرت بعض الصحف، مثل «تاغشبيغل» عن «استيائها»، إذ وصفت «اتساع رقعة المراقبة التي تنفذها (الولايات المتحدة) على مواطنيها ومواطني دول اخرى» بـ «الأمر الفادح». وأفادت الصحيفة البرلينية ليسار الوسط بأن الحكومة الاميركية «تصرفت على نحو مهين (بقولها) إن كل شيء طبيعي، وإن ما فعلته ضروري ومفيد ومعروف وقانوني». ولامت الصحيفة الموقف الالماني، حيث «اتخذت الحكومة حتى الآن موقفاً دفاعياً». وأضافت إن «ميركل باتت محط سخرية». ففي مقابلة أخيرة بثت في الصيف الماضي، أكدت المستشارة ثقتها بأنها «لا تخضع لتجسس الاجهزة الاميركية».

ورأت صحيفة «دي فيلت» المحافظة أن الولايات المتحدة «خانت أقرب حلفائها في هذا الملف»، وتساءلت صحيفة اليسار «سودويتشه تسايتونغ» «من سيقول للاميركيين في وجههم إنه ليس صحيحاً أننا نفعل أموراً مماثلة؟».

كذلك أيدت الصحيفة قرار البرلمان الاوروبي تعليق اتفاق بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول نقل البيانات المصرفية رداً على معلومات التجسس.

وصرّح ستيفن زابو من صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة «أعتقد أن العلاقة بين ميركل وأوباما ستتضرر»، وتابع «أعتقد أنها عدّت الأمر إهانة شخصية لها».

ورأى محللون أن ما أعلنه البيت الابيض ردّاً على تساؤلات ميركل «لن يحدّ من الغضب في المانيا». ورأى هؤلاء أن المتحدث باسم أوباما جاي كارني أفاد بأن الرئيس أكد لميركل أن واشنطن «لا تراقب ولم تراقب» اتصالاتها، وهذا يخلّف انطباعاً بأن محادثاتها ربما تعرضت للتنصت في السابق.

ووعدت إدارة اوباما القادة الاجانب بالسعي الى إحلال التوازن بين الأمن والخصوصية، لكنها لم تحاول الاعتذار عن أنشطتها التجسسية.

وهنا، يؤكد مسؤولون غربيون أن جميع الدول تتجسس على بعضها بعضاً، وحتى على حلفائها، وأن ميركل «أحد الأهداف المشروعة في لعبة التجسس الواسعة»، كما يشيرون الى التعاون الاميركي مع وكالات الاستخبارات الأجنبية، في تلميح الى أن الحكومات التي تحتج علناً على التجسس الاميركي «مشاركة هي أيضاً في اللعبة».

من جهة اخرى، حذّر محللون من احتمال مواجهة شركات التكنولوجيا الأميركية العاملة في أوروبا تبعات هذا الملف، إذ قد يستغل الغضب الذي أثير للدفع الى أنظمة إضافية لحماية البيانات في اتفاق مقترح للتجارة بين الولايات المتحدة وأوروبا.

ورأى المسؤول السابق عن عمليات «وكالة الاستخبارات المركزية» جوزيف ويبل من قسم العلاقات الدولية في جامعة بوسطن أن المعلومات التي سربت أخيراً عن التجسس على المسؤولين والمواطنين «يجب ألّا تفاجئ أحداً»، وهي في الواقع «مديح لألمانيا».

وشرح ويبل أن «المستشارة ميركل مهمة جداً على الساحة العالمية. واذا كانت وكالة الامن القومي لا تراقب اتصالاتها، فذلك لانها عجزت عن ذلك فقط». وتابع «كيف يمكن الا تسعى الوكالة الى التنصت على الشخصية التي صنفتها مجلة فوربس بأنها ثاني أقوى شخصية في العالم بعد الرئيس أوباما؟».

(الأخبار، أ ف ب)

◄ وفيات ►

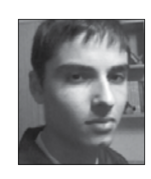
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محمد محمود غنام
ابنه: العقيد محمود رئيس الضابطة الجمركية في منطقة البقاع.
بناته: ماجدة زوجة السيد علي وهبي، سلوى زوجة المقدم مرعي غنام، وفاء، غادة وسناء.
تقبل التعازي في منزله في بلدة الفاكهة، منطقة الزيتون، طيلة أيام الأسبوع.
الآسفون: آل غنام، آل وهبي وعموم أهالي الفاكهة.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم وفاة المرحوم الأستاذ
حبيب حسن محفوظ
(أبو زياد)
أولاده: المؤهل زياد، غيث، ورواد
أشقاؤه: ابراهيم المرحوم مهدي، محمد عبد الهادي رئيس المجلس الوطني للإعلام وكامل.
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 25 تشرين الاول 2013 في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي بيروت الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً.
الأسفون: آل محفوظ وعموم أهالي الهرمل

بأسف شديد ينعى
المجلس الثقافي للبنان الجنوبي
أحد قُدامى مؤسسيه الأديب العصاميّ المناضل
الأستاذ محمد دكروب
يتقدّم من أفراد أسرته ومن رفاقه في الحزب الشيوعي بأحرّ التعازي

ذكرى

تُصادف اليوم الجمعة الموافق فيه 2013/10/25 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم
زيـاد رمّـال



والده: الدكتور طارق رمّال.
والدته: الدكتورة تاتينا رمّال.
جدّه: المُربّي الأستاذ يوسف رضا رمّال (أبو نصري).
أعمامه: المُهندس نصري، المُهندس وليد وزياد رمّال.
وبهذه المُناسبة الأليمة، ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رمّال وعموم أهالي بلدة الدوير.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/10/27 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة رئيفة خليل رزق
(أم فوزي)
أرملة المرحوم محمود إبراهيم رزق
بناتها: سميرة، الحاجة ليلى، فوزية، الحاجة هيام، الحاجة سهام، الحاجة زينب، مريم، تمام ورانيا
أشقاؤها: الدكتور عفيف، الحاج حسين، محمد وحسن
بهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في تمام الساعة التاسعة صباحاً، للرجال في مجمّع الإمام الرضا (ع)، للنساء في حسينية الزهراء (ع) في بلدتها ميس الجبل.
وتقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 29 تشرين الأول 2013 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتّى الخامسة عصراً في حسينية السيدة فاطمة الزهراء (ع) زقاق البلاط.
الآسفون: آل رزق، ماجد، جابر، غملوش، أبو الحسن، شعيب، وعموم أهالي بلدة ميس الجبل.



◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
Hilina Merid Roba
منزل مخدوميها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقمين التاليين:
03-411914 - 03/676233

غادرت العاملة الإثيوبية
Rafeza Sheikh Afsar
منزل مخدوميها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم
03/807838

للبيع

للبيع خلو مكتب محاماة 7 غرف مجهزة.
03/615789 ـ 01/680804 ـ 01/425745

مبوب

. الحزب الشيوعي اللبناني
. أسرة مجلة الطريق
. المجلس الثقافي للبنان الجنوبي
. اتحاد الكتّاب اللبنانيين
. دار الفارابي
. أسرة إذاعة صوت الشعب
. أسرة مجلة النداء
. النجدة الشعبية اللبنانية
. أسرة الفقيد

ينعون إليكم الكاتب والأديب والناقد الأستاذ

محمد إبراهيم دكروب

ابنتاه: إيلينا: زوجة فادي الواحدي
تاتيانا: زوجة علي الصوالحي
أشقاؤه: الحاج عبد الحسن، زوجته المرحومة سعدى دكروب
. الدكتور فخر الدين، زوجته هناء حسين مروة
. الحاج علي، زوجته الحاجة سامية رمضان
. هدية أرملة المرحوم محي الدين كريت
. فتية أرملة المرحوم جميل رمضان

يشيع جثمان الفقيد في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2013/10/25 في روضة الشهيدين.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر اليوم الجمعة في قاعة روضة الشهيدين، ونهار الأربعاء في 2013/10/30 من الساعة الثانية إلى السابعة مساءً، في قاعة جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت _ ساحة الوردية _ الحمرا.

انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم

طالب حسين ناصر



والده: حسين علي ناصر (أبو طالب) رئيس البلدية وولي الوقف الإسلامي الجعفري في برج البراجنة سابقاً
شقيقاه: الحاج مهدي وأكرم
ابنتاه: ديانا وعادلة
صهراه: الكابتن أمين فايز رحال والمهندس محمد علي القماطي
أعمامه: هاشم والمرحومون: حسن، مصطفى، فضل، محمد، موسى، قاسم، إبراهيم، محمود، محسن ويوسف
أخواله: الحاج سعد الدين، عادل والحاج يوسف والمرحوم الحاج سامي رجب رحال

تقبل التعازي للرجال والنساء في بناية أبو طالب ناصر، حارة حريك، مقابل بنك عوده، يومي الجمعة والسبت 25 و2013/10/26 وتقام يوم الأحد الواقع فيه 2013/10/27 ذكرى أسبوع على وفاته في حسينية الوقف قرب بلدية برج البراجنة للنساء والرجال من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الحادية عشرة ظهراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: آل ناصر، رحال، القماطي، الحاج والخليل وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

بتاريخ 2013/9/30 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه سهيل نايف فارس بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي وتقرير الخبير وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /246322/ج صادر بالمعاملة رقم 2013/716 تاريخ 2013/5/22 المقدمة من شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. بوكالة المحامي جيمي كرم.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2013/915
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: شفيقة وأسماء ورشيدة ومريانا وسارة مطانيوس البحصة ونزيه وسمير وشادية وكاميليا وسمرة سعد جرجي البحصة ودانيال رأفت البحصة من بزبينا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من ايلي وناتالي وري مي ميلاد انطون بدعوى ازالة شيوع في العقار 1446 منطقة بزبينا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2013/906
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضده: رومانوس عساف جرجس شلالا من بلدة حدث الجبة أصلاً وحالياً مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي انطوني سيمون توما بدعوى ازالة شيوع في العقار 23 منطقة بحبوش العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2013/919
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدها: حنه يوسف العنداري من مغر الأحول أصلاً ومجهولة المقام حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من جان يوسف ديب بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم 61 منطقة مغر الأحول العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وأن تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2013/917
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهما: برجوت وفلمينا يوسف جرجس ملكون من الحارة الخاصة أصلاً ومجهولتي المقام حالياً.

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من جورجات جورج رعد بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 100 منطقة النخله العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذا مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2013/893
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهما: هيلانة وعبدالله حنا جحا من بشمزين أصلاً ومجهولي المقام حالياً.

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من نقولا فوزي مفرج بدعوى ازالة شيوع في العقار 2035 منطقة بشمزين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذا مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2013/871
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدها: ليلى حبيب الخوري جرجس حبيب من كوسبا أصلاً ومجهولة المقام حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2013/128 بالدعوى المقامة ضدك من دايفيد وروني مايز المزرعاني والقاضي باعتبار العقار رقم 1770 من منطقة كوسبا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل /60000/ طن متري من مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5627 تاريخ 2013/5/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/11/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/10/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 1896

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه إلى المنفذ عليها هدير علي عزام المجهولة محل الإقامة

تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2004/274 المتكونة بينك وبين المحامي احمد يحيى بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

دعوة الى الجمعية العمومية العادية لشركة الجديد ش.م.ل

يتشرف مجلس إدارة شركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضرات المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشركة في بيروت – وطى المصيطبة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من اليوم الواقع فيه11 /٢٠١٣/11 للتداول في جدول الأعمال التالي:

الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٢.
الاطلاع على تقرير مفوض المراقبة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٢.
الموافقة على حسابات السنة المالية ٢٠١٢.
إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم خلال السنة المالية ٢٠١٢.
إعطاء التراخيص لرئيس مجلس الإدارة و لأعضاء مجلس الإدارة عملاً بالمادة ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة خلال السنة المالية ٢٠١٢.
أمور طارئة مختلفة.

وقد أودعت جميع المستندات العائدة لحسابات وأعمال السنة المالية ٢٠١٢ في مركز الشركة للإطلاع عليها.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في2013/11/18 دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شركة الجديد ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيسة غادة شمس الدين
المعاملة التنفيذية: 2009/1244
المنفذ: شركة بلمارك ش.م.م.
المنفذ عليه: خالد احمد سوبرة
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 31625 د.أ.
تاريخ التنفيذ: 2009/8/5
تاريخ قرار الحجز: 2009/8/5
تاريخ تسجيله: 2009/8/12
تاريخ محضر الوصف: 2011/2/19
تاريخ تسجيله: 2013/1/17
إن العقار المطروح للبيع: أسهم المنفذ عليه في القسم 5 من العقار 958/ المصيطبة والبالغة 1200 سهم و600 سهم في القسم 8 من العقار رقم 1539/ المزرعة و600 سهم في القسم 7 من العقار رقم 1539/المزرعة.
مساحة القسم 5 من العقار 958/ المصيطبة 142 م.م.
حدوده: غرباً العقار 956 شرقاً أملاك عامة شمالاً 954 جنوباً 959
مساحة القسم 7 من العقار رقم 1539/ المزرعة 23 م.م.
مساحة القسم 8 من العقار رقم 1539/ المزرعة 150 م.م.
حدود العقار 1539 المزرعة: غرباً العقار 1540، شرقاً أملاك عامة، شمالاً 1543، جنوباً 1531
وصف العقارات المحجوزة: القسم 5 من العقار 958/المصيطبة هو شقة في الطابق الثاني مؤلفة من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وأربع شرفات وزهور.
القسم 7 من العقار 1539/المزرعة وعبارة عن مخزن
القسم 8 من العقار 1539/المزرعة عبارة عن اربع مخازن في احدهم ممر وخلاء ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة لمندرجات الافادة العقارية.
قيمة التخمين وبدل الطرح
تخمين 1200 سهم القسم 5 من العقار 958/المصيطبة:
149100 د.أ. ـ بدل الطرح 89460 د.أ.
تخمين 600 سهم القسم 8 من العقار 1539/المزرعة:
105000 د.أ. ـ بدل الطرح 63000 د.أ.
تخمين 600 سهم القسم 7 من العقار 1539/المزرعة:
34500 د.أ. ـ بدل الطرح 20700 د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها الجمعة في 2013/11/29 الساعة العاشرة والنصف في دائرة تنفيذ بيروت.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذه المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خسمة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2013/722
المنفذ: طوني ايوب سعد ــ وكيله المحامي أنطوان معلولي
المنفذ عليه: دانيال توفيق سعد ـ الكفير ـ حاصبيا.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن ـ اساس 2013/1629 قرار 2013/277 تاريخ 2013/7/8 القاضي باعتبار القسم رقم 4 من العقار رقم 584 مزرعة بيت الشعار غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /308000/ دولار اميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/9/3
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2013/9/11
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 4 من العقار رقم 584 مزرعة بيت الشعار مدخل ودار وصالون وطعام وممر وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وخلاء وغرفة مونة وغرفة غسيل واربع شرفات مساحته 220 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم واحد بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد بخصوص التنازل عن الشفعة وغيرها راجع العقد ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق.
قيمة التخمين والطرح: /308000/دولار اميركي
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/11/29 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
فقدان سند تمليك بحري رقم: 170، تاريخ 1996/01/12 لمالكه: توفيق الياس رزق الله، للزورق الملاك، رقم 394 ج.ل، 1996 مستيتا، والمعدّ للصيد، دون محرك. للاعتراض خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان. هاتف 09/540054
رئيس مرفأ جبيل
انطوان بيلان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت لوريس يوسف عواد زوجة رشيد بو شاهين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /684/ القسم /42/ انطلياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طوني يونس جبور سند تمليك بدل ضائع بالعقار /531/ القسم /13/ مزرعة بيت الشعار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1812
(الرئيسة جدايل)
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة الأستاذ لودي نادر
المنفذ عليهما: 1 ـ بيار جورج سركيس ـ مجهول المقام
2 ـ رزق الله محمد يحيى
برج البراجنة ـ العقار رقم 2459/برج البراجنة
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت بقيمة /5600000/ل.ل. (خمسة ملايين وستماية الف ليرة لبنانية) عدا الفوائد واللواحق
أولاً: المطروح للبيع:
كامل القسم /C 31/ من العقار رقم 2459/ برج البراجنة تحصيلاً لدين المنفذ المبين اعلاه
يتألف من مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وحمامين وشرفات ولدى الكشف تبين انها مطابقة للواقع يشترك بملكية القسميم رقم 1 و3 C وكل ما ورد عليهما استحضار دعوى مقدم لجانب القاضي المنفرد المدني في جبل لبنان رقم 2002/234 من المدعي رزق الله محمد يحيى ضد المدعى عليهم محمد توفيق مرتضى
حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2001/388 من المنفذ فرنسبنك ضد المنفذ عليه رزق الله محمد يحيى
محضر وصف صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 2012/1812
ثانياً: مساحته 97/م2
ثالثاً: التخمين /72750/د.أميركي
رابعاً: بدل الطرح /43650/د. أميركي
خامساً: تاريخ ومكان المزايدة
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء تاريخ 2013/11/27 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد
سادساً: شروط المزايدة
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور تنفيذ بعبدا
مارو القزي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب قاسم احمد ليلا لموكليه فادي وحسين جعفر ليلا سندي تمليك بدل ضائع العقار 1708 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين علي إسماعيل لموكله سعيد شفيق القاري سند تمليك بدل ضائع العقار 387 دبعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عباس محمد درويش ابو خليل لموكليه بصفتهم مشترين سند تمليك بدل ضائع للبائعة نجاح محمود نعمة العقار 152 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي محمود علي عليان لموكليه المالكين عبدالله وايزابيل وجورج اسعد عازار وبصفته وكيل فيليب يوسف معلوف الوكيل عن المالكة هلون اسعد عازار سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /11/ زوق الخراب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ربيع بشاره البيطار ومدلين وارليت بشاره اسبر البيطار سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /1938/ القسم /31/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من إمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ثائر أحمد فاضل لموكله علي حسين شحوري سند تمليك بدل ضائع 1030 بابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد الحاج موسى خضره سند تمليك بدل ضائع القسم 2 من العقار 1273 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عرفات حسين عطية لموكلته ميري سلمان عبد الرضى سند تمليك بدل ضائع العقار 1388 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عادل ميشال فرام سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1524 منطقة راس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

الرمز (BARCODE)	رقم الانذار	أرقام التكليف	أسماء المكلفين
RT000001899LB	2003	1164018	منير محي الدين علم الدين
RT000001936LB	2057	84830	خالد محمد حجازي
RT000001912LB	2037	241630	وليد صلاح المصري
RT000001787LB	1830	237584	جوزف منصور صفير
RT000001935LB	2062	56972	توليا جورج كالويروس
RT000001676LB	1706	76879	كسبار استبان وارجابديان
RT000001799LB	1842	237729	هرمينه نرسيس نرسيس
RT000001722LB	1751	123266	اشخن قره بت اوسطه يان
RT000001796LB	1839	237659	انترانيك قره بت دميرجيان
RT000001904LB	2008	550013	موسى محمد فواز
RT000001917LB	2042	106149	انترناشونال كوموديتي غروب ش.م.م
RT000001922LB	2046	557481	محمد رشيد فوزي رفاعي
RT000001924LB	2048	376492	لطفية فوزي رفاعي
RT000001905LB	2031	1274095	فايف ستار توريزم ش.م.م
RT000001731LB	1760	179800	شارل طانيوس شليطا
RT000001682LB	1712	107156	جاك ارتين سوكونيان
RT000001680LB	1710	83903	الي جارلد سمان
RT000001908LB	2033	180843	مجلة البحوث الاقتصادية
RT000001732LB	1761	180808	جوزف مرسال ريمون اسكندريان
RT000001720LB	1749	122774	اري ارتين دير سركيسيان
RT000001620LB	1650	67785	الكسان ريمون اسكندريان
RT000001619LB	1649	67782	جورج ريمون اسكندريان
RT000001785LB	1828	237580	رياض طانيوس عبد المسيح
RT000001881LB	1983	632665	محمد باسل محمد سعيد بركات
RT000001879LB	1981	632649	محمد سامر محمد سعيد بركات
RT000001794LB	1837	237652	بنون بروانت كيليدجيان
RT000001730LB	1759	150708	ميشال عيسى الخوري
RT000001740LB	1771	198105	قيصر نجيب الحشاش
RT000001795LB	1838	237655	هوسب مانوك تلواجيان
RT000001880LB	1982	632659	محمد عامر محمد سعيد بركات
RT000001927LB	2051	49520	وسام عفيف الساعاتي
RT000001939LB	2064	928608	رياض محمد الصلح
RT000001898LB	2002	313849	عبد الرحمن محمود الدنا
RT000001925LB	2049	68273	فوزي رامز بغدادي
RT000001916LB	2041	639140	نجوى ناجي عباس
RT000001932LB	2059	34995	ليان حنا ليشع
RT000001679LB	1709	81531	ميشال ادوار نعمة
RT000001933LB	2060	51833	بيار ايفان بحري عبوش
كتابنا تاريخ 2013/09/17	2013/09/17	مرتجع من قبل الليبان بوست ـ 38	العدد

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

إعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

عدد	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	محمد عبدالله الشعار	269514	RT000004487LB
2	محمد عبد الرزاق العلي	789525	RT000004457LB
3	محمود علي عباس	431229	RT000004462LB
4	محمود احمد درويش	245090	RT000004408LB
5	عبدالله يوسف الحصني	1965372	RT000004390LB
6	حنا الياس الخوري	1955475	RT000004435LB
7	يحيى احمد درويش	312283	RT000004414LB
8	حيدر محمد الجسري	767851	RT000004352LB
9	عدنان محمد توفيق عطية	1309401	RT000004423LB
10	محمد محمد اليوسف	1177743	RT000004461LB
11	محمد حسين حيدر	2010841	RT000004401LB
12	الشيخ اميل الشيخ اسبر عبدو	562200	RT000004473LB
13	حسين ابراهيم حسن	1360766	RT000004411LB
14	محمود مصطفى اسماعيل	840014	RT000004439LB
15	هيثم محمد الناظر	325430	RT000004416LB
16	جان كامل ابراهيم حنا	367514	RT000004406LB
17	دانييلا ايلينا دوميترو ستانسكو طاهر	44245	RT000004404LB
18	عبد المنعم الموري	1360843	RT000004407LB
19	ريمون جورج أبي حنا	44556	RT000004494LB
20	وديع ابراهيم بردقان	269641	RT000004491LB
21	محمود علي ابو عيد	443209	RT000004503LB
22	سعيد محمد عطية	783314	RT000004422LB
23	أحمد محمد عطية	1022615	RT000004420LB
24	ديانا مصطفى الزعبي	1996714	RT000004396LB
25	محمد اسماعيل ايوب	310523	RT000004383LB
26	فهد علي احمد	436283	RT000004791LB
27	نجيب عفيف المعلوف	1661939	RT000004790LB
28	مصطفى احمد محمد	2081388	RT000004789LB
29	محمد عبد القادر زكريا	53703	RT000004788LB
30	خالد عبد الحي عيسى	2040694	RT000004787LB
31	زياد عبدالرحمن عابد	1917110	RT000004051LB
32	سميح بري العبدالله	2167768	RT000004778LB
33	أحمد فريد السحمراني	836889	RT000004773LB
34	سليمان احمد الأحمد	1243802	RT000004456LB
35	مصطفى احمد الميناوي	177795	RT000006147LB
36	عبد القادر حسن سعيد	1554504	RT000006146LB
37	مخول يوسف طنوس	1631401	RT000006145LB
38	فهد يوسف طنوس	827616	RT000006144LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

الرياضة اللبنانية



إيلي اسطفان هدفاً لفريق عمشيت (أرشيف – سركيس يرتسيان)

الكلّ في انتظار تقاسم «قالب الحكمة»

من حقّ جمهور فريق الحكمة لكرة السلة أن يشعر بالخوف، فالمجموعة الحلم التي ارتدت قميص النادي الأخضر تبدو قريبة من الانفراط ليتبخر معها حلم استعادة الحكماويين للسيادة السلوية بعد سنوات عدة من الانكفاء

شربل كريم

لم تعد تنفع التطمينات من هذا أو ذاك. هذا هو لسان حال عدد من لاعبي الحكمة في ظل الأجواء السوداء التي يعيشها ناديهم، حيث يبدو مصيرهم مجهولاً من دون إسقاط مسألة توجههم نحو الانضمام الى أندية أخرى في الفترة القريبة المقبلة.

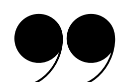
مهلة 10 أيام هي الكلمة المشتركة بين لاعبي «الأخضر»، فهم سيمهلون هذه الفترة لأي متحدث معهم حول إبقاء ارتباطهم بالنادي، إذ عند الحديث معهم يتوقف غالبيتهم عند مسألة تفكير كل الأطراف المتناحرة حول مصالحها الخاصة دونها مصالح اللاعبين الذين توجهوا أصلاً الى الحكمة لتأمين مستقبلهم بفعل الإغراءات المالية التي حصلوا عليها قبل أن يشاهدوا هذا المستقبل قيد الانهيار، في الوقت الذي بإمكان معظمهم إبعاد الخطر عن نفسه عبر الاستفادة من بندٍ في عقده يسمح له بالرحيل في حال عدم الحصول على مستحقاته خلال فترة معيّنة لا تتجاوز الشهرين.

لكن يبدو لافتاً أن هؤلاء اللاعبين يرتبطون الآن روحياً بالحكمة، فهم انسحروا بجمهوره المميز، وباتوا يفكرون بأنهم سيذهبون للعب أمام مدرجات جمهور آخر أقل حماسة للعبة في حال قرارهم الانتقال، وهو الأمر الوحيد الذي يثنيهم عن اتخاذ القرار الحاسم بهذا الشأن، إذ لم يعد ايٌّ منهم يصدّق كلمة واحدة من إداري أو عراب للنادي وما شابه.

إذاً «الفريق الحلم» الذي عمل الحكمة على تجميعه عشية الموسم الذي لم يستكمل مهدد أكثر من أي وقتٍ مضى بالانحلال، وبالتالي فإن الطموح باستعادة عرش كرة السلة اللبنانية سيتبخر بسرعة، وستتبخر معه كل تلك الأموال التي دفعت كمقدّم عقد الى اللاعبين النجوم الذين بلغت عقودهم أصلاً أرقاماً كبيرة تراوحت بين 90 ألف دولار عن كل سنة للاعب مثل إيلي رستم، و150 ألفاً للاعبٍ مثل رودريغ عقل، و300 ألف لجوليان خزوع.

وفي موازاة التوجّه الجديد للاعبين، والذي يناقش في دوائر ضيّقة حالياً منعاً لأي التباس، تفيد أوساط اللاعبين بأن كل الأندية بانتظار تقاسم «قالب الجبنة» أو «قالب الحكمة» إذا صحّ التعبير. وإذ يخفي بعض اللاعبين تحدثهم الى القيّمين على أندية أخرى اتصلوا بهم وعرضوا عليهم الانضمام إلى فرقهم من باب استغلال المشكلة الحاصلة في الحكمة، فإن هذه المسألة أضحت أمراً ملموساً رغم محاولة بعض اللاعبين تصويرها على أن ما يحكى هو مجرد «كلام صحف»، ولا يتخطى الاهتمام بالحصول على خدمات لاعبي الحكمة سوى أحاديث أو اتصالات غير رسمية من دون الوصول الى أي نتيجة.

مصدرٌ مطّلع على عمليات العرض والطلب في سوق الانتقالات السلوية، كشف عن فتح الأندية قنوات ولو بطريقة غير مباشرة، مبدية اهتمامها بلاعبين حكماويين. وبعد محمد ابراهيم الذي استفاد من البند في عقده، والذي يخوّله الرحيل، حيث حطّ في بيبلوس، بانتظار وصول استغنائه من «الفيبا» وسط استعداده للمشاركة مع الفريق الجبيلي في دورة حسام الدين الحريري (يمكنه المشاركة فيها حتى لو لم يوقّع رسمياً في الاتحاد اللبناني كونها دورة غير رسمية)، لا يخفي المتحد طرابلس اهتمامه باستعادة خدمات نجمه السابق إيلي رستم. أما مدرب عمشيت غسان سركيس، فإنه وضع في حساباته الاستعانة مجدداً بإيلي اسطفان بعدما عملا معاً في الشانفيل. وفي الوقت الذي لا يخفى فيه أن الرياضي سيضم دانيال فارس وسط كلام عن نقل باتريك بوعبود أيضاً إليه، يلتزم رودريغ عقل الصمت في ظل الكلام عن اهتمام الهومنتمن به، بينما حصل جوليان خزوع على عرضٍ من فريق بولونيا الإيطالي.

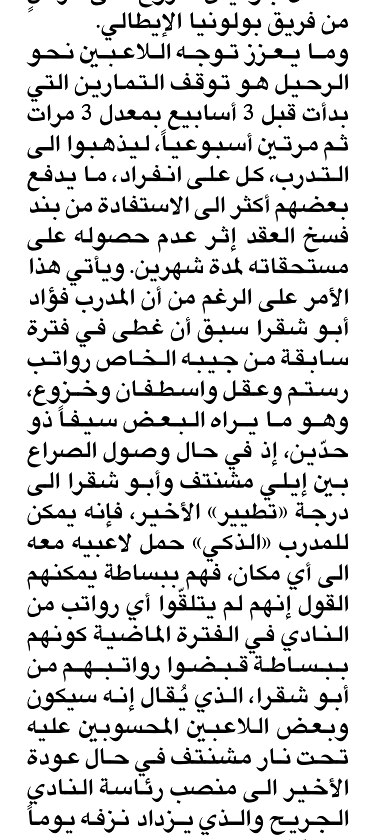


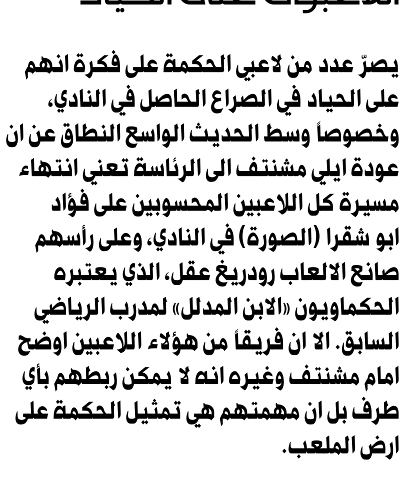
دفع أبو شقرا رواتب اللاعبين سيف ذو حدين



وما يعزز توجه اللاعبين نحو الرحيل هو توقف التمارين التي بدأت قبل 3 أسابيع بمعدل 3 مرات ثم مرتين أسبوعياً، ليذهبوا الى التدرب، كل على انفراد، ما يدفع بعضهم أكثر الى الاستفادة من بند فسخ العقد إثر عدم حصوله على مستحقاته لمدة شهرين. ويأتي هذا الأمر على الرغم من أن المدرب فؤاد أبو شقرا سبق أن غطى في فترة سابقة من جيبه الخاص رواتب رستم وعقل واسطفان وخزوع، وهو ما يراه البعض سيفاً ذو حدّين، إذ في حال وصول الصراع بين إيلي مشنتف وأبو شقرا الى درجة «تطيير» الأخير، فإنه يمكن للمدرب «الذكي» حمل لاعبيه معه الى أي مكان، فهم ببساطة يمكنهم القول إنهم لم يتلقّوا أي رواتب من النادي في الفترة الماضية كونهم ببساطة قبضوا رواتبهم من أبو شقرا، الذي يُقال إنه سيكون وبعض اللاعبين المحسوبين عليه تحت نار مشنتف في حال عودة الأخير الى منصب رئاسة النادي الجريح والذي يزداد نزفه يوماً بعد آخر.

اللاعبون على الحياد





يصرّ عدد من لاعبي الحكمة على فكرة انهم على الحياد في الصراع الحاصل في النادي، وخصوصاً وسط الحديث الواسع النطاق عن ان عودة ايلي مشنتف الى الرئاسة تعني انتهاء مسيرة كل اللاعبين المحسوبين على فؤاد ابو شقرا (الصورة) في النادي، وعلى رأسهم صانع الالعاب رودريغ عقل، الذي يعتبره الحكماويون «الابن المدلل» لمدرب الرياضي السابق. الا ان فريقاً من هؤلاء اللاعبين اوضح امام مشنتف وغيره انه لا يمكن ربطهم بأي طرف بل ان مهمتهم هي تمثيل الحكمة على ارض الملعب.

الكرة الفلسطينية

الرجوب يهدّد إسرائيل بطلب تجميد عضويتها في «الفيفا»

سيلجأ جبريل الرجوب الى كونغرس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، في اجتماعه المقبل في البرازيل، لطلب تجميد عضوية إسرائيل في حال عدم احترامها للقوانين والأنظمة. هذا ما كشفه رئيس الاتحاد الفلسطيني للعبة في عرض قدمه أمام المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية في الدوحة: «في حال عدم التزام إسرائيل بالحلول، سنذهب الى كونغرس «الفيفا» في البرازيل العام المقبل وسنطالب بإجراءات بحقها بما في ذلك تعليق عضويتها في «الفيفا» لعدم احترامها القوانين والأنظمة، وهو ما يفقدها شرعيتها في الاتحاد الدولي».

وتابع الرجوب: «نرفض أي علاقة مباشرة مع الاتحاد الإسرائيلي، ونطالب بأن يبقى الفيفا هو المشرف والمراقب والمتابع لهذا الأمر، كما أن مرجعيتنا تبقى قوانين الاتحادات الدولية والميثاق الأولمبي».

وكان مؤتمر «الفيفا» في تموز الماضي قد شكل مجموعة عمل بهدف تحسين وضع كرة القدم في فلسطين من خلال تسهيل انتقال اللاعبين واستخدام الرياضة كطريق للحوار.

وبعد اجتماع أول في عمان، حضره رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب ونظيره الإسرائيلي آفي ليزون، ورئيس «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر ونائبه الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني، ورئيس الاتحاد الآسيوي البحريني الشيخ سلمان بن ابراهيم آل خليفة ونظيره الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني، حصل اجتماع ثانٍ في زيوريخ بحضور «الفيفا» والاتحادين الفلسطيني والإسرائيلي.

وتم التوصل الى بعض التفاهمات، ومنها تعيين ضباط ارتباط في كل من الاتحادين الفلسطيني والإسرائيلي، واعتماد مواعيد نهائية لتقديم طلبات التصاريح والأذونات الأخرى سيساعد كلا الاتحادين على وضع خطة للعمل بحسب نظام الإدارة في كل منهما.

وأثارت القيود التي وضعتها إسرائيل على دخول لاعبين وإداريين عرب من العراق والبحرين والإمارات للمشاركة في بطولة غرب آسيا للناشئين في آب الماضي ضجة دفعت «الفيفا» الى محاولة إيجاد حل لهذه المشكلة.

وقال بلاتر في وقت سابق: «المقصود تسهيل الاتصالات بين الطرفين ومحاولة إيجاد الطرق والحلول بشكل يسمح لكرة القدم بالمساعدة على حل المشاكل الحقيقية التي توجد بين الاتحادين والشعبين».

وحدد دور «الفيفا» بـ«ضمان أن يتمكن الناس من لعب كرة القدم في البلدين حسب الأنظمة واللوائح المرعية وأن لا يقوم أحد بالإضرار بممارسة كرة القدم».



رئيس الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب (أرشيف)

اخبار رياضية

محمود الناطور أميناً للسرّ في الانصار

عيّنت الهيئة الادارية لنادي الانصار في اجتماعها اول من أمس برئاسة رئيسها نبيل بدر، عضو الهيئة الادارية محمود الناطور، أميناً أصيلاً للسرّ بديلاً لأمين السرّ المستقيل وضاح الصادق، وتمنت له التوفيق في مهماته المقبلة.

كأس «الرئيس» في الغولف لوائل حيدر

أحرز وائل حيدر كأس «الرئيس» في الغولف برصيد 66 نقطة في ختام المباراة التي أجريت على مرحلتين وشارك فيها 16 لاعباً سددوا الكرات على 36 حفرة، وحلّ في المركز الثاني غريغوار جيراكو 68 نقطة، وحسان حيدر ثالثاً وله 70 نقطة .

أشرف على المباراة رئيس لجنة الغولف د. سامي صوما وعاونه أعضاء اللجنة وتولى التحكيم عدنان حمود، محمد حمود، أحمد عطايا، عصام صبرا، حسن قاسم وأحمد غيث.

تخريج مدربين في كرة الهدف للمكفوفين

انهت اللجنة البارالمبية اللبنانية دورة إعداد مدربين في لعبة كرة الهدف – مكفوفين التي نظّمتها على مدى ثلاثة ايام في المدرسة اللبنانية للضرير والأصم – بعبدا، واشرف عليها المحاضر المدرب الدولي عبدالله الداغستاني، وشاركت فيها جمعيات ومؤسسات نادي «الهادي الرياضي» لذوي الاحتياجات الخاصة والمدرسة اللبنانية للضرير والاصم، ونادي لوى الرياضي، والجمعية الرياضية لمنتدى المعاقين طرابلس والجريح الرياضي والجامعة اللبنانية. وتضمنت الدورة دروساً نظرية وتطبيقية.

نتائج اللوتو اللبناني

6 | 14 | 18 | 20 | 36 | 42 | 38

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1138 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 14 - 18 - 20 - 36 - 42

الرقم الإضافي: 38

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,080,485 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,040,243 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,430,330 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,192,623 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,430,330 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 985 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,196 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 116,856,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,607 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,407,159,886 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1138 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 18937.

■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8937.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 937.

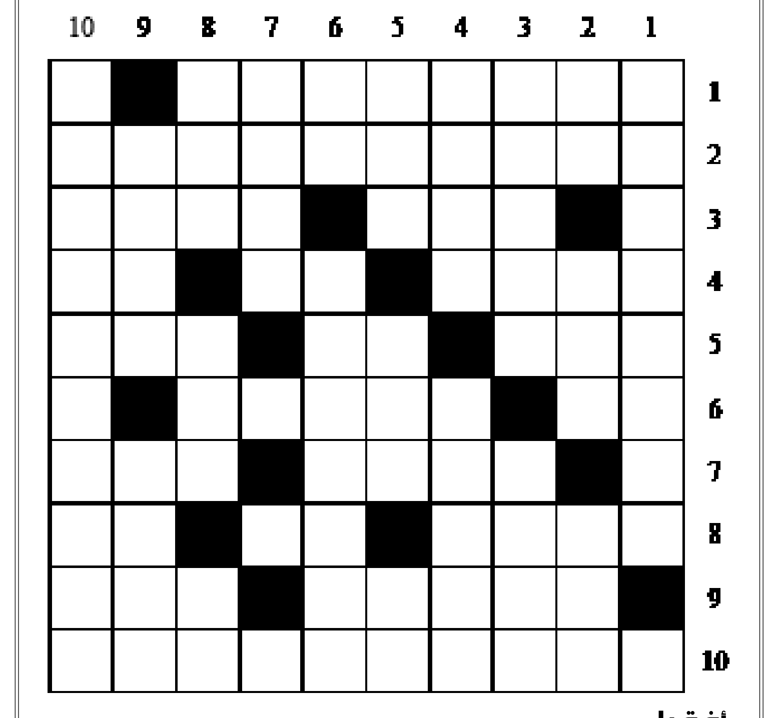
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 37.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

1545 كلمات متقاطعة



أفقيا

1-إمام عصره في اللغة والنحو والبيان والتفسير أشهر كتبه « الكشّاف « في تفسير القرآن – 2- وزير المستنصر الفاطمي وطد أركان الدولة وشيّد باب زويلة بالقاهرة – 3- شركة نفط عالمية – مسكن العصفور – 4- من مناسك الحجّ ينفر إليه الحجّاج قبل عيد الأضحى – من الحبوب – قادم – 5- من الطيور – عاصفة بحرية – من مشتقات الحليب – 6- من الحيوانات القطبيّة – آلة موسيقية شرقية – 7- جزيرة يونانية في المتوسط – ولد أنثى – 8- رفيق الشراب – بحر – للنداء – 9- ماركة سيارات – إلهام ربّاني – 10- منتج ومخرج مسرحي وسينمائي أميركي راحل من أصل يوناني حائز على جائزة أوسكار كأفضل مخرج عام 1999

عموديًا

1- وزير أندلسي شاعر وأديب – 2- خاصم أشدّ الخصومة – ضد يابس من الأعشاب – يجري في عروقي – 3- من الحيوانات الطويلة العنق – من حرفته الكيْل – 4- جوهرة أو من أعظم الأحجار الكريمة قيمة – من الألوان بين الأحمر والبنفسجي – 5- فراغ المكان – آلة موسيقية شرقية – نعم بالروسية – 6- جرح وكسر رأسه – ماركة سيارات – 7- من الفاكهة تُعتبر مقوّية للمناعة ومحطمّة للأمراض – 8- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – ناحية وجهة – من الطيور – 9- ريق الفم – كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربيّة تُشرف على جزين – 10- دولة في أوروبا بين النمسا وسويسرا مساحتها 160 كلم مربّع عاصمتها فادوز

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الكبّة النيّة – 2- ليما – جديد – 3- برازيليا – 4- شلف – نحول – 5- درّة – عكا – صك – 6- و و – ملك – جفت – 7- ننجو – كاب – 8- يس – الكسليك – 9- ايطو – في – 10- فرانز شوبرت

عموديًا

1- البردوني – 2- لير – رونسار – 3- كمّاشة – يا – 4- بازل – مواطن – 5- يفعل – لوز – 6- أجل – ك ك ك ك – 7- لدينا – اسكو – 8- نياح – جبل – 9- يد – وصف – يفرّ – 10- الكتاكيت

1545 sudoku

1					2		5	
2				8				
8	5	4		7			1	
	4			1			7	
3	6						2	1
	2			4			8	
	1					8	9	
		7		3	8			5
5			6					7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1544

6	8	3	1	9	4	5	2	7
7	1	9	2	5	8	6	3	4
4	5	2	6	3	7	9	8	1
8	7	4	9	6	1	3	5	2
9	2	6	5	7	3	4	1	8
5	3	1	4	8	2	7	6	9
1	6	5	8	4	9	2	7	3
2	4	7	3	1	5	8	9	6
3	9	8	7	2	6	1	4	5

مشاهير 1545

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل فرنسي (1930-2013) إشتهر بتجسيد شخصية اللص الظريف أرسين لوبين التي ابتكرها الكاتب موريس لوبلان في مسلسل عرض على الشاشة خلال سبعينيات القرن الماضي

5+6+1+2+3 = ظلمة ■ 4+9+8+7 = رقصة مشهورة ■ 11+10 = سقي

حل الشبكة الماضية: مبارك الصباح

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

برشلونة × ريال مدريد: أكثر من تحدٍّ في المواجهة الكبرى

تتجه أنظار متابعي كرة القدم صوب «كلاسيكو» عملاقي الدوري الاسباني ريال مدريد وبرشلونة. تحديات عديدة منتظرة، فضلا عن المواجهة الأساسية: أنشيلوتي – تاتا، رونالدو – ميسي، وأخيراً بايل – نيمار، فلمن ستكون الغلبة عند إطلاق الحكم صافرة نهاية هذه القمة التي تنطلق عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت؟



يقف أنشيلوتي في تحد مع تاتا ورونالدو مع ميسي وبايل مع نيمار (داني بوزو ـ أ ف ب)

هادي أحمد

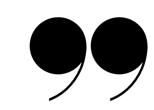
صحيح انه «كلاسيكو» اعتيادي يخوضه قطبا الدوري الإسباني برشلونة وريال مدريد بصورة جديدة في المرحلة العاشرة من البطولة، لكنه حتى وان كان متكرراً، دائماً ما ينتظره بكل شغف متتبعو كرة القدم. في ملعب الـ «كامب نو»، سيلتقي الفريقان، وكما في كل مرة، سيبدو الأمر، كأنه أول مرة!

مواجهات متعددة ستحصل فضلاً عن المواجهة الأساسية بين الفريقين. مواجهات داخل المواجهة الواحدة. وإن كان نزاع البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي الفائزين بلقب أفضل لاعب في العالم هو الاساس، إلا أن مواجهة الويلزي غاريث بايل مع البرازيلي نيمار ستخطف الأضواء أيضاً. ولن تكون مواجهة مدرب الملكي الإيطالي كارلو أنشيلوتي مع مدرب برشلونة الأرجنتيني تاتا مارتينو أقل وطأة. الكل ينتظر من هذه الثنائيات شيئاً جديداً يضيفوه.

يدخل برشلونة اللقاء وهو متقدم على ضيفه «الثقيل» بفارق 3 نقاط. يجلس هناك في المقدمة، متربعاً على عرش يخاف أن لا يدوم له طويلاً. فالصراع هذا الموسم قوي جداً. في المواجهات مع الفرق «الصغيرة»، لا يبدو حصد النقاط سهلاً أبداً. الكل بات يدافع بقوة عن مرماه. يبرر عدة محللين هذا القول الأخير بقدوم مدربين جديدين، لم يثبت لاعبيهما بعد على تكتيك جديد. منذ المباريات الأخيرة، برشلونة في الواقع لم يتغير كثيراً. الخطة ذاتها: «تيكي تاكا». الفرق الوحيد هو الاعتماد على نحو متفاوت على الهجمات المرتدة. فالدِّفاع، وعلى نحو مستغرب، لم يتحسن، ولا يزال يكرر أخطاء العام الماضي. بينما الأطراف الهجومية باتت ممتازة بوجود ميسي ونيمار. من يحتاج إلى أكثر من لاعبين كهؤلاء على أي حال. الأول لا يخطئ حسم الكرة أمام المرمى، والثاني يحتاج فقط إلى التركيز أكثر، وهو الذي يتمتع بمهارة تمكنه بسهولة من التأقلم مع أي فريق، إلا أنه لم يخرج من جلباب ميسي بالكامل بعد.

التصريحات عن الـ «كلاسيكو» بدأها نيمار، وعد غريمه وصديقه المقرب مارسيلو، أن الفوز سيكون من نصيبه. الكل بدأ بحملته النفسية. هذا اعتيادي، وعود الفوز دائماً ما يتسابق اللاعبون عليها. الكل سيفوز مسبقاً، ولكن الجدير بالقول أنهم يعترفون بصعوبة المهمة. نجم ميلان، البرازيلي ريكاردو كاكا، هو الآخر لم يتردد في إعطاء توقعاته عن نتيجة اللقاء: «2-1 لمدريد». أما المدافع بيبي «الوحش»، فقد قلل من قيمة نيمار، ومن قيمة كلامه. وحده تاتا رفض الدخول في مواجهة كلامية مباشرة مع أنشيلوتي. وهو ما حصل مسبقاً عند قدوم بايل والجدل حول قيمة الانتقال. «النفاثة الويلزية» لم تسنح له الفرصة كثيراً، إصابته في ظهره لم تمكنه من تقديم المتوقع منه بعد. كل النادي الملكي مثل رونالدو، يطالب الجمهور بالصبر عليه. الـ «كلاسيكو» موعده، حالته البدنية اكتملت. والجميع ينتظر مشاركته أساسياً. ريال مدريد ومع قدوم أنشلوتي، بات يتطور من مباراة إلى أخرى. في بداية الموسم، تعرض الأخير لانتقادات عديدة على عدم وجود خطة تكتيكية واضحة. «نحتاج إلى الوقت»، هذا ما قاله أنشيلوتي وأثبت ذلك. تطور الملكي على المستوى الجماعي والفردي في آخر مباراتين كثيراً، ضد اليوفي وضد ملقة. جودة الافراد الموجودين من أساسيين واحتياطيين مرتفعة. فهو يملك أسلحة ممتازة باتت تطبق جملاً تكتيكية هجومية لا تخيب المرمى. أما التماسك الدفاعي، فبات أفضل بكثير، إذ ان نسبة دخول الأهداف في مرمى دييغو لوبيز أو ايكر كاسياس تراجعت.

المشاهدون عبر العالم مع المشجعين يتمنون فوز «البرسا» أو «الملكي». وحده اتلتيكو مدريد، المنافس الجديد على البطولة يتمنى تعادل الغريمين ليتصدر الدوري أمام أقوى فرق العالم.



يتمنى اتلتيكو مدريد تعادل الغريمين ليتصدر الدوري في حال فوزه



نيمار متحمس ويأمل الفوز

أبدى نجم برشلونة، البرازيلي نيمار، الذي سعى ريال مدريد كثيراً لضمه، حماسته لخوض مواجهته الأولى في «الكلاسيكو». وقال لاعب سانتوس السابق: «هذه المباراة الأهم بالنسبة إلى أي لاعب، وفيها يسعى إلى تقديم أفضل مستوى له. آمل أن نحقق الانتصار».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

■ **اسبانيا (المرحلة العاشرة):**

- **الجمعة:**

رايو فايكانو - بلد الوليد (22,00)

- **السبت:**

ملقة - سلتا فيغو (17,00)

برشلونة - ريال مدريد (19,00)

التشي - غرناطة (21,00)

ليفانتي - اسبانيول (23,00)

- **الاحد:**

اشبيلية - اوساسونا (14,00)

فياريال - فالنسيا (19,00)

ريال سوسييداد - الميريا (21,00)

اتلتيكو مدريد - ريال بيتيس (23,00)

- **الاثنين:**

خيتافي - اتلتيك بلباو (24,00)

■ **المانيا (المرحلة العاشرة)**

- **الجمعة:**

شتوتغارت - نورمبرغ (21,30)

- **السبت:**

باير ليفركوزن - اوغسبورغ (16,30)

بايرن ميونيخ - هيرتا برلين (16,30)

هانوفر - هوفنهايم (16,30)

شالكه - بوروسيا دورتموند (16,30)

ماينتس - اينتراخت براونشفايغ (16,30)

فولسبورغ - فيردر بريمن (19,30)

- **الاحد:**

فرايبورغ - هامبورغ (17,30)

بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت فرانكفورت (19,30)

■ **فرنسا (المرحلة الحادية عشرة):**

- **الجمعة:**

نانت - ليل (21,30)

- **السبت:**

مرسيليا - رينس (18,00)

باستيا - نيس (21,00)

غانغان - اجاكسيو (21,00)

تولوز - رين (21,00)

فالنسيان - ايفيان (21,00)

لوريان - سوشو (21,00)

- **الاحد:**

بوردو - مونبلييه (16,00)

موناكو - ليون (19,00)

سانت اتيان - باريس سان جيرمان (23,00)

يوروبا ليغ

توتنهام يفوز على تيراسبول 2–0 ويحافظ على صدارة المجموعة

تغلب توتنهام الانكليزي في فوز سهل على مضيفه شيريف تيراسبول المولدافي 2-0 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الحادية عشرة لمسابقة «يوروبا ليغ». سجل الهدفين البلجيكي يان فيرتونغن (12) وجيرماين ديفو (75). وفي المجموعة ذاتها، حقق انجي الروسي فوزه الاول عندما تغلب على ضيفه ترومومسو المولدافي بهدف وحيد سجله نيكيتا بورميستروف (19).

ويتصدر توتنهام الترتيب برصيد 9 نقاط من 3 مباريات، يليه أنجي (4 من 3) وشيريف تيراسبول (2 من 3)، وترومسو (1 من 3).

كذلك، حذا ليون الفرنسي وريال بيتيس الاسباني حذو انجي وحقق كل منهما فوزه الاول في الدور الاول ضمن المجموعة التاسعة، عندما تغلب الاول على ضيفه ريبكا الكرواتي بهدف وحيد سجله كليمان غرونييه (67)، والثاني على ضيفه فيتوريا غيمارايش البرتغالي بهدف وحيد ايضاً سجله الفارو فاديو سيفوينتيس (50). وتصدر بيتيس المجموعة التاسعة برصيد 5 نقاط من 3 مباريات، يليه ليون (5 من 3) وفيتوريا غيمارايش (4 من 3) وريبكا (1 من 3).

وفي المجموعة الثامنة، سقط اشبيلية الاسباني في فخ التعادل امام مضيفه سلوفان ليبيريتش التشيكي 1-1. سجل للأول فيتولو (88)، وللثاني ميكايل رابوسيتش (20). وتعادل فرايبورغ الالماني مع استوريل البرتغالي بهدف للتشيكي فلاديمير داريدا (11) مقابل هدف للبرازيلي سيبا (53). وتصدر اشبيلية برصيد 7 نقاط من 3 مباريات، يليه سلوفان ليبيريتش (5 من 3) وفرايبورغ (2 من 3) واستوريل (1 من 3) .


جيرمان ديفو يحتفل بهدفه (بول إليس ـ أ ف ب)

وفي المجموعة السابعة، فشل غنك البلجيكي في تحقيق العلامة الكاملة عندما سقط في فخ التعادل امام ضيفه رابيد فيينا النمسوي بهدف لجوليان غوريوس (21) مقابل هدف لمارسيل سابيتسر (82). بدوره، أكرم دينامو كييف الاوكراني وفادة ضيفه ثون السويسري بثلاثية نظيفة تناوب على تسجيلها اندري يارمولنكو (35) والكونغولي ديودونيه مبوكاني (60) واوليه غوسيف (78).

وبقي غنك في الصدارة برصيد 7 نقاط من 3 مباريات، يليه دينامو كييف (4 من 3) وثون (3 من 3) ورابيد فيينا (2 من 3).

وفي المجموعة العاشرة، فاز طرابزون سبور التركي على ضيفه ليجيا وارسو البولوني 2-0. فيما انتهت مباراة لاتسيو الايطالي مع مضيفه ابولون القبرصي بالتعادل السلبي.

وتصدر طرابزون برصيد 7 نقاط من 3 مباريات، يليه لاتسيو (5 من 3) وابولون (4 من 3)، وليجيا وارسو (3 من 3).

وفي المجموعة الثانية عشرة، تصدر باوك سالونيك اليوناني بعد فوز مثير على ضيفه ماكابي حيفا الاسرائيلي 3-2. وتعادل ألكمار الهولندي أمام مضيفه شاختار كاراغاندي الكازخستاني 1-1. ورفع باوك سالونيك رصيده الى 7 نقاط مقابل 5 لالكمار.

سوق الانتقالات

سانتوس يكذّب برشلونة في قيمة صفقة نيمار

سانتوس يؤكد أنه حصل من برشلونة على 17,1 مليون يورو مقابل نيمار، على عكس ما يدّعي الأخير بوصول المبلغ الى 57 مليوناً، وتشلسي قد يقدم عرضاً لريال مدريد لضم خضيرة في الشتاء

وضع سانتوس البرازيلي برشلونة الإسباني في موقف محرج عندما أكد بالتفصيل أنه باع نجمه نيمار دا سيلفا إلى الأخير مقابل 17،1 مليون يورو فقط بجانب مبالغ إضافية أخرى تعتمد على إنجازات اللاعب مع النادي الكاتالوني، نافياً ما تردد حول بيعه لاعبه السابق مقابل 57 مليون يورو.

وأوضح رئيس سانتوس، أوديليو رودريغز فيليو، في مقابلة مع إحدى الصحف المحلية، أن الاتفاق المبرم مع برشلونة ينص على حصول النادي البرازيلي على مليوني يورو حال إدراج الاتحاد الدولي لكرة القدم نيمار بين أفضل ثلاثة لاعبين في العالم.

وأضاف إن برشلونة سيدفع أيضاً لسانتوس 4،5 ملايين يورو إذا ألغى المباراة الودية التي اتفق الطرفان على إقامتها في البرازيل بجانب ودية أخرى في برشلونة.

وبموجب اتفاق آخر تم إبرامه بين الناديين، سيدفع النادي الكاتالوني أيضاً 7،9 ملايين يورو من أجل حصوله على حقوق تفضيلية لشراء ثلاثة لاعبين شباب من سانتوس.

كذلك أكد رئيس سانتوس أن النادي البرازيلي قام مع «الفيفا» بطلب توضيحات من برشلونة بسبب تأكيده على شراء نيمار مقابل 57 مليون يورو، علماً بأن برشلونة وقّع في خطاب على كل المبالغ السابق ذكرها والمدرجة في الاتفاق بين الناديين والتي لا تصل إلى هذا المبلغ.

من جهة أخرى، عاد الألماني سامي خضيرة ليتصدر العناوين في إنكلترا. فبعدما رفض نادي اللاعب ريال مدريد الإسباني عرضاً من مانشستر يونايتد لضم الألماني في سوق الانتقالات الصيفي، فإن فريقاً إنكليزياً آخر هو تشلسي مستعد لتقديم عرض للنادي الملكي يبلغ 40 مليون يورو للحصول على توقيع لاعب شتوتغارت السابق في سوق الانتقالات الشتوي، بحسب ما أوردت صحيفة «ذا دايلي ستار» البريطانية.

ولا يبدو خضيرة في حالة جيدة في العاصمة الإسبانية، إذ رغم اعتماد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي عليه أساسياً في معظم المباريات، إلا أنه يعاني من انتقادات الصحف المدريدية لمستواه.

وفي إيطاليا، بات من المحتمل، بحسب تقارير صحافية، أن يجد المونتينيغري ميركو فوتشينيتش نفسه خارج أسوار يوفنتوس وذلك لعدم رضى مدربه أنطونيو كونتي عن مردوده. ويأتي توتنهام الانكليزي وفنربخشة التركي في مقدمة المهتمين بضم اللاعب.

الفورمولا 1

جائزة الهند: فيتيل يتحضر للإحتفال باللقب العالمي الرابع

تبدو حظوظ سائق «ريد بل رينو»، الألماني سيباستيان فيتيل، قوية لحسم لقبه الرابع على التوالي في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، ذلك أنه بحاجة فقط للحلول في أحد المراكز الخمسة الأولى في جائزة الهند الكبرى، المرحلة السادسة عشرة من البطولة.

ويهيمن «سيب» على بطولة العالم حيث فاز في تسعة سباقات، بينها 5 على التوالي، فتقدم على الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) بتسعين نقطة قبل أربع جولات على النهاية.

وسينال فيتيل 10 نقاط في حال حلوله في المركز الخامس بالهند، ما سيكون كافياً له للاحتفاظ باللقب، حتى ولو فاز ألونسو بالمركز الأول في جميع السباقات المقبلة.

وأقصى ما يمكن أن يجمعه ألونسو هو 100 نقطة وذلك في حال فوزه بالسباقات الأربعة المتبقية، أي أنه سيعادل فيتيل بعدد النقاط، هذا إذا اعتبرنا أن الألماني لن يحرز سوى 10 نقاط فيما تبقى من الموسم، وستكون الغلبة لفيتيل لأنه حقق الفوز 9 مرات مقابل 6 للإسباني.


فيتيل على حلبة بوده أمس (مانان فاتسيانانا ـ أ ف ب)

وكذلك في حال نال ألونسو المركز الثالث (15 نقطة) في الهند، فإن اللقب سيذهب مباشرة الى فيتيل حتى من دون أن يحرز أي نقطة، لأنه لن يتمكن من اللحاق به في السباقات الثلاثة التالية.

وفي ظل انتظار تتويج فيتيل وريد بل، يتمحور الصراع على وصافة لقب الصانعين، بين فيراري (297) ومرسيدس (287) ولوتوس رينو (264) التي تحقق نتائج مستقرة مع الفنلندي كيمي رايكونن بطل العالم السابق والفرنسي رومان غروجان.

وعلى رغم سيطرة فيتيل وريد بل، أصر الألماني نيكو روزبرغ سائق مرسيدس على أن الرياضة لم تصبح مملّة، وذلك لوجود منافسة على المراكز الأخرى، حسب رأيه.

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 07،30 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 11،30، والتجارب الرسمية غداً الساعة 11،30 والسباق الأحد في التوقيت عينه.

ملاعب فرنسا

الأندية الفرنسية تحتجّ على الضريبة بالإضراب

صعّدت الأندية الفرنسية للدرجتين الأولى والثانية لكرة القدم من موقفها، متخذة قراراً بالإضراب من 29 تشرين الثاني حتى 2 كانون الأول احتجاجاً على مشروع الضريبة بنسبة 75 بالمئة، حسب ما أعلن اتحاد الأندية الفرنسية المحترفة.

ويعود الإضراب الأخير للأندية الفرنسية لأكثر من 40 عاماً، وتحديداً الى عام 1972.

وأوضح رئيس اتحاد الأندية الفرنسية، جان بيار لوفيل، أن الأندية صوّتت بالإجماع قائلاً: «نحن ماضون في احتجاج تاريخي مع تصميم حقيقي لإنقاذ كرة القدم بعدم إقامة المباريات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)».

وتابع «بهذا التحرك، تؤكد أندية الدرجتين الأولى والثانية معارضتها لمشروع ضريبة الـ 75 بالمئة».

وسيلتقي رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، نويل لو غرايت، مع رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا هولاند الاثنين المقبل لبحث مسألة الضرائب التي تصل الى 75 بالمئة على اللاعبين الذين يجنون أرباحاً أكثر من مليون يورو.

وقد احتجت بعض الأندية على الضريبة الجديدة، معتبرة أنها ستجعل اللاعبين الكبار يغادرون فرنسا.

أصداء عالمية

إريكسون كان سيخلف فيرغيسون في يونايتد عام 2002

حقائق جديدة كشف النقاب عنها في الكتاب الجديد لـ«السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، المدرب التاريخي لمانشستر يونايتد الانكليزي، تتعلق بالمدرب السويدي زفن غوران إريكسون، إذ اعترف «فيرغي» بأن الأخير كان سيخلفه في قيادة «الشياطين الحمر» منذ أكثر من 11 عاماً.

وكان فيرغيسون قد أعلن في بداية موسم 2001 - 2002 أنه ينوي الاعتزال في نهاية الموسم، لكنه عدل بعد ذلك عن قراره.

وأورد الاسكوتلندي البالغ 71 عاماً في كتابه (أليكس فيرغيسون - السيرة الذاتية) أن المسؤولين في مانشستر يونايتد كانوا يرغبون في رحيل إريكسون من منصبه كمدير فني لمنتخب إنكلترا والتعاقد معه لخلافته.

نهائي الـ«أن بي إي» من 2–3–2 إلى 2–2–1–1–1

أعطت جمعية مالكي أندية دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين «الضوء الأخضر» لتغيير نظام النهائي بين بطلي المنطقتين الغربية والشرقية ليصبح ترتيبه 2-2-1-1-1.

واعتمد النظام الحالي (2-3-2)، أي مباراتان على أرض صاحب الترتيب الأعلى، ثم ثلاث مباريات متتالية على أرض خصمه، ومباراتان على أرضه بحال الضرورة، منذ عام 1985.

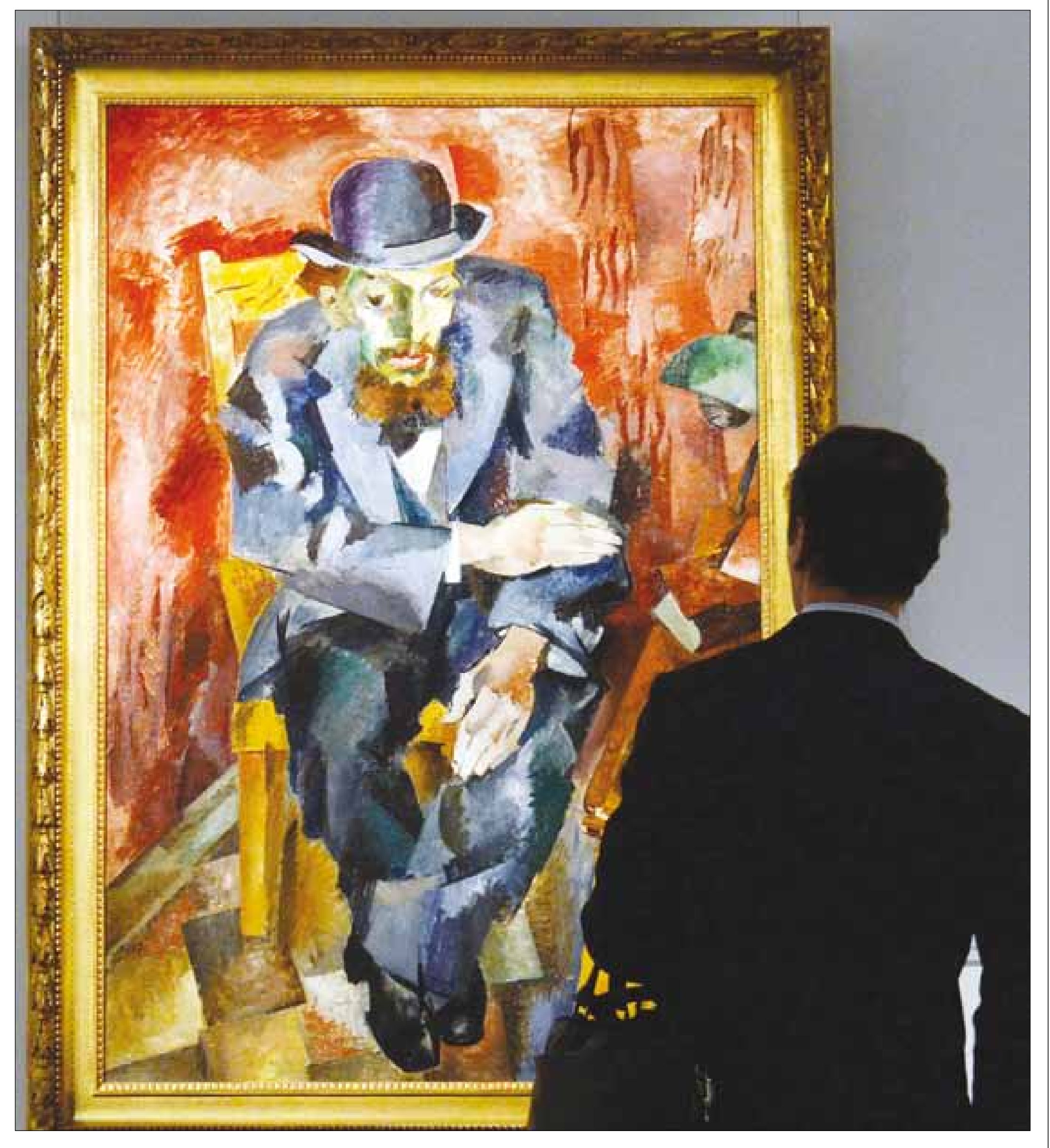
وبحسب النظام الجديد، يلعب صاحب السجل الأفضل مباراتين على أرضه، ثم اثنتين خارج أرضه، قبل أن يتبادل الأرض مع خصمه حتى نهاية السلسلة.

ويتضمن النظام الجديد يوم راحة إضافياً بين المباراتين والسادسة والسابعة.

وتم تطبيق هذا النظام سابقاً بين عامي 1957 و1984 باستثناء 1978.

واعتمد النظام السابق لتفادي السفر البعيد خلال السلسلة، لكن تطور وسائل النقل كان سبباً رئيسياً بالعودة الى النظام القديم.

صورة وخبر



في معرض يختتم اليوم، تجمع «الأكاديمية الإمبراطوريّة للفنون» في موسكو أعمالاً لرسّامين عالميين؛ أمثال البريطانيين دانتي غابريال روزيتي (1828 ـ 1882)، ووليام هولمان هانت (1827 ـ 1910)، والفرنسي جايمس تيسو (1936 ـ 1902)، ورائد التكعيبية الإسباني بابلو بيكاسو (1881 ـ 1973)، والروسي روبرت فالك (1886 ـ 1958)، والسويسري ألبرتو جياكوميتي (1901 ـ 1966). يعتبر المعرض حدثاً تمهيدياً للمزاد الذي ستحتضنه دار «سوذبيز» في لندن في 4 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل تحت عنوان «المعلّمون القدماء ولوحات بريطانية» (Old masters and British painting)، وسيتضمّن إلى جانب لوحات الرسّامين المذكورين أعمالاً خزفية وأخرى لفنانين معاصرين.
(فازيلي ماكسيموف ـ أ ف ب)



نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

صواب الموت

قدّامكَ موتٌ، وخلفكَ موتْ .

فوقكَ موتٌ، وتحتكَ موتٌ، وحياتُكَ معمولةٌ من مادّةِ موتْ .

إذنْ ، لا تقلْ: نجوت ..

لا يقلْ أحدٌ: سأنجو .

الموتُ ليسَ إلهاً عادياً يصفحُ وينسى .

إنه فقط، بين الوقت والآخر،

هرباً من مَلَلِ العادةِ وبؤسِ التكرارْ،

يَقعد في زاويةِ مشغلِهِ الربّانيّ،

يُعَدِّلُ في الخطّةْ

ويُعيدُ توزيعَ الأدوارِ على البهائمْ .

.. .. ..

أبداً ، لا تقلْ : « أخطأ ..».

الموتُ لا يفعل إلا الصواب .

وحدهُ الموت

وحدهُ ، بين جميع أقرانِهِ الآلهةْ ،

يستطيع أن يغمض عينيه على كمالِهِ ، ويقول :

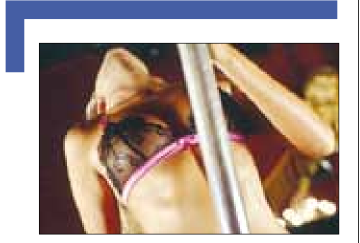
بقوةِ الباطل

نعم ، بقوّةِ الباطل

أنا دائماً على حقّ .

2012/8/29

بانوراما



المدرّس الـ cool تعرّى من وظيفته

طُرد مدرس أميركي من وظيفته بعدما اصطحب عدداً من تلاميذه إلى نادي تعرّ للاحتفال بعيد ميلاد أحدهم.
وذكرت شبكة «أن. بي. سي.» أنّ مدرس الكيمياء ترافيس ليشيان من ولاية إنديانا، فُصل من عمله ويواجه عقوبة السجن لسنة واحدة بعد اتهامه بالمساهمة في «انحراف قاصر». وأشارت الوثائق المقدّمة أمام المحكمة إلى أنّ المدرّس البالغ 31 عاماً سمح لطلابه، وبعضهم عمره دون الـ18 سنة، بشرب الجعة والكحول في منزله، ثم اصطحبهم إلى نادي تعرّ، فيما قال التلامذة إنّهم معتادون شرب الكحول في منزل مدرّسهم. وكانت الشرطة قد أوقفته في طريق عودته من نادي التعريّ بسبب القيادة بسرعة.

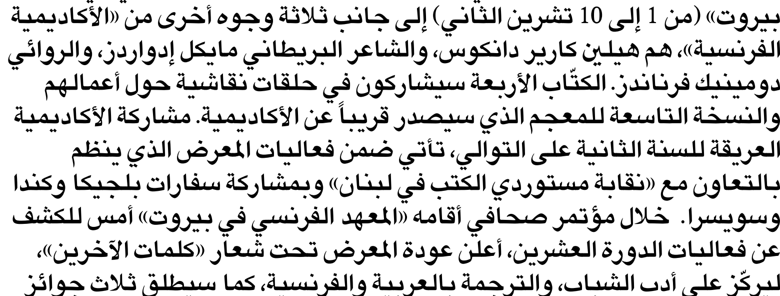



سير أنطوني كارو التحق بهنري مور

توفّي النحّات البريطاني أنطوني كارو (89 عاماً ـ الصورة) في لندن، إثر إصابته بنوبة قلبية الأربعاء، وفق بيان صدر عن عائلته أمس. كان كارو واحداً من أشهر الفنانين البريطانيين، ووجدت منحوتاته الفولاذية الكبيرة طريقها إلى دور العرض والمتاحف والساحات العامة في شتى أرجاء العالم، كما أنشأت متاحف عدّة معارض خصصت لأعماله، بينها متحف «تيت» في بريطانيا و«متحف الفن الحديث» في نيويورك. وكان لكارو الذي تخرّج مهندساً وعمل مساعداً للنحات الكبير هنري مور، الفضل في رفع فن النحت التجريدي إلى المنزلة التي يتمتع بها اليوم، كما درّس في مدرسة «سان مارتن» للفنون اللندنية لسنوات.

الكتاب الفرنكوفوني أمين معلوف مكرّماً في مدينته

أمين معلوف (1949 ـ الصورة) في ضيافة «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» (من 1 إلى 10 تشرين الثاني) إلى جانب ثلاثة وجوه أخرى من «الأكاديمية الفرنسية»، هم هيلين كارير دانكوس، والشاعر البريطاني مايكل إدواردز، والروائي دومينيك فرناندز. الكتّاب الأربعة سيشاركون في حلقات نقاشية حول أعمالهم والنسخة التاسعة للمعجم الذي سيصدر قريباً عن الأكاديمية. مشاركة الأكاديمية العريقة للسنة الثانية على التوالي، تأتي ضمن فعاليات المعرض الذي ينظم بالتعاون مع «نقابة مستوردي الكتب في لبنان» وبمشاركة سفارات بلجيكا وكندا وسويسرا. خلال مؤتمر صحافي أقامه «المعهد الفرنسي في بيروت» أمس للكشف عن فعاليات الدورة العشرين، أعلن عودة المعرض تحت شعار «كلمات الآخرين»، ليركّز على أدب الشباب، والترجمة بالعربية والفرنسية، كما سيطلق ثلاث جوائز هي «جائزة فينيكس» المخصصة للكتاب الشباب اللبنانيين، وجائزة «الصحافة الفرنكوفونية المصوّرة» التي تنظمها «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية»، وجائزة «غونكور ـ خيار الشرق» برعاية ماتياس إينار الحائز الجائزة العام الماضي عن رواية «شارع اللصوص». وستضم الجائزة الأخيرة أكثر من 18 طالباً آتين من 5 بلدان عربية، على أن تعلن النتائج في 3 تشرين الثاني (نوفمبر). يذكر أنّ الشاعر والصحافي اللبناني إسكندر حبش الذي اختير نائباً دائماً لرئيس «خيار الشرق»، قدّم استقالته أخيراً «احتجاجاً على السياسة الاستعمارية التي تنتهجها فرنسا في سوريا» (الأخبار 2013/9/26).



(الأخبار)



ميّاسة قطر شفيعة الفن المعاصر

تصدّرت شقيقة أمير قطر الميّاسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني (30 عاماً ـ الصورة)، وهي رئيسة مجلس أمناء «هيئة متاحف قطر»، قائمة أقوى 100 شخصية معنية بالفن المعاصر في العالم، التي تصدرها مجلة «آرت ريفيو» البريطانية، وفق ما ذكرت صحيفة الـ«غارديان» أمس. وعلى مدى ثمانية أعوام متتالية، تنفق المياسة سنوياً مع عائلتها حوالى مليار دولار أميركي على شراء الأعمال الفنية، مما دفع «آرت ريفيو» إلى تلقيبها بـ«الشخصية الأكثر نفوذاً في الفن»، مضيفةً إنّها والأمير تميم يتحكمان في «أكبر محفظة نقدية في العالم لشراء الأعمال الفنية الغربية الحديثة والمعاصرة، بهدف إنشاء متاحف في قطر».